بَوَاكِيْر مُسَاجلات

الشاعر شائف محمد الخالدي

للأعوام (1950 - 1970)



جمع وتحقيق وتقديم

د . علي صالح الخلاقي

بَوَاكِيْر مُسَاجِلات

الشاعر

شائف محمد الخالدي

للأعوام (١٩٥٠–١٩٧٠م)

جمع وتحقيق وتقديم

د.علي صالح الخلاقي



بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يلزمني الوفاء والعرفان بالجميل أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى صديقي **الشيخ محمد علي عبد الله العيسائي "أبي بدر"** الذي يسر دعمه السخي إصدار هذا العمل، وهو بذلك يواصل مع أخوانه الكرام نهج والدهم طيب الذكر **الشيخ علي عبد الله العيسائي**، في تقديم الدعم لنشر تراثنا النفيس، ومن ذلك التراث الشعري للشاعر الكبير شائف محمد الخالدي. وهو الموقف الذي بدأه المغفور له بإذن الله في حياته، حيث تم بدعمه الشخصي إصدار ديوان (خالديات الشاعر شائف الخالدي) وكذا (الشائع من أمثال يافع)، وكان رحمه الله حريصاً على دعم إصدار ما تبقى من أعمال الخالدي التي لم تُنشر بعد، لولا أن الموت عاجله قبل أن يتحقق ذلك في حياته. وها هم أولاده الكرام وعلى رأسهم (أبو بدر) يحققون رغبة والدهم، في مواصلة نهجه الذي اختطه في تبني صدور هذا العمل وأعمال قادمة إن شاء الله.

والشكر موصول **لأسرة الخالدي** وللصديق **حسن عبيد ناصر(أبو علي)** على تسهيل تصوير سجلات الشاعر التي كتبها بخط يده.

فلهم جميعاً خالص الشكر وعظيم الإمتنان.

د .علي الخلاقي



الشاعر شائف الخالدي في بواكير مساجلاته الشعرية

د. علي صالح الخلاقي

الشاعر شائف مُحَمَّد محسن الخالدي، المتوفي ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م، وكنيته الشهيرة "أبو لوزة" و"أبُو مَخْلَدْ"، من أشهر الشعراء الشعبيين في بلادنا وأغزرهم إنتاجاً وإبداعاً، طرق مختلف فنون الشعر الشعبي وترك لنا إرثاً ضخماً لم يُنشر منه في حياته إلاَّ النزر اليسير، إذ لم يصدر له في حياته إلاَّ ديوان" وحدة من قرح يقرح". ومنذ وفاته وبدافع الوفاء لهذا الشاعر الفذ، وبتعاون من أسرته وأصدقائه،عملت جاهداً على جمع وتدوين أعماله كاملة، وأثمر هذا الجهد بصدور بعضها، مثل: مساجلات الصنبحي والخالدي؛ فراسة شاعر ساجل نفسه – حقية ما دار بين القيفي والخالدي من أشعار؛ دستور الهوى والفن؛ و مساجلات الكهالي والخالدي؛ زوامل شعبية؛ شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر، خالديات الشاعر شائف الخالدي، وآخرها هذا الديوان الذي يحمل اسم (بواكير مساجلات الشاعر شائف الخالدي)، ونأمل أن ترى بقية مساجلاته الكثيرة النور وأن تجد طريقها للنشر تباعاً، بدعم من قبل محبي الشاعر ومن الجهات الرسمية والشعبية لأهميتها في رفد وإثراء المكتبة الوطنية بأروع وأجمل الأشعار لشاعر كبير بحجم الخالد شائف الخالدي.

ولد شاعرنا عام ١٩٣٢م في قرية "الجَاهْ" إحدى قرى القعيطي في الموسطة – يافع، التي تستظل بظلال جبل "ثَمَرْ" الشهير وتصب مياهه في وادي " الجاه"، ونشأ وترعرع واشتد عوده في بيئة فلاحية ومجتمع تحكمه العادات والتقاليد القبلية، ومنذ يفاعته بدأ ينسج قصائده الشعرية بعد أن تخرج من الكتَّاب "المعلامة" تدفعه إلى ذلك موهبة فذة وعبقرية شعرية متقدة، مبتدئاً سلمه الشعري كشاعر "قبيلة" فهو ابن البيئة القبلية السائدة حينها في يافع، التي لم تعرف السلطة المركزية حتى عشية الاستقلال الوطني ١٩٦٧م، وظلت في منأًى عن السيطرة الاستعمارية، وتعيش أوضاعاً مضطربة في ظل حكم سلاطيني ضعيف وزعامات قبلية مشتتة وتعاني من العزلة والجهل والتخلف والفتن القبلية. ومن شاعر قبيلة انتهى به الأمر إلى شاعر للوطن منذ أن تفتح وعيه الوطني مبكراً، وكانت عدن المدينة التي اختمر فيها وعيه الوطني بعد أن وصل إليها للعمل وهو في مقتبل عمره، وفي الوسط العمالي توسعت معارفه ونهل من مختلف الأفكار والثقافات

التي كانت تموج بها عدن ونضج وعيه الوطني والقومي، لاسيما بعد قيام ثورة مصر الناصرية وتأثيرها في نمو الوعي التحرري ضد قوى الاستعمار وعملائه. وفي عدن، التي عمل وعاش فيها معظم سنوات عمره، برز الخالدي وتشكل صوته الشعري المميز الذي عكس من خلاله الرفض للوجود الاستعماري ولكل صنوف الظلم والعسف والاضطهاد، فتعرض للسجن والطرد من عدن. ويزخر شعره، منذ خمسينات القرن الماضي، بالمواقف والرؤى الوطنية المبكرة التي سيحتاج إليها كل من أراد أن يؤرخ للشعر ودوره في استنهاض الهمم والتحريض ضد المستعمر وضد الأوضاع القبلية المزرية التي شكلت عقبة كأداء أمام تطور المجتمع، حيث جرد سيف بيانه لمواجهة هذا الواقع المتخلف، وبشر بالثورة ونافح عنها، ولو أن أشعاره الوطنية وأشعار كثيرين غيره من الشعراء الشعبيين في مراحل النضال والمقاومة نُشرت ولقيت الاهتمام من الباحثين والمعنيين لكانت إضافات رائعة إلى مساحة الشعر الوطني في بلادنا.

ربما يعرف الكثيرون الخالدي شاعراً كبيراً، ملأ الأسماع، لكنهم يجهلون أنه كان مناضلاً وطنياً ضمن رعيل الثورة الأوائل، ومن جيل الوطنيين المتأثرين بالأفكار العربية التحررية والوحدوية التي سادت الوطن العربي بعد انتصار ثورة يوليو المصرية. وبدافع من ذلك الوعي الوطني والقومي التحق الشاعر ضمن كوكبة من شباب الجنوب الذين هبوا للدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م التي قامت ضد الحكم الإمامي في الشمال، ولحماية الجمهورية الوليدة في صنعاء حينما تعرضت للخطر. وفي مسيرة الثورة المسلحة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م ضد الاستعمار البريطاني أسهم بدور لا يستهان به في معارك الشرف ضد المستعمرين الانجليز. فقد التحق مبكراً في صفوف "جبهة الإصلاح اليافعية" وهي إحدى الفصائل الوطنية التي تكونت منها فيما بعد الجبهة القومية. ولأنه كان شاعراً ومناضلاً وطنياً غيوراً ضمن فيالق الثورة المسلحة فقد تعرض لصنوف الاضطهاد والتعذيب وحُكم عليه بالطرد والنفي من عدن مرتين وسُجن وتشرّد، الأمر الذي زاد من صلابته وشكيمته وقوة مواقفه التي اختارها عن قناعة ووعي.

ومنذ تحقيق الاستقلال الوطني وإعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، مروراً بالوحدة الضيزى مع الجمهورية العربية اليمنية، التي تحولت بعد حرب ١٩٩٤م إلى احتلال للجنوب، ظل الشاعر الشعبي الخالدي في وظيفة بسيطة، لكنه كان شاعراً وإنساناً كبيراً صاحب موقف واضح في كل المراحل التي عايشها كصوت للشعب، ولم يرض أن يتكسب بشعره، كما فعل البعض، فازداد بذلك رصيده مكانة وشعبية لدى الحاكم والمحكوم وكانت تصل إليهم كلماته وأشعاره دون استئذان، لأنها كانت تلامس هموم الناس البسطاء وهم غالبية الشعب، وتلسع بسياطها ذوي

الضمائر الميتة من المسئولين الذين غرقوا في الفساد وغاصوا في وحل مصالحهم الضيقة والأنانية، ولا غرابة أن يدفع شاعرنا ثمناً لمواقفه تلك فيدخل السجن في ظل حكم الحزب الاشتراكي اليمني في الشطر الجنوبي، كما دخله في عهد الاستعمار، ولم يفل ذلك من قوة إيمانه بموقفه وإخلاصه لرسالته كشاعر ربط مصيره وشعره بالوطن والانتصار لقضايا الشعب وقيم الحق والعدل والصدق.

الخالدي وبواكير مساجلاته الشعرية

تعتبر المساجلات الشعرية من أكثر فنون الشعر الشعبي قبولاً لدى جمهور واسع من المتلقين سواء في يافع أو في غيرها من المناطق الأخرى، إذ تجذب الناس أكثر من غيرها، سواء المناظرات المباشرة التي يرتجلها الشعراء في مناسبات الزواج والأعياد وغيرها، أو تلك التي يتبادلونها كتابياً ويغنيها الفنانون الشعبيون وتنتشر عبر أشرطة الكاسيت.

وقد كان الخالدي أحد فرسان المساجلات الشعرية التي تُعرف شعبياً بقصائد "البِدْعْ والجَوَاب"، وأبدع وبرع فيها وهو يخوض غمار المواجهة والمنازلة مع عشرات من ألمع الشعراء الشعبيين من مختلف المناطق اليمنية، شمالاً وجنوباً، لا سيما في العقدين الأخيرين من حياته. وتشكل مساجلات الخالدي مع أنداده من الشعراء الشعبيين من مختلف المناطق معظم إنتاجه الشعري، الذي حرص على تدوين معظمه بخطه وتوقيعه المتميز في سجلات خاصة، لاسيما منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي، مما يسهل الدخول إلى عالمه الشعري ونشر أعماله المدونة دون صعوبة كبيرة، ولا ينحصر الأمر بكثرة عدد الشعراء الذين خاضوا معه مبارزاتهم ومطارحاتهم الشعرية، والذين يزيد عددهم عن ١٣٠ شاعراً، ومن محافظات ومناطق مختلفة من أرجاء اليمن، ممن تبادل معاهم المساجلات الشعرية، منذ ما قبل الاستقلال، ومروراً في المرحلة التي أعقبت الاستقلال الوطني ووصولاً إلى الوحدة وما أعقبها من أحداث وتطورات وحتى وفاته أواخر العام ١٩٩٨م، بل أن بينه وبين بعضهم مساجلات عديدة تشكل لوحدها دواوين منفردة، وقد صدر بعضها بصورة مستقلة، مثل (مساجلات الصنبحي والخالدي) و(مساجلات الكهالي والخالدي)، و(شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر). وهناك عدد آخر من الشعراء ممن تشكل مساجلاتهم معه دواوين منفردة ومتفاوتة الحجم، أمثال الشعراء: عبدالله صالح العلفي، أحمد حسين عسكر، يحيى علي غالب السليماني، مُحَمَّد عبدالله بن شيهون، السيد قاسم مُحَمَّد عبدالله عوذلي، سالم قاسم عوذلي، أحمد عبدربه المعمري،السيد عبدالله علوي"أخو عزي"، صالح مُحَمَّد بن كاروت، منصر صالح حسين الربيعي، ناصر سعد الصومعي وآخرين. عدا ذلك فأن بقية

الشعراء تتفاوت أعداد المساجلات التي تبادلوها مع الخالدي، بين واحدة وأكثر وتصل أحياناً إلى ما مجموعه ثلاث أو أربع أو خمس مساجلات.

ولعل الصعوبة التي واجهتنا هي في عدم الحصول على معظم أشعاره المبكرة، بما فيها المساجلات، والتي تعود إلى عقدي الخمسينات والستينات، وهي بيت القصيد في هذا الديوان، حيث لم نعثر إلا على النزر اليسير منها، وما زال الكثير منها في حكم المفقود. والسبب في ذلك أن الشاعر في تلك الفترة لم يكن يهتم بالتدوين أو الاحتفاظ بأشعاره، بل لم يفكر بذلك مطلقاً، كما أفصح لي في حياته، مثله مثل كثير من الشعراء الشعبيين في تلك الحقبة ممن كانوا ينظمون الشعر بدافع من الموهبة الشعرية للتنفيس عما يجيش في خواطرهم أو للتعبير عن حدث أو المساهمة في الأفراح والأعياد أو في حل المشاكل القبلية، ثم يهملون توثيق وتدوين تلك الأشعار، فيكون مصيرها النسيان إلا ما لصق منها في ذاكرة الناس ممن يحفظونها، لانعدام التوثيق أصلا واقتصاره على وثائق الملكية بسبب انعدام التعليم واقتصاره على الكتاتيب "المعلامة"، ولذلك لم يكن أحداً من الشعراء يفكر أو يحلم بأن تلك الأشعار ستنشر في يوم من الأيام مطبوعة. ولعل ما ساعدنا في الحصول على بعض هذه البدايات تعاون بعض الأشخاص ممن كانوا يحفظون تلك المساجلات، فضلا عما وجدناه من محفوظات الشاعر، وكذلك مما حفظته لنا سجلات المطربين الشعبيين المكتوبة أو من خلال أغانيهم لأشعاره التي حفظتها لنا التسجلات الصوتية، ومن أولئك الفنانين نذكر: سالم سعيد البارعي وعلي سالم بن طويرق وصالح سالم بن عطاف والسيد محضار وغيرهم.

طارت شُهرة الخالدي بشكل واسع في يافع ومحيطها، خلال تداعيات أحداث اغتيال الشيخ أحمد أبوبكر النقيب في ١٠ يناير ١٩٦٣م من قبل أحمد عسكر البعالي وبتدبير من حسين صالح النقيب وقاسم أخيه، كما جاء في صحيفة "فتاة الجزيرة" في عددها الصادر في ٢٧ يوليو١٩٦٣م، وكادت تلك الحادثة وتداعياتها أن تتسبب بحرب أهلية في يافع عامة، إذ انقسمت الموسطة إلى طرفين، خاصة السعيدي والمسعدي، كما دخلت يهر طرفاً بسبب لجوء المتهمين باغتيال الشيخ إليها، وهو ما يتضح من أشعار شاعرهم المشوشي. وفي تلك الفترة خاض الخالدي غمار المساجلات الشعرية أو قصائد (البدع والجواب) كشاعر للموسطة في مواجهات ساخنة مع عدد من الشعراء الذين تصدى لهم ومن أبرزهم المشوشي والبرق ممن وقفوا على النقيض في المواقف من حادثة اغتيال النقيب وتداعياتها، وهو ما نلاحظه في مضامين الكثير من المساجلات التي يشتمل عليها هذا الديوان ذات صلة بتلك الحادثة.

كما زادت شهرته وانتشرت أشعاره بشكل كبير، حينما تلقف المطربون الشعبيون قصائده العاطفية ومساجلاته لأدائها غنائياً بأصواتهم، فأخذت تنتشر عبر الأسطوانات أو الأشرطة، وتلقفها الناس بشوق بما في ذلك النساء في بيوتهن، حينما دخلت أشرطة الكاسيت في كثير من البيوت، وهو ما حدا بصديقه الشاعر صالح حسين العمري أن يشيد بأقواله التي طاب خاطره لفوائدها، ونوّه إلى غزلياته التي زادت من دلال وغنج المرأة التي ألمح إليها بقوله (خلّت علينا ذاك يتغنوج):

اقـوال فيهـا الفوائـد عـاش ذي خـرّج	لــذّة علـــى خـــاطري يهنـــاك خرّاجـــه
واقـــوال خلّـــت علينـــا ذاك يتغنـــوج	زاد الـــدّلع بـــه عليّـــا والتغنواجـــه

ويلاحظ إن مساجلات الخالدي منذ بداياته المبكرة قوية في مبناها ومعناها، لأنها صادرت عن موهبة شعرية فذة، وتميزت تلك البدايات بالصبغة القبلية مع نزعة وطنية برزت تدريجياً في مجرى تطور وعي وفكر وثقافة الشاعر، كما غلبت عليها اللهجة المحلية لأنه كان يخاطب من حوله في بيئته ومحيطه اليافعي بلغتهم التي يفهمونها، ولهذا نجد فيها الكثير من الكلمات العامية التي قد لا يفهمها كثيرون من خارج يافع، فخففنا من ذلك بوضع الهوامش الإيضاحية. ويلاحظ أيضا أن تلك المساجلات قد اقتصرت أيضاً على شعراء من داخل يافع، لأن شهرته كانت في بداياتها، وأسست لمكانته اللاحقة وشهرته على نطاق واسع حتى أصبح قطباً رئيسياً لمواجهات شعرية كثيرة مع شعراء من مختلف مناطق اليمن شمالا وجنوباً.

كان الخالدي في كل مساجلاته يرد الصاع صاعين ويعطي كل ذي حق حقه، ويكيل للأصدقاء والخصوم بذات الكأس التي كالوا له فيها، بل ويزيد، وكان يلتزم أدب الحوار وأصول المناظرة ويحرص على أن لا يستخدم ألفاظاً فاحشة لا يستسيغها الذوق العام، وعلى ما اتسم به شاعرنا من دماثة خلق وتواضع وخفة روح فقد كان أيضاً ذا أنفة وكبرياء لا يقبل أن يستخف به أحد، وحين يستفزه أي شاعر كان يردعه بقوة وبقسوة، ومثال ذلك رده القوي على الشاعر مشهور مُحَمَّد أحمد ، حيث شبهه بعصفور قاده مصيرة إلى فم صقر، يقول:

هات يا راسي المهجوس وابدع وصارع	رُدّ بالصَّـاع مثلـه قنـت شـاعر وبـادع
ذي بـدع لـي جوابـه عنـدي الـرد وازع	قـل لمشـهور أبـو مالـك علـى مـن تـدافع
جابتـك ريـح يـا عصـفور بـالجو جـازع	والله إنّـك هديـه جِيـت لا خُشـم سـافع[1]
مـا دريت ان أبـو مخلـد معـه سيف قـاطع	مــن تحــدَّاه خَــذ يــدَّه وقطَّــع لصــابع

---

[1] - خُشم: فم. سافع: ضرب من الصقور، ينقض على الطيور ويتغذى عليها.

ذي بيحضُـر فــي الهَــدَّات بيقَــع مفــارع   ذي بـلا قـرن يـا مشـهور مـا بـا تـرادع[1]

وألفت الانتباه هنا إلى أنه رغم الجهود المبذولة لجمع تراث الشاعر إلاَّ أن الكثير من قصائده ومساجلاته التي تعود إلى مرحلة ما قبل الاستقلال، ما زالت مفقودة. وما نقدمه هنا ليس إلا ما تيسر لنا جمعه والحصول عليه وهو قليل من كثير الشاعر الذي ما زال مفقوداً، وأذكر هنا، على سبيل المثال، من بين قصائده الشهيرة المفقودة (بنت العسكري مخطوبة) التي قالها في مطلع الستينات وللأسف لم أحصل على هذه القصيدة ولم أجد من يحفظها كاملة. وما تبقى في ذاكرتي منها قوله:

حنّـي يـا الكُبِيْـد السـاعه، مـن رأس الجبـل لا القاعـه

بنــت العســكري مخطوبــة، لا راضــي ولا مغصــوبة

من ذي في عُرسها راضي، وين الشرع وين القاضي

بــا نســأل لمــن مطلوبــة، لا راضــي ولا مغصــوبة

وقد أجاد الشاعر فيها توظيف الرمز.وأتذكر أنني في طفولتي كنت أظنه يتحدث عن بنت محددة أرغمها أبوها العسكري على الارتباط بشخص لا توده ولا ترغب أن تكون شريكة حياته، فبقيت على حالها (لا راضي ولا مغصوبة).وهكذا فهمها البعض حينها، فيما كان يرمز بها إلى يافع ورفضها الارتباط بالمستعمر البريطاني، وهو ما أفصح عنه في إحدى مساجلاته مع الشاعر صالح حسين العمري الذي نظم تعقيبا شعريا رائعا عليها فرد عليه الخالدي بجواب أروع.

كما نجد له قصيدة بدء دون جواب أو العكس، على سبيل المثال، عثرت على قصيدة مؤلفة من (٤٣بيتاً) للشاعر قاسم عوض علي المحبوش تعود إلى عام ١٩٦٤م أرسلها للخالدي ردَّاً على قصيدة كان قد بعث بها إليه ولم أعثر على بدء الخالدي. ومما قاله المحبوش في جوابه:

بَعْـد يـا بــو محمد بــا نفُــكّ السَّــبيحه   قَرِّب الكـأس عنـدي كَيْل من غير صِفَّاح

وأبْـرِجْ الخالـدي مـاهي بكلمـه كليحـه   لا تقولـون شـي قاسـم مهـوّن وسَجَّاح

وأقصــد الشــاعر المشــهور مَــولى   ذي بِيِمْهَـرْ فـي المَوْجَـهْ سِبَاحه ومِيَّــاح

وبالمثل وجدت قصيدة تضم (٤٧بيتاً) أرسلها الخالدي للشاعر عبدالله ناصر بن حترش العيسائي دون الحصول على الجواب، ومما قاله الخالدي فيها:

الخالـدي قــال طرفــه مــا نعــس   ســـهران نـــومي وخلـــق الله نعـــيس

[1] ـ هَدَات، جمع هَدَّة: وهي النزاعات والاشتباكات.

وبعض المساجلات لم نعثر إلاَّ على أجزاء أو أبيات معدودة منها.. ومع ذلك فأن ما تجمع بين أيدينا من مساجلاته المدونة حتى الآن تشكل ثروة كبيرة.

تمتاز قصائد هذه المجموعة النفيسة في كونها تعكس آراء الخالدي وأفكاره ومواقفه، وتعبر عن تطور تجربته الشعرية، بما لها وما عليها، منذ بداياته الشعرية أواخر الأربيعينات ومطلع الخمسينات حينما أخذت أشعاره تنتشر على نطاق واسع، وقد امتزجت في بواكيره المسحة الصوفية، كما نرى في الاستهلالات الوجدانية لمساجلاته التي تعود إلى تلك الفترة، وكذا امتزاج النزعة القبلية والوطنية التي نلمسها بوضوح في قصائده المكرسة لتداعيات وأحداث اغتيال الشيخ أحمد أبو بكر النقيب. وفي موقفه الواضح ضد الاستعمار البريطاني وانخراطه بالثورة المسلحة وتشبعه بالوعي العربي–القومي الملحوظ، الذي أحدثته ثورة مصر وشخصية زعيمها جمال عبدالناصر، وهو ما نلمس أثره في مساجلات شاعرنا التي تغنى فيها بثور مصر وبزعيمها عبدالناصر الذي شغل مكانة هامة في أشعاره المبكرة، وهذا ليس بغريب فقد كان عبدالناصر شخصية كارزيمية ورمزاً لنضال الشعوب العربية التي تنشد التحرر من الاستعمار الأجنبي، ويذكر له شعبنا مواقفه الداعمة لنضاله التحرري وصرخته الشهيرة:"إن على بريطانيا أن تحمل عصاها وترحل من الجنوب العربي".

لم يكن الشعر بالنسبة للخالدي ترفاً أو للتسلية أو للمدح بقصد التكسب، بل كان بالنسبة له رسالة وموقف. فقد سجل من خلا أشعاره ما يجيش في خاطره على إمتداد نصف قرن من تجربته الإبداعية، وصور ما كان يعتمل في الواقع بلغة شعرية سلسلة وبسيطة، حيث نجد وصفاً لأوضاع وأحوال المجتمع القَبَلَيْ في يافع ماقبل الاستقلال، بما فيه من أفراح وإتراح وبقيمه وعاداته النبيلة وبما يعج به من مشاكل وفتن، وبرزت المشاعر الوطنية في شعره منذ وقت مبكر، رغم التمزق والعزلة، حيث نجد رؤاه الوطنية والقومية الناضجة في تعرضه لوقائع ومجريات الأحداث وتقلباتها وأبعادها. فقد وظَّف معظم أشعاره لقضايا الوطن والشعب وتنبأ بأحداث أثبتت الأيام صحة تنبؤآته وتوقعاته. وتؤرخ هذه المجموعة الثمينة من المساجلات لمراحل تاريخية هامة ولأحداث قد لا نعثر على ذكر لبعضها في المصادر أخرى، وهنا تكمن القيمة التاريخية للشعر الشعبي، كمصدر مساعد، بل وأساسي في تدوين بعض الأحداث، ويمكن اعتبار شعر الخالدي سجلاً للتاريخ ورصداً للحوادث والمتغيرات التي شهدتها بلادنا على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين، والتي عاشها وعايشها وأبدع في تصويرها بكلماته السلسة والقوية التعبير.

قبل أن تقرأ هذا الديوان

أجد من الضرورة إيضاح بعض معاني الكلمات التي وردت كثيراً في قصائد الديوان لتسهيل فهمها للقراء والمهتمين من خارج يافع:

- في مُعظم يافع يبدلون الياء بالألف غالباً في الأفعال والصفات كقولهم: شِيْب: شاب. مِيْل: مال. كِيْل: كال. طِيْر: طار...الخ.
- تحل الهمزة محل الغين مع تفخيم تعويضي لأي حرف يليها في كل الكلمات والأسماء والأفعال. كقولهم: أُدْرَه، أي غُدره، بمعنى ظلمة. ولا يزال قلب الغين إلى همزة شائعاً خاصة بين صفوف المسنين وغير المتعلمين.
- قلب كاف المخاطبة في المؤنث إلى شين، كقولهم: لُش: أي لكِ.
- قلب تاء التأنيث الساكنة هاءً، مثل: قالت (قاله)، جاءت (جيئه أو جه).
- نطق الهمزة عيناً، كتسميتهم لقصائد المناظرات بـ"البِدْع والجواب" أي البدء وجواب.
- آ: يقوم مقام السين أو سوف، مثل: آ يعمل أي سيعمل.
- التخفيف بالاستغناء عن الهمزة أو إلغائها بعد "ال" التعريفية. كقولهم: لَعْلِي "الأعلى". لَخوَه "الإخوة". إما إذا كانت الهمزة مكسورة أو في وسط الكلمة فتستبدل الياء بها. مثل قولهم: بِير في بئر وذِيب في ذئب ومَرَه في امرأة وساس في أساس.
- إدغام بعض الكلمات لتسهيل اللفظ واختصاره. على سبيل المثال:

– قنته: بمعنى قد أنت. لاقا: لا قد . قهن: قد هن، قهُو: قد هو، قهي: قد هي

- ذي: تستخدم للمذكر والمؤنث بمعنى: الذي، التي.
- لا: تأتي بمعنى إلى أو إذا أو لو، حسب موقعها من الجملة.
- في ضمير جمع المتكلمين "نحن" يستبدل النون براء فينطقونه "رِحنَا"، ويضيفون الهاء إلى ضمير المخاطب المذكر المفرد"أَنتَه، بدلا من أنتَ".
- يتم إشباع الفتحة في بعض الكلمات مثل قولهم: عليًا، معيًّا، في عليَّ ومعيَّ.
- وهناك طائفة من الألفاظ لها دلالة خاصة، سيجد القارئ معانيها في موقعها، وأورد هنا نماذج على سبيل المثال: لعا: لا عاد. يبي، يبى من يبغي أي يريد. ماحد/ مَحَّد: أي لا أحد. تِيْ: تأتي بمعنى مثل أو كاف التشبيه. رَعْ وتُنطق "رَاع": تقال للفت الانتباه، بمعنى انظر أو "شُف" أو "شَع" بلهجة بعض المناطق المجاورة.

(١) بدع من الخالدي موجه للشاعر عبدالله بن ناصر بن حترش

الشاعر عبدالله ناصر بن حترش العيسائي من قرية (الجُمهة – العياسى) وجوابه على هذه القصيدة مفقود وتعود لفترة الخمسينات من القرن الماضي

يـا الله يـا مـن بـك الخـايف أنِـس ... وانتــه لنــا ليلــة الوحشــه أنــيس
ســالك تسـير لنـا الأمـر العَكِـس ... عبـدك تمسّـك بحبلـك يـا حَـرِيْس
يـا مـن حبالـك قـوي مـا تخـتلس ... ومـن تمسـك بهـا مـا بـا يحـيص
نسّـم وفـرّج علـى القلـب الحمـس ... يـا غـوث مـن ضـاقه احوالـه وطـيس
عســاك تزقــر بعبــدك لا طحــس ... فيك الرجـاء لا أصبحت بَقعَـا رمـيس[١]
واذكـر نبـي مـا دنـى الليـل الـوكس ... شــفيعنا ســاعة الحــر الــوطيس
عســى بنــوره حبيبــي نقتــبس ... نسـعد بسـعده معـا مـن لـه جلـيس
الخالــدي قــال طرفــه مــا نعــس ... ســهران نــومي وخلــق الله نعــيس
وعــاد لا وافــق الهــرج الشَّـكس ... ضـيّق وحـوّص علـى القلـب النفـيس
واهاجســي ويــش ذي بــا تهـتجس ... بـالله نسـم علـى القلـب الحَـوِيْص[٢]
خَــل المُلــوَّح بصُــبغه ينــدَبس ... شُـف قصـدنا بـا نسـوي دَرْدَبِـيْس[٣]
ويـش اقنـع الـنفس والقلـب الهَـوس ... وا زيــن لســبال صَـبّحني هَــريس
طــاب الســمر نــا ويــاك آ نفتـرس ... لـي شَـفّ عالضَّـربه آنُـرقص مَهِـيْس
رعنــا نُبَــا الســقف لازم يكتــبس ... وبــا نســوي مبــاني مــن جَنِــيْس
قــم يــا رســولي تحــزم والتــبس ... شـمّر جناحـك متـى هـز النســيس
يــا طيــر ميــاح حسَّــك لا تِجِـسْ ... إلــبس ســلاحك و قلّــد بالــدريس[٤]
واجـزع بصــانب وحُقبَــه واحتــرس ... والنجـد بالغــالي ابــذل والــرخيص
ومــا غنمتــه فلله الخُمــس ... مــن الهديــه لــبن مــانع خمــيس
يهنــاه لا هــو بــذا الموســم لــبس ... نصـله علـى الـرأس صيفاني أطـيس[٥]
وبعــدها اتسَــنَّد الحــد الــنفس ... ذي مــن ثمــاره تحمــل كــل عِــيس
حَيــف العنــب والسـفرجل يغتــرس ... لا حِســي مثلــه ولا وادي عــديس
زرعـه عَلَـمْ مـن جهـش والاّ لَقَـسْ ... مـا قـط قـالوا وقـع زرعـه ملـيس[٦]
لا اصــتاف واد العياســى مـا جـدس ... مَــلاّ الكســل ودّر الرايــه فطــيس
مــأواك لا دار عــالي مرتــوس ... بـه ذيـب سـرحان يمسـي يـا رقـيس

---

[١] ـ طحس: انزلق. بقعا: الدنيا. رميس: منهية، والرمس هو القبر(ف).
[٢] ـ الحويص: الضيّق.
[٣] ـ الملوَّح: صنف من الخبز. دَرْدَبِيْس: رغد العيش وسعته.
[٤] ـ لا تجس: لا تجلس. الدريس: الزي العسكري.
[٥] ـ صيفاني أطيس: مقبض جنبية فاخر، وهو هنا يهني صديقه بن مانع الحترشي بعرسه مشبها العروس بالنصلة.
[٦] ـ جَهَش: اقتطع سنابل الذرة الغضة. لقس: أكل حبوب الذرة المغلية أو المشوية بسنابلها طرية.

على السِّمان الذي ما تندحس والمرجبه ذي بتشعف عالقنيص
بالخمس يلمس ونعمك لا لمس يدّه شِفا وان لهس صالح لهيس
يا بوي أنا مَعْسَره لا قد لهس بيخلي اللَّحمه العارز بَهِيْس[1]
سلام ما افواجها ظلّة تنس مني لعبدالله اربعمئه كيس
قروش وانصاف ذي ما تفتحس ما تفتحس عند هيّابه عسيس
مقدار بن ناصر القرن القَوس ذي لا رعد يرعس الدنيا رعيس
قل له نَبِى الهرج لوّل يندرس با نمِلِح الصيد لا يرجع يخيس
والاّ فقُل له شُف الزاحف نكس لا ذمته لا احرمه حل الدحيس
حتى ولا هو قليلاً مرتوس ما هو كذا من تعلي يا رَدِيْس[2]
رع بن محمد أوى من غير حس من راس ماله طرح قسم السديس
قد ما بعوّل على الهرج الظّرس ما هل أسف من تشفَّاي الخسيس
والاَّ اني ابنك وراسك ما انْتَهس من قال نشّاح قلُت أحسن مَريس[3]
بَدحَق على الحيد لمّا يفتلس واخرجت منّه حجر بعد الفليس[4]
ما هل نُبا كل عَيْفِه تندفس من شان لا يزقر العين الرسيس
بي خوف لا وافق الطالع نحس وايحسب الغوري الجمعه خميس
رع هاجسك يا ابن ناصر ذي لطس كانه دعيّه ولكن دِيْس مِيْس[5]
ما صالح المنكته قرصه أُسْسْ ذي كنت عاسي يظلي يا هجيس[6]
رَع تبعته والصهير المهتجس وانته حسبت البُرَم مرّه لسيس[7]
هذا قياسي وما قايست قِسْ وانّك تقِيس الهوا كم با تقيس
لا كان قصدك بحبسي بَحتَبِس لَخْصُر معك سمن من سمن القسيس[8]
خَضّر ويَبِّس وما قلته يبس ما خضّره ما قده خامد يبيس
واذكر نبي ما دنى الليل الوكس شفيعنا ساعة الحر الوطيس
عسى بنوره حبيبي نقتبس نسعد بسعده معا من له جليس

---

[1] ـالعارز: الشديد القاسي. والعَرِز من اللحم: ما لم ينضج جيداً.
[2] ـ رديس: من رَدَسَ أي رَمى القوم بالحجارة(ف).
[3] ـ النُّشَّاح: صب زيت السمسم أو السمن البلدي على جوانب العصيد. المَريس: فت العصيد بالسمن أو السمسم.
[4] ـ يفتلس: يتحول إلى قطع مجزأة.
[5] ـ ديس ميس: بمعنى لا شيء، أو بلا نتيجة.
[6] ـ صالح المنكته: شاعر قعيطي. أسس: تعرض كثيراً للنار فتفحم. عاسي: مؤمل.
[7] ـ البُرم: جمع بُرمة وهي قطعة اللحم بالمرق. اللَّسِيْس: حبوب الذرة أو البر المغلية بالماء مع إضافة الملح.
[8] ـ لَخْصُر: لا أخصر، أي لن اتناول إدام الأكل من سمن ونحوه . القسيس أو القصيص: آنية فخارية.

(٢) بدع من صالح حسين العمري مرسل للخالدي

(في الخمسينات من القرن العشرين)

مـــن عنـــد صـــالح وا مُعَنَّـــى غَـــبَشْ | يـا ودِّعَكْ للخط من ذي ناخب اتْهَرَّشْ[١]
سافر مع ابن الحاج ذي ما به دَهَشْ | يا يوصّلك مَزلُول كِنَّكْ داخل المفرش[٢]
وتْغَدّ في سبَّاح وأبين به تَعَشْ | وادخُل عدن واسلا مع ابن الخالدي واتْمَشْ
سلِّم عليه آلاف ما أرخى كل طش | مقدار أبو خالد بريح العطر رُشَّهْ رَشْ
وزن المُعلا ذي به الغالي نقش | منين ما شُفت المناظر كلها تِرْهَشْ
لا اتخَبَّرَكْ قل له رَعْ الموسم دَحَشْ | لَنْتِهْ على الميعاد قُم يا شائف اتنَأشَشْ[٣]
بكِّر تجاه الفجر واتوسَّل قَفَشْ | لاشي انزقر لك منها مِنْ قَبْل لا تَنْهَش[٤]
ما دام عاد الحيد والوادي نَخَشْ | ما الجَائيه قد كل طيري بالجناح افرش[٥]
بلاده الخضراء وذي فيها العَيَشْ | لا ما لقي مع خفيف الروح ما يَحوَش
يا نشكر المولى على بُرْ الحَبَشْ | والخير متواصل وذي هو شاطر اتعَيَّشْ
حتى المقاهي خَفَّضَهْ كُثْر البَلَشْ | لعا تبَلَّشْ بي ولا نا فيك بَتْبَلَّشْ[٦]
شرحت لك لبيات طالعها وَقَشْ | والقلب به زَمْلَهْ ولكن ما سخي يجْحَشْ[٧]
وانته كذلك خلَّها تحت الجَمَشْ | من حب صاحب جَشّ والاَّ من كِرهْ فَتَّشْ[٨]
واذكر نبي ذي لاح نوره وانتَبَشْ | ليلة عرج فض الحُجُبْ وافتك له لهرش

---

١ - ذي ناخب: وادي شهير بزراعة البُن والعسل. تهرش: سر بتمهُّا.
٢ - بن الحاج: سائق سيارة اجرة. المفرش: غرفة الجلوس في البيت اليافعي.
٣ - دَحَش: دخل للتو. تنأشش: قام من مرضه أو تحرك بعد نومه.
٤ - توسل: احتاط. قفش: اسم بندقية. انزقر: امتسك باليد.
٥ - الجائية: من جاء أي الآتية.
٦ - البَلَش: التكلُّف في الأمور.
٧ - يجحش. يجرح.
٨ - تحت الجمش: تحت الغطاء.

(٣) جواب الخالدي على صالح حسين العمري

يــا مرحبــا مــا اتشــرَّع الجَــاهِمْ ورَش   حيًّا بصـالح وأنـت رحِّبْ يـا سبُول أرقش[١]

كُــلاً بيفقــد صــاحبه وقــت الحَــوَش   مـن حَـبّ صـاحب ريَّـضْ البُقعـه ولـه فـرَّشْ

وا هـاجس ابـن الخالـدي عـا بـك طَرَشْ   اعقـد وخـرِّشْ لا يهمَّـك مـن عقـد خـرَّشْ[٢]

جــاوب علــى صــالح ولا تنســى حَـنَشْ   ذي لَحْنَه أعجبني وعقلي هَيَّضَـهْ وارْعَشْ[٣]

سلِّم علـى صـالح ومـن عطـر المَـرَشْ   رشَّــه وشَــقَّرته بزهــر الفــل والمشــمش

قـل لـه صـباح الخيـر لا الموسم دَحَشْ   ثـاني زيـاره مـن ثمـر ذي ناخـب اتْجَهَّـشْ[٤]

سَــقى بــلاد النــاخبي مــن كـل طَـشْ   ذي خَيْرَهـا مَسـهُون لا حَـطّ الجَمَـل نـوَّشْ

الخيــر باســط مــا نبــا بُــرْ الحَـبَشْ   حَبْ البلـد يـا صـالح أحسن حَبْ مـا يُنْخَشْ

مـا أهل المقـاهي كيـف لا مـا شـي بُقَشْ   لا جِيْت بـا تشرب قَلَصْ قـالوا لـك اتْحَرْكَشْ[٥]

شـوقي غُلابـه بُـوْحِيْ السـوداء عَـوَش   وا نفسـي المغـرور كـم لـي بشـتكي مـنّشْ[٦]

بتكلِّفــي شــائف علــى دك الــرِّيَشْ   مالي ولش ذي لي مروِّح لي وذي لُش لش[٧]

مــا اليــوم صــالح قــال بَطَّلنــا الهَمَـشْ   من جيز صـالح صـاحبي بـا جُشّ مثلـه جَشْ

عــاد المحــاكي كلهــا بــاقي خَــرَشْ   مــاطر برملــه كلمــا يمطــر برملــه خَــشْ

جوَّبــت صــالح عــالقوافي ذي نقــش   وأحسن رسـولي قـد هـو ابـن الحـاج لا جيَّشْ

والعفــو يــا صــالح مــع قــل الــونش   مـا هـاجس ابـن الخالـدي لا غـدَّرَهْ عَمَّـشْ[٨]

واذكــر محمد فــي صــباحك والغــبش   شــفيع يــوم الــروح عالعيـدان بــا يــنعش

---

١ ـ تشرع الجاهم: تكثفت السحب الممطرة.

٢ ـ عا بك: عاد بك. طرش: مقدرة. خرِّش: فك عقدة الحبل.

٣ ـ هَيَّضه وارعش: أثاره بقوة.

٤ ـ اتجهش: حصل على الجهوش وهي سنابل الذرة "السَّبُول" في بداية نضجها، تغلى أو تشوى وتؤكل حبوبها.

٥ ـ بُقش: نقود. قلص: كأس أو فنجان. اتحركش: تحرك. عوش: تعني الألم. منَّش: منك والضمير يعود على النفس.

٦ ـ غُلابه: قهر. بوحي: بمعنى أحس.

٧ ـ الرّيش، جمع رِيشِه: فواصل من الحجارة المغروسة بين قطعتي أرض زراعية تمتد طولاً حسب مسار الطين.

٨ ـ الونش: المقدرة.

(٤) بدع من الشاعر علي عبدالعزيز المشوشي مرسل الى الموسطة

الشاعر علي عبد العزيز سالم المشوشي، من قرية "قُمْعَةْ المشوشي"، مكتب يهر– يافع. ولد عام ١٨٩٧م. كان من وجهاء القبيلة وعقالها ومن الشعراء الفحول.وقد عاش حياة الورع والتقوى والزهد، وكان مشهوراً في طب الأعشاب والطب العربي. توفي عام ١٩٩١م. ومن أشهر قصائده هذه القصيدة التي تساجل فيها مع الشاعر الكبير شايف الخالدي وقد أرسلها إلى مكتب الموسطة عقب أغتيال الشيخ أحمد أبوبكر النقيب في يناير ١٩٦٣م وفيه لوم على عدم التعامل مع من عابوا بالشيخ في حينه بالقدمة والانتظار حتى وصول الحشود من خلاقة وغيرها.

نبدع برحمن جالي كل ضيّق ومحزون   ما حن رعد المزون

ذي نزّل آيات مكتوبه على الكاف والنون   سبحان ذي ما يهون

ما يدركه حد وهو بالكون والنور مخزون   لو قال كُن با يكون

أمره مقدَّر وسيفه لا هبط ليس تدرون   أيضاً ورب المنون

وكل ساعه وهو في شان مَجلا وصابون   لأهل القلوب الدَّرُون

يا أهل العقول السخيفه عزمكم ما تظنون   الحق سيفه جنُون

بعد القوى ذل فيه أهل الشجاعه يذلون   ذي كانوا ابيعقدون

قد بدَّل أسمائه الحسنى بتسعه وتسعون   وانزل بها عالمون

وألفين صلوا على طه النبي ألف مليون   بالذكر لا تغفلون

يقول أبو صالح الهاجس أتى كان مدحون   خلف اللواء والشجون

جانا من الغيب في وقت الطلب يوم تدعون   يهرج ونطقه زَبُون[1]

جا من جبل قاف معلن والمزارع بجَيرون   وأخبار أرضه سكون

وطرَّح أبيات موزونه على القاف والنون   وبالقلم يرقمون

واتشرَّف الخط بالقيفان والخط مضمون   معروف للناطقون

ذي يقرعون العِدا لا صاح وابليس مدحون   وابيجزعونه دحون

بيت السُّنن والعِلم لا قالوا الحق يتلون   ما عاد يترجعون

بيت المشوشي مُدرب في رجاله ومخزون   وأهله من الصادقون

ذي فاتنوا كل مكتب خلوا الخصم مَدْحُون   ما عاد يلقى سِكُون

وان جاهم الحق مكياله مُضمَّن وموزون   وبالسواء يسلقون[2]

ومن منع حَمَّلوه العيب ذي كان مدفون   حَضَّاره ابينطقون

يا مرسلي شل هذا الخط مني بتمكون   واجزع بوادي الفنون

وادي وِطِن ذي جمع لنهار وأهله يسقون   في ساعة آيذرأون[3]

بيحسبونه ثمر بالبيت وافي ومخزون   ألوف يتحاسبون

واثمار بثمار وأعوان التجاره يبيعون   ما ساعه ابيوقفون

---

١ - زَبُون: غالي وعكسها "دُونِي".

٢ - يسلقون من السَّلق: وهو الأخدود أو التلم الذي يشقه المحراث في الطين بخط مستقيم.

٣ وادي وطن: وادٍ خصب في أسفل يهر – يافع.

ولو لهم حق مُبعِد مَرسَأ الحق يرسون   وقرَّب المبعدون
والحق عبره لهم لاشي لهم ما يبقون   وان عندهم يقطعون
واجزع بوادي يهر شاوف جِرَبهم ولحصون   أهل الكرم يرحبون
مزروعه البُن وثماره في البنك مخزون   منَّه بيتصرَّفون
ولا بُعث شأن صاحوا للثلتَّعش يعدون   من غير ذي يكسبون[1]
وفرَّجوا حالة المنضاق لو كان مدحون   لا حيث ما هم يَبُون
بلغ سلامي لهم مقدار في نص مليون   بالعطر قبل الدخون
وتسَنَّد الموسطه واشمل قراهم ولحصون   جمله ومتفردون
لا قالوا اعلام قلت العفو من ما تقولون   وليش تستكملون
وجُملة الموسطه واحرارها رُوس مليون   حل الشجن غافلون
عابوا على الشيخ ظلوا بالقبايل يدقون   وانتوا لمه ساكتون[2]
لا كنتوا احرار كان العيب داين ومديون   ما عاد شي يخرجون
لمَّا زَمَل من خُلاقه ذي قده بأرض مدحون   وحطّكم ثايرون[3]
نكَّر على العيب وَدَّيتوه فوق البريون   منه فلا تعذرون
والحِميَري وجَّه النشره مع ذي يذيعون   والضَّيْم ذي تخزنون[4]
رَدّ السَّلب ذي بيده وابتدر يوم تدعون   وانتوا بتتفرعون
دقيتوا الدار والوادي ثمرته بمليون   محسوب عالطامعون
والحق لو ضاع با يُلقى وأهله مغيبون   والخُسر عالظالمون
سمعت نشرات للشعَّار فيها يذيعون   ذي منكم يبدعون
عتبه على من بَدَع مهرأ ورحنا مطيعون   من حيث تتشوعون[5]
والسوق قد هو جبل مَرسُوع وأهله وسيعون   من ساعة آتبدعون[6]
والشِّح والاّ الرَّوق مربوط بيد الفريعون   لما به آترجعون[7]
هذا كلامي لكم مقسوم بين الجميعون   من حيث تتخارجون
ما فايده بالرَّبش والاّ كلام المكيدون   لا خضتوا آتُقرَعون
يا كم وكم مثلكم راحوا على كبر فرعون   والناس يتفرجون
واختمت ذا القول والناموس هو للجميعون   لنذال ما ينفعون
وألفين صلوا على طه النبي ألف مليون   بالذكر لا تغفلون

[1] - الثلتعش: يقصد بها أقسام مكتب يهر الثلاثة عشر المعروفة بخُمَّسْ يهر.
[2] - يذكِّر بقتل الشيخ أحمد أبو بكر النقيب، شيخ الموسطة- يافع، غدراً في منزله دون أن يتحرك أحد حينها.
[3] - إشارة إلى سرعة نجدة خلاقة استجابة لنجدة الشيخ عيدروس النقيب نجل الشهيد.
[4] - المقصود صالح حسين الحميري، المتهم بالتآمر مع قتلة النقيب وقد هدمت الموسطة بيته ولجأ إلى يهر.
[5] - بدع: بدأ. مهرأ: حديث، كلام. ورحنا: ونحن.
[6] - جبل مرسوع، في الموسطة ويطل على وادي يهر.
[7] - الفريعون: الفراعة وهم الوسطاء لفض النزاع.

(٥) جواب شائف الخالدي على الشاعر علي عبدالعزيز المشوشي

مثلما وجه المشوشي العتب واللوم على الموسطة في عدم التحرك السريع لمواجهة الموقف والقصاص من القتلة، فها هو الخالدي يرد اللوم والعتب بالمثل ويذكِّر بالموقف السلبي من مقتل شيخ يهر صالح حسين بن سبعة في بيته ويشيد ببطولة زوجته باشا بنت راجح بن هيثم التي قاتلت إلى جانب زوجها حتى قُتلت في ١٠رمضان ١٣٨٠هـ الموافق ٢٦فبراير١٩٦١م، وما لحق من نهب لبيته وممتلكاته.وقد ذكر نصر صالح حسين هيثم بن سبعه ، وهو نجل الشيخ القتيل، أن مقتل والده كان بمؤامرة مخططة من قبل الاستعمار وأعوانه، وأن العناصر المبادرة في التآمر على قتله دبَّرت له قضية خلاف ومشاكل قبلية لا علاقة له فيها، وفعلاً تم اغتياله غدراً[1].

نبدع برحمن ذي له بالأزل سر مكنون … وله بخلقه شئون
وليس يخفي على الرحمن أدنى من الدون … لا يندرك بالظنون
له سر بالذات من سرَّه بدأ سر مأمون … من حيث لا تدركون
ما ظن مجنون ليلى إنما قيس مجنون … قد جُنّ بعض الجنون
يا ذي تغنوا بلا معنى ومن غير قانون … عما بتتساءلون
صُمَّاً وبُكْمَاً وعُمْيَاً إنَّما بل تغنون … بدون ما تبصرون
الحق مَجلِي ومَجلى الحق بيّن ومفطون … عند الذي يفهمون
له أمر نافذ وسيفه لا هبط سيف مسنون … منه تصم الأذون
وألفين صلوا على طه النبي خير مأمون … شفيع للمذنبون
الهاشمي ذي ولد طاهر مُكحَّل ومختون … ودّمر المشركون
يقول (ابو مخلد) أمسى البارح القلب مشجون … وصد نوم العيون
والهاجس اقبل من أرض الهند واطراف سيئون … يخطب على المكرفون
من أرض بيضاء ثمرها من سفرجل وزيتون … وزهرها عالغصون
واسقاني الكاس من يمناه كوثر وليمون … وِدِّيْ ثلاثه لحون[2]
سلّى على الخالدي حماّ بدع صوت مفتون … على الطرب والصحون
والآن با قول حيّا كل ما ارخى بلمزون … وبالقلم يسطرون
يا مرسلي شل هذا الخط مني بتزكُون … من أجل تقضى الديون
بكِّر من الموسطه واسرح مشقر ومدهون … لا تحمل أيّة شجون
من حد ذي يكسبون الحريه ما يبيعون … وأهل الرُّجَبْ والقرون
وانمار حيا الله انمار الخلا يوم يعدون … ما عاد يتأخرون
ذي يجلوا العار واحسن للطلب ما يلبون … من دون ما يهترون
ومر من حيث لول جا بحرفين مرصون … وتالي الحرف نون
ذي سرَّح ابن المشوشي قول باهي ومفطون … كُثر المواجع تشُون

---

[1] - انظر كتابه "من ينابيع تاريخنا اليمني وأشعتر راجح هيثم بن سبعه، مطبعة الكاتب العربي- دمشق، ١٩٩٤م،ص٧٧.

[2] - ودِّي ثلاثة لحون: جاء بثلاثة ألحان، والضمير يعود لهاجس الشاعر.

قل له أسف لا اخطأ العارف وما كان مسهون ... بمثل ما تغلطون
بتأدبونا بقتل الشيخ وانتوا بتنسون ... ما عاد تتذكرون
لما فلستوا بين سبعه وجيتوا بتغزون ... عالدار بتحلقون
خمسه يريدون قتله وألف جَوْ با يشلون ... الأموال وا ينهبون
وأكبر فضيحه مَرَهْ قابلتكم يوم تعدون ... روحتكم تنعشون[1]
ما شيخنا لا قتل بالعيب ما مات مغبون ... من مات مثله يهون
بَرْهَنْ وبَيَّنْ كرامه خلِّي الحزب معجون ... يبكوا ويتنهدون
ما حد غبي قد خبرهم خلف جاوه وميّون ... وانتوا كما تعلمون
لا بل قاسم ربش بالعوبلي حب مدفون ... جاب الوجع للبطون[2]
قال آيقع بالرئاسة عالعرب مثل جريون ... بأمر من شنبيون[3]
لكن له الحمد سيف البغي به سار مطعون ... من باع غالي بدون
اما الخلاقي زمل ساعه مع ذي يصيحيون ... ونام بين الذهون
ماشي على من زحف بالموسطة ذي يتالون ... وما نقص يغرمون
والحميري لا كُسِرْ خنَّه وبه بز حافون ... من جيز خمسه خنون
اتوخروا وا يهر من نارهم ذي يلصُّون ... لا تقربوا تحرقون
بتراجعونا نرد اذناب يبقون عربون ... يا حَلقها من دقون
لا والنبي ما رجع ملعون بن ألف ملعون ... ولا يحصل سكون
ذا الاّ أول القوم لاحوا واكتشف ما يخفون ... والباقي آيلحقون
والسوق قد هو جبل مرسوع حل آتريدون ... ما دام به تندعون
قدنا على صبرنا يا صبر لمّا تنبون ... والاّ لحتى تجون
هذا وماهل نجاوبكم على ما تقولون ... ما تذرأوا تحصدون
ولا جي البدع حارق منكم لا تضجون ... لا عاد شي تحنقون
لا ابن المشوشي نشط مرَّه فنا عشر محنون ... وانتوا على ما تبون
با زيد لا عادكم من فوق ذا با تزيدون ... بعدي عُوَل يتقون
قالوقت كله عماره خلي الناس يجرون ... متى يكون السكون
والختم صلوا على طه النبي خير مأمون ... شفيع للمذنبون
الهاشمي ذي ولد طاهر ومكحل ومختون ... ودمر المشركون

---

[1]- يذكِّر الشاعِر بمقتل شيخ يهر صالح حسين بن سبعة ويشيد بزوجته باشا بنت راجح بن هيثم التي قاتلت إلى جانب زوجها حتى قُتلت.

[2]- قاسم:هو الشيخ قاسم صالح النقيب المتهم هو وأخيه حسين بالوقوف وراء اغتيال الشيخ أحمد النقيب. العوبلي: من أجود أصناف الذرة البيضاء.

[3]- شنبيون: معسكر في عدن باسم ضابط بريطاني، كناية عن الاستعمار.

(٦) بدع آخر من الشاعر علي عبدالعزيز المشوشي مرسل للخالدي

يا الله يا الله ذي مِنْك البَصَر والدّلاله ... والمغفره والتواب
وعالم الغيب والتحديث في كل حاله ... وشرعها والخطاب
ساعة تناديك لربع من حروف الأطاله ... أمرا تخلف عجاب
ذي كان غايب وله تسعه بقصر الظلاله ... لا شك ولا ارتياب
لما فتح من حجاب النور واسم الجلاله ... وروح نادى وجاب
أول نداء بالعطش وروح فاقد حلاله ... وبعد صيّح وجاب
وادّوا له آسام منسوبه بجده وخاله ... والأب جاء من ضباب
وانا طلبتك أمان القلب قبل اشتغاله ... في كل دعوه مجاب
وان شي خطأ بالدعاء حوّل وبدّل بداله ... والهمتنا بالصواب
ما داعي الاّ وهو لك وانت تعرف سؤاله ... من الخطأ والصواب
لِنْ الفلك ذي عَبَرْ كُلّه بعصر الجَمَاله ... لوكان فيه انقلاب
ولا عرفنا بذي قد سار من ما جرى له ... من الشقاء والعذاب
لا خانه النفس بات القلب يشعل شعاله ... والنوم ما عاد ذاب
فَكّرت وافْكَرت وان الوقت عَا له وعَا له ... في قلب شيبه وشاب[1]
لمّا يرُوح الهَمَج وان المحاكي سهاله ... من له وعنده خطاب
حنين حنيت لمّا الشهر شاهد هلاله ... بين السماء والسحاب
يقول أبو صالح الهاجس أتاني سهاله ... ذي كان ولّى وغاب
وَدِّيْ لي أبيات منجُوره ومبنى شغاله ... من أرض خلف الحجاب[2]
فيها ملوك ابتدوا بالشمس تخلف هلاله ... بالأوديه والشعاب
الأول العِلْم زال الظلم وأهل الجهاله ... خَلاّ قُرَاهم خراب
والثاني الصدق زال الكذب واهدم حلاله ... من حيث ما جاء وجاب
والثالث الحق عالباطل يقطّع حباله ... وشاب قبل المشاب
والرابع ان اليقين لا شاهد الشر زاله ... ذي كان بالوقت عاب
حطّيت مبنى على الأربع مُحَكَّم سواله ... وادركت فيه الحساب
والعقل ميزان والقلب ارتبش في خياله ... بينك وبينه هباب
والحس لا ذاب واتفكر غرق في رماله ... بين الخطأ والصواب
والزمني الحق بالشرع الأدب والمثاله ... خمسه فروضاً قراب
واركان الاسلام والأيمان فازوا رجاله ... مُنزّله بالكتاب
واركان الاحسان تشهد بين دينه وماله ... لو كان عنده عقاب
وفي رجب ليلة اثنعشر مؤرخ هلاله ... ضَوّى على كل باب
يا مرسلي شل خطي حيث وجّه سؤاله ... واجزع بوادي رُساب

---
[1] - عا له وعا له: أي عاد له وعاد، بمعنى باقي له أشياء كثيرة.
[2] - وَدِّي: أدّى، أي جاء بالشيء.

وادي يهر ذي على الاعداء بيلوي حباله   وهاشهم تي الذباب[1]
وان حد نَشَد أو تخبَّر وين هذا الرساله   قل له بها مية باب
واتسنّد الموسطه لهل القري والبتاله   وديانها والشعاب
بلغهم المسك والما ورد واشمل كماله   مثل المطر والسحاب
لأهل القرى والحصون العاليه والبَطَاله   واسواقهم والحراب[2]
وانشد على الخالدي قل له سمعنا اقاله   ما جاتنا في كتاب
والاّ اني اخّوك با خوّض بمالي وماله   وَارُدّ لَيْه الجواب[3]
والقول لوّل وسط كُلا يشوفه بحاله   أهل الخَطأ والصواب
والخالدي ذي برز قُل ما تلاشى حباله   لزرعها والصراب
ولا مقدّم ولا بالتاليه كُلّها له   وين آيكون الحساب
والاّ افتني عندما تنزل سيوف العداله   كيل الوَصَر والصراب[4]
هو عند ذي صاب أو هو ذي بقصر الظلاله   افصِحْ ورِدّ الجواب
والشيخ صالح ذكرته ويش لك من دلاله   يا ما وكم لك جواب[5]
والشيخ صالح كره نفسه وخلّف عياله   وَبُقعة الناب ناب
كيف التماثُل لمن عنده مدونه لحاله   والدَّين قبل الطلاب
وبنت راجح خطام أهل السَّبب والحماله   والحِمْل عَرْض الزَّهاب
بلا تخلف ولا بالتاليه شي حواله   حتى يموت الغراب
ختمت ذا القول والقلب اشترح في جماله   مقدار شيبه وشاب
والختم صلوا على المختار سيد الرساله   طه نظيف الثياب
وآلته والصحابه وأهل بيت الرساله   شفيع يوم الحساب

[1] - وادي يهر: من أشهر أودية يافع ويتميز بزراعة البن والحبوب. تي: تأتي بمعنى مثل وكاف التشبيه.
[2] - البطاله: يقصد بها البطولة.
[3] - خوّض: أزعج، أثار فوضى. وارُدّ اَيْه: وأرُد له.
[4] - الوَصَر: البيدر، الذي تُجمع فيه السنابل "السبول" بعد الحصاد، وجمع الوصر "أوصار".
[5] - الشيخ صالح: هو صالح حسين هيثم بن سبعة، وقد قتل غدراً في فبراير ١٩٦١م.

(٧) جواب شائف الخالدي على الشاعر علي عبدالعزيز المشوشي

نبدع برحمن رب الجود جَلّ جلاله … ذي من دعاه استجاب
نوره في الذات محجوبه ومنبع جماله … منّه واليه المآب
خلق من الذَّره البيضاء صُور مستحاله … وانشأ حياة الركاب
واربع عناصر خلق منها شهود الأصاله … وتكوّنه من تراب
روحا وجسما ورسما ليس يشهد خياله … سُوى من اخلص وطاب
ومن تجرد عن التشبيه وخَلَعْ نعاله … ومن إليها أناب
وانا بمُجرد شهوده والثقه لا محاله … حطيت رحل العتاب
حطيت رَحلِي مع من حط مثلي رحاله … وافنيت ما في الجراب
بحُب ليلى بُلي قلبي وزاد اشتعاله … ما طاع يقنع وتاب
عاده لفت لا يمانه والتفت لا شماله … وان ذا بيحسب حساب
وقال ما فايده نجلس بسوق الهباله … قم بيا نفُكّ الرُّساب
قم رُدّ بالدّان يسلى القلب منما جرى له … هات الطرب و الرباب
وقلت ويش اطلق المحبوس ذي في عقاله … من خلف حاجز وباب
يا القلب مالك تذكرني لشي ما تناله … من عقل أو من جُذاب
ما تبصر احبالها بالبير تقصر و طاله … راح الشَّرَع والكراب
وذي غُلب راح جَمَّاله ورَاحَت جِمَاله … واعلن على الأنسحاب
والمُعتمد رَدّ بالورشه قشاوي زُلاله … بيهوشهم تالقضاب[1]
واليوم لا بَن عطيه شلها بالكفاله … من جَيز صاحب نصاب[2]
قل له جهنم في المرصاد نار الكلاله … للطاغيينا مآب
حتى ولا اتزيَّنت له واقْبَلَهْ بالسهاله … ربك شديد العقاب
بعد الشبع جوع وا تِقْبِلْ سنين الفساله … وان زرعه أصبح لُبَاب
الخالدي قال هز الفوج وارتاح باله … بين الغصون الرطاب
سَلاً عليًّا كحيل الطرف باهي سباله … ذي زَيَّنَهْ بالخضاب
والهاجس اقبل سقاني نهر صافي زلاله … من عذب خير الشراب
وقلت يعناك يا الهاجس تفك الجواله … واسرع بِرَد الجواب
قم يا مُعنَّى بذا المرقوم بلّغ وصاله … لا قد عزمت الذهاب
واسرح من أرض القعيطي ذي تعلّه جباله … واجزع مراحل قراب
والموسطه مُرّ حيث السهم يرمي نباله … مكريب يشعل وذاب
حد العول ذي بتقبل مثل برق الشلاله … تسليك لا قال وَآب
يطيب راسي بَعُولَهْ ذي بتغطس وجاله … وأهل القرون الرِّجاب

---

[1] - قشاوي: أواني فخارية، والزلالة قرية في الموسطة اشتهرت بصناعة الفخار.
[2] - بن عطيه: الشيخ زيد بن علي وكان على ارتباط ببريطانيا وزودته بجهاز اتصال لاسلكي نصبه في منطقة سرار بكلد. من جيز: من ضمن.

كمَّن حنش لا رفع راسه نرّده ذَبَاله ونقول بالرأس (قَاَبْ)
واجزع بوادي يهر والحد واسع مجاله لنمار به والذياب
سلّم عليهم عدد ما المزن شنّه وساله من لَوْديه والعقاب
بعطر عودي من الفاخر يجي في تلاله مجلوب من كل شاب
وانشد على ابن المشوشي واقصده لا حلاله وخابره لا تهاب
قل له وصلنا حديثه ذي بطي الرساله حيّا لما ادّى وجاب
والخالدي قلت كلمه ما تلاشي حباله مثلي من أخطأ وصاب
ما هل بجاوب على ما قدمه من سؤاله والرّد ما به عتاب
لا نَا مُقدَّم ولا مُصلح ولا للكياله ولا انت حاكم قصاب
بيحان لأهله وانا وانت السلي من قباله صنعاء على مية باب
عادك مولّع وانا ما بع طلبت استقاله الرِّجل فوق الركاب
البَند بيدي وفتح الباب من دون آله والقفل والهندراب
من فاز جوّل ومن جوّل سبق عالحواله حصل شهاده وكاب[1]
والشيخ صالح ذكرته يوم بعته رجاله بَيْعة فزع وارتهاب
ما قد ذكرت ابن بوبك ذي وقع له مثاله من تحت راس الكلاب
عابوا بقتله وما هم والنبي من رجاله حُلق اللحي والشناب
ظنوا قده من تمني شي لقي وا يناله ولكن الظن خاب
وين اصبحوا بعد ما راموا لشغل النذاله ذي سَوْ عليه انتخاب
بعد ابن بوبك قطعنا امسابهم والزُماله ثُرنا وسَيْنَا انقلاب[2]
و(بنت راجح) تغني واحجره من سلاله لها طوال الرقاب[3]
تحجر لها كل بيضاء يوم كِيْلِهْ وكَالَهْ يَهْل الريوس الصلاب
ذكرت لي عندما تنزل سيوف العداله كيل الوصر والصراب
هو عند ذي صاب أو ذي هو بقصر الظلاله طلبت رد الجواب
ما قنت عارف وفاهم من ذريع الغزاله خذها زجا واغتصاب[4]
لا شرع وجّب ولا هي قدّمه بالوكاله ما هل مَكرها وعاب
واليوم كُوده قِدِي ذا ذي وقع له وعا له عا له قفا ذا دُساب[5]
ما عاد باقول من ذلحين قدها مقاله شياب قلبه شياب
بن سُكَّره من قفا أمّه جاع واصبح بحاله ذي كان يبزي رباب
والختم صلوا على طه محمد وآله مولى المقام المهاب
من خصه الله وحبه واكرمه في كماله وانزل عليه الكتاب

---

[1] ـ جَوَّل: سدد الهدف في المرمي. كاب: كأس.
[2] ـ المَسَب والزمالة: من الأوعية المصنوعة من الجلد.
[3] ـ بنت راجح: باشا بنت راجح بن هيثم سبعة.
[4] ـ ما قنت: ادغام لكلمتي (ما قد أنت).
[5] ـ وده: بالكاد. قِدِيْ: استقام. دُسَاب: ضرب مبرح. عا له: عاد له، أي بقي له. دُساب:ضرب مبرح.

(٨) بدع من الخالدي مرسل للشاعر محمد عبدالرب العروي

الشاعر الحاج مُحَمَّد عبدالرب بن أحمد جابر العروي من آل الرشيدي، قرية (العراوى) الموسطة، شاعر متمكن ومحاور ذكي، سطع نجمه بعد مقتل الشيخ أحمد أبوبكر النقيب، وتصدى بقصائده مع زملائه شائف الخالدي والشيخ حسين مُحَمَّد الرشيدي لقتلة الشيخ النقيب. توفي عام ١٩٦٨م، وله الكثير من الأشعار غير المدونة

نبـــدع بـــرحمن فـــرداً واحـــدا ... مـــن بالمعـــالي سُـــمي متفـــردي
مـــن فـــوق ســـبعاً عُـــلاً متشـــيدا ... رفـــع مقامـــه بهـــا وتشـــيَّدي
وباســـط أرضـــه علـــى مـــاء جامـــدا ... وانهارهـــا بـــين جـــاري جامـــدي
يُميـــت وأحيـــا ويجمـــع وافْـــرَدا ... ولـــم يـــزل حـــي بـــاقي ســـرمدي
ذاتـــه صـــفاته ونـــوره ذي بـــدا ... اشـــرق فـــي الـــذّات نـــوره واقتـــدي
وســـر ســـاري لمـــن بـــه يشـــهدا ... مـــا يشـــهده غيـــر مـــن يتجـــردي
ســـبّح بحمـــده صـــميم الراعـــدا ... أيضـــا وصُـــم الحجـــار الجلمـــدي
وألفـــين صـــلوا علـــى نـــور الهُـــدى ... تغشـــى حبيبـــي محمد سَـــيّدي
علـــى المســـمى محمد واحمـــدا ... هـــو ذي بجنـــات حـــور مخلّـــدي
واذكـــر علـــي نصـــرته سُـــم العُـــدا ... هـــو ذي هـــزم كـــل طـــاغي معتـــدي
قـــال المُولـــع بَـــدَع وتعنجـــدا ... وا هاجســـي والحليـــل اتعنجـــدي[١]
ســـلّي علـــى خـــاطري بتحرقـــدا ... هـــاتي لـــي اقـــوال ذي لا تُنقـــدي[٢]
لـــي شَـــف بـــأقْوَال شـــافي تـــرُصَدا ... بـــا كُـــدّها نحـــو صـــاحب مُبْعِـــدي[٣]
مـــا هـــل مـــن العـــين ولّـــى وابعَـــدَا ... والاّ انـــه أقـــرب مـــن أخّـــي ســـاعدي
بَـــن عبـــده الجيـــد ذي مـــا ينُقـــدا ... ولا يغيِّـــب بوجهـــه لا بَـــدَي
هـــو ذي لهرجـــي وقـــولي يزهـــدا ... وانـــا كـــذلك لهرجـــه زاهـــدي[٤]
قـــم يـــا رســـولي متـــى الفـــوج ابـــردا ... صـــباح لفـــلاح لا تتأيـــدي
مـــن وادي الجـــاه ذي طـــول المـــدى ... ســـرمد خضـــيره وســـيله واردي[٥]
مُـــر الطريـــق البتيّـــه والقِـــدَا ... بالموســـطه خِـــفْ لا تتـــرَوّدي[٦]

---

[١] - بدع: بدأ. تعنجد: تخيَّر.
[٢] - لا تنقدي: لا تُنقد.
[٣] - شف: رغبة. بقوال: بأقوال.
[٤] - الهرج: الكلام. يزهد : يفطن أو يعرف.
[٥] - وادي الجاه: مسقط راس الخالدي في القعيطيي- يافع، وهو وادٍ خصيب تنحدر إليه مياه جبل ثمر من جهته الغربية.
[٦] - البتيّه: السهلة. القِدا: المستقيمة التي لا صعود فيها ولا هبوط.

سر بالعجل وا تصل قبل الغداء حيد العراوى به أحسن مقعدي
وذيب سرحان ذي به قاعدا ما يأخذ الاّ الجليله لا عدي[1]
ظلّه معه حيث ما هو عامدا وبا تقيّل على قات اجردي
بلّغ كتابي لذي له قاصدا بن عبده الحُر غاية مقصدي
سلام كرّين واربع زايدا مقدار للحاج منّي زايدي[2]
صَبّر له الكاس ذي لا ينهدا زن له وكِلْ بُر صافي حرقدي[3]
وخابره لا سأل وتنشَّدا العلم واجب لمن يتنشدي
أيضا وقل له معيّا لك ودَا جاتك هديه من ابن الخالدي[4]
فيها وفيها دواء فيها ودِاَء ما هي دواء كلها يا والدي
ما شي حنق يا جليل الساعدا لا اعليت صوتي يقوم الراقدي
من واجبي صيح واعلن بالنداء تسمع صياحي يهر والقاصدي
زاقر وصيه بها مترشدا حصلتها في كتاب الواقدي[5]
حتى ولا حد يراني هامدا ما ساعة الصوت لوّل بنتدي[6]
ما عالشَّرف يا عزيزي نَا فدا لا صل على الجنيه والعابدي[7]
رعني بظلي وبمسي قاهدا ما تفهموا ليش بمسي قاهدي
من بندق العيب بندق لِغْتـِدَا ذي هدَّم العُرْ فوق المرفدي[8]
ما هل بصفي تمام الموعدا خايف لعا يعقب الماطر ندي
والموسطه عادها با تُفقدا عندي خبر غير ذا متأكدي
كالوا بكاس الوفاء بالمبتدا والمنتهى ما يقع قَوْب اقْفَدَي[9]
حاشا على الله ما نحمَل رَدَا قد ما حملنا أوّل الأمر الردي
لوجاه صافي وبيضاء ناجدا ما ظن با يرجع الشاش اسودي[10]
ذهون للآن ما حد راقدا لا هو رقد له وقام المسعدي

---

[1] - الجليلة : الكبيرة والسمينة من الغنم.

[2] - كرَّين :مثنى (كَرّ) وهي كلمة هندية تدل على العدد مائة (لَكّ)، و(الَّك) مائة ألف.

[3] - بر حرقدي: قمح من النوعية الجيدة.

٤- ودَا: هدية تؤدى لصاحبها.

٥- الواقدي: محمد بن عمر (١٢٩- ٢٠٧هـ/٧٤٧- ٨٢٢م) من أقدم المؤرخين في الإسلام. تولى قضاء بغداد. من مؤلفاته "المغازي"، "فتح افريقية"، "فتح العجم"، "فتوح الشام".

[6] - بنتدي: أنهض في الحال.

[7] - الجنبية: الخنجر اليماني المعروف. العابدي : الغمد (الجفير).

٨- بندق العيب: بندق الغدر وفيه إشارة لمقتل الشيخ احمد النقيب غدراً وعدواناً على يد البعالي. العر: جبل شهير في يافع ويشبه هنا مقتل الشهيد كأنما انهد ذلك الجبل فوق مرفد وهي عدة قرى في بطن جبل العر.

[9] - القوب: كاس أو قدح مصنوع من الخشب. اقفدي: أي لا قيمة له.

[10] - لوجاه: الوجوه. ناجدا: جلية. الشاش: شديد البياض.

ذَهَــنْ مــن النــوم وَرْوَى الشــاهدا ... ولا حَـــزَر كيـــف مَـــدّ الشّـــاهدي
والجهـــوري عـــاد ذي لـــه واكـــدا ... لا هـــو بلجلـــه علـــى بَنْهَـــا فـــدي[1]
مـا هـو علـى مـا يقـول اَرْضِـى الجِـدَا ... وادّي لهـا امصـور حتـى لا سـدي[2]
مـــا قـــايس الصَّـــرف مـــن أول بـــدا ... قـــال آيســـميه بُنـــدق مَعْـــوَدي
والموســـطه ذي حســـبها مـــا حـــدا ... رَعْ عادهـــا تِصْـــلِحْ العَوْجَـــا قَـــدِي
حتـــــى ولا شـــــافها متفـــــردا ... مـــا عالمنـــاكير رَعْهَـــا واحـــدي
مـا ظـن ذي مـر بـا يجـزع سُـدا ... وا يرجـــع الحكـــم بيـــد الســـقلدي
كُـــلاً قفـــا شـــيخه اســـند واقتـــدا ... وانـــا قفـــا شـــيخ عاقـــل لحمـــدي[3]
لا جمهـر الشـعب وان حـد شـاردا ... لا نـــا بكيلـــي ولا نـــا حاشـــدي
قولـــوا لـــذي حَامِلـــه بـــا تُولـــدا ... لا انتـي حِبِلشِـي علـى مهلـش لَـدِي[4]
خلّـي الهُـرد لا تحـاكي مـن حـدا ... قَنْتِـــي مليحـــه لعـــا تتهـــردي
هـــذا ونرجـــوا جـــواب مُســـددا ... مـــن شـــان بـــا ســـجّله لا قـــد ودي
واخـتم وصـلي علـى نـور الهُـدى ... تغشـــــى حبيبـــــي محمد ســـــيدي
علـــــى المســـــمى محمد واحمـــــدا ... ذي فـــي ريـــاض الجنـــان مخلـــدي

---

[1] ـ لجله: الأنثى من العجول.
[2] ـ سدي: من تسادى، أي حلم أو تخايل.
[3] ـ عاقل لحمدي: شيخ نصف القعيطي الذي ينتمي إليه الخالدي، والنصف الآخر مُحمدي.
[4] ـحبلشي: حبلتِ(تحل الشين محل التاء في مخاطبة المؤنث).

(٩) جواب الشاعر الحاج محمد عبدالرب العروي على الخالدي

يا رب سالك تجنبنا الردى ... لأنه عمل كل شيطان امردي
وانا احمدك واشكرك طول المدى ... لا تبخلي يا لسان اتحمدي
دليتنا يا إلهي عالهُدى ... انته أنيسي وناظر مقعدي
يا أوَّل أوَّل فلا لك مُبتدا ... لنا الفناء وانت دايم سرمدي
عبدك على باب لطفك شاهدا ... يوحِّدك وانت به متأكدي
تِكْفِيه تِكْسِيه ما يطلب حدا ... سُواك من يطلبه يتنكدي
لا جنةَ الخلد عبدك قاصدا ... ادعوك أرجوك تقبل مقصدي
ورحمتك ليس هي للعابدا ... بل هي لمن ترحمه يا سيدي
واذكر محمد وروحي له فدا ... جد الحسن والحسين العابدي
وصحابته كل من فيه اقتدى ... ذي جاهدوا كل مشرك جاحدي
يقول بن عبده آ نادي ندَا ... من كلمة الحق ما سي ساعدي
ان هو لي الحق باجي له قِدَا ... وان عندي الحق ببذُل مشهدي
باقول حيّا بهذا الوافدا ... في خط جاني من ابن الخالدي
من جُملة أهل القعيطي واحدا ... من صُبّة انمار كُلّن ينتدي
قم يا مُعنّى بخطي خُذ ودا ... سر بالعجل لا تقع ساهي مدي
من حد حامي وساعه باردا ... ما يعرف الاّ شليل الباردي
خُوتي رُشيدي وانا متمرشدا ... أسم الرُّبع لَمّ ما يتفردي
والحوثري حِلْ صرّات الحدا ... وابن الحريبي سند به نقتدي
هم ذي يضجون أول ما بِدَا ... لعدان تشهد وغيره يشهدي
نعمل بذي هن مُعَنوج والقدا ... والهَيْج قد سى علم في المضمدي
واعبر في الموسطه لا تنشدا ... والأسم والجسم قد هو واحدي
واترَوَّح الجَاه حيث اتخلدا ... وادي مُخلّد وفيه الخالدي
شايف محمد عليه اتْنَشَّدا ... وعيال عَمَّه ومن به عامدي
ساس القعيطي مُحُمَّد واحْمَدَا ... وتناسلوا من محُمَّد وأحمدي
وانشد على شيخهم عبد احمدا ... باز الحلق لا نطق ما يُنْقَدي
سلام جمله لهم لا يفردا ... وازن ثمر والجواعل زايدي
والخالدي قد سلامه زايدا ... با زيد له مثلما هو زيّدي
خطّك وصل عندنا ما فيه داء ... يحتاج سِجّال عند المسعدي
كم با يكون الحياء نا لك فداء ... قد قلُت للنفس مُر اتكبدي
يا شايف الصمت حمّلنا الرَّدا ... صاحب عثاره بتول (العنفدي)
من كان مثلي ومثلك ينهدا ... مَسْرَع طلعنا و مَسْرَع نكتدي
قد قلت لي ان عيونك قاهدا ... وانا كذلك مُحَرّم مَرْقَدي

صالح عبادي حزن وتنكدا   وحلقة الموسطه ما ترقدي[1]

الموسطه رَعْ معاها حاسدا   يا ربنا لا تعين الحاسدي

وقع مطر سيل واسْتَم الجبُا   يا حُرمة الويل قومي سَدّدي

لوّل رعينا كسب وتأكدا   وكل مكتب طرح به مشهدي

والجَهوَري باع يومه بالغدا   حَسَبْ قهي جنته بتخلدي

واحْنَا كسلنا تمادينا مدا   لكعوب بعنا وبعنا القرعدي

يقابلوا حرب من دولة بدا   ما حد تخبر ولا واحد بدي

والمصنعه قد معاها رااددا   عرهل حماها ونعم الرااددي

وقُدْمَةْ الموسطه ما هي فدا   فيها رجاجيل ما با تقتدي

سبعين ميزر بها جيش ارمدا   ذي كان بالبحر لا بيته ودي

من يوم ناصر سعيد اتوسّدا   راس الجُبا قالوا الروح افتدي[2]

قُدمه قديمه وقدها مشردا   تقدوم يافع لصد المعتدي

تاريخها قد ظهر وتفندا   نعوه سبقها وللقزعه عدي

بالحَدّ حارب وكُلاً راقدا   قاموا وثاروا وكُلاً جاهدي

للضرب وللطعن قد هو زاهدا   وعلّم الناس كُلاً زاهدي

ملاّ امتكر وابن عمه عاندا   كد البُعالي وحزبه ذي بدي

والموسطه تبعته تتوقدا   قاموا و ثاروا وكُلاً جاهدي

واليوم بعده فلا نتباعدا   في أمر شورى أكيد مؤكدي

بالأمس كنا على ماء جامدا   ما اليوم ما حد يريد اتجمدي

عُقال وافراد با تترددا   كُلاً بشيخه ضمين آ يبتدي

وان حد يبا اسم له متوحدا   شُف ضدّه الموت يا ابن الخالدي

لا حد يقول ان ثورتنا سُدى   كُلاً تخسر وكُلاً حاقدي

ذي في القبور الظليمه تُفقدا   بآيَاد أبوهم قُتُول المُسعدي

شُف التعب من طلب للزايدا   قالَ سليمان وين الهدُهدي

وقال انا كنت في وادي سبأ   بلقيس معها دراهم واجدي

بتعبُد الشمس ما شي مسجدا   لا طاعوا الله ولا سَوْ مسجدي

وقال للجن آتوني بها   نشوف لا دونها با تهتدي

لمحة نظر وان بلقيس اسجدا   قالَ سليمان لله اسجدي

ذا منطق الحاج يا بو مَخلَدا   شُفني على قدر عقلي بِصعُدي

ومن حجارك بنينا واجدا   وانته لك الفقد في شي ما ودي

يا سافع اسفع وشلّي يا حدا   لا انتي تبين الشبع فتباعدي

واذكر محمد وروحي له فدا   جد الحسن والحسين العابدي

---

[1] - صالح عبادي: من صانب وقد قُتل ولده عبدالرب في حلقة الموسطة.

[2] - ناصر سعيد القطيبي من "المصنعة" قُتل غدراً في فتنة السعيدي والمسعدي.

(١٠) بدع للشاعر محمد عبدالرب العروي مرسل للخالدي

يـا خالـدي شُـف مـا يحـانق مـن بـدع ... بـا ناقشـك مـن شـرع والاَّ مـن شـروع

طَـرِّف لنـا العَقَّـال واعيـان الشَّـنَعْ ... عاد الشرف مَبني وما شي به قطُوع[١]

الجهـــوري سَـــار الإداره وانتفـــع ... بي خوف من ضَرْعَهْ لعا ينتج ضروع

مـــن يـــوم حبينـــاه ودَّرنـــا سَـــرَعْ ... من بعد عيب السوء به موت الفجوع[٢]

إن كـان بَـن صـافي مـن الغيبـه رجـع ... ذي رَدَّنـــا مَنْـــزَلْ وقـــد كُنَّـــا طلـــوع

والاَّ مـن اتكلَّـم فـلا شـي لـه سَـمَعْ ... بـا نزقـره مـن شـرع مـا نقبـل شـروع

دم القبايـــل ذي تطيَّـــر واكتـــرع ... ويـن آنسـقِّي بـه وهـي دَرْدَرْ وخُـوع[٣]

قـد كـان راعينـا مضـمَّن بالفِـذَعْ ... كَسَـــبْ ووسَّـــع بـــالملاوي والرِّبُـــوع

واليـوم يـا رعيـان قـد هنتـوا بِسَـعْ ... نُصِّ الغنم ضاعه ومَنْصف مات جوع

ويـن الخلاقـي ويـن ريـوي بـالبُقع ... ويـن القعيطـي بـه طـويلين الشـروع[٤]

ويـن الرُّبـع لَعْـوَجْ معـا حـد لـه ذرع ... هـو ذي بيسـبق حـل كسَّـار الضـلوع

ويـن السُّـعيدي ذي طرحنـاهم نَصَـع ... ضـدَّه حكومـه والـبلأ صـوته يـزوع[٥]

مـن بـاع أُخُوتـه بالخساسـه والطمـع ... مـن هَـدَّم آيُهـدَم شُـف البدعـه بـدوع

والآن يـا شـائف تشـوف المجتمـع ... وانطق بقول الصدق لِنْ الكذب شُوع

---

١ - العُقال:المشايخ. الشَّنَع: المروءة.

٢ - السَّرَع: خط الصلأ الممتد على ظهر "رَعِيَتين" أو خشبتين متقابلتين.

٣- دردر: نبات شوكي. خوع: نبات غير مثمر.

٤ - الخلاقي والريوي والقعيطي ومعهم العلسي يشكلون رُبع الموسطة.

٥ - السُّعيدي: يمثلون مع المسعدي رُبع الموسطة، وإليهم ينتمي آل النقيب. نَصَع: هدف للرماية.

(١١) جواب الخالدي على الشاعر محمد عبدالرب العروي

قـال الصـليب الخالـدي يـا أهـل الشَّـنع ... مـن ذي أكَـل للتمـر ذي فـوق الجـذوع

واتخبـــر العـــروي محمد شـــي وســـع ... لا طُفْنَـــا الجِرْبِـــهْ وذَرَّأنـــا القِطُـــوع

قـــال الفتـــى البـــداع قلبـــي بـــه فـــزع ... لا قد سبق ذي بالوراء ما شي طلوع

لا ضَـــاعه الجُبَّـــر مَعَـــا يســـبُر جـــذع ... لسجال والمشروع مـا مَـدَّهْ فـروع[1]

يــا الموســطه يــا ذي كَوَيتــوا عــالوجع ... قُوموا وثُوروا واذكروا بَرْد الرِّجوع[2]

مـــن بعـــد هاتـــاك الزوامـــل والبَـــرَع ... ضـــيعنا الراعـــي وضـــعنا بـــالجموع

قـــال السُّـــعيدي لـــيس نرضـــا بالبـــدع ... والميـل والباطـل نسـقي بـه رجـوع

يـــا موســـطه مـــا اليـــوم وثقنـــا الشَّـــرع ... ومـن طرح حِيْنَـه وطِيْنَـه بـا يجـوع[3]

الحـــزب قابلنـــاه مـــا هُـــوْ شـــي فـــزع ... والقدر حقـه لـه قد أعْرَضْنَا الشِّرُوع

لَسْـــجَال مفهومـــه ومشـــروع اشـــترع ... ومـــن تخلـــف منهـــا ويـــن الرجـــوع

وان حد عِجِبْ خَوْف العَجَبْ ورَّث وجع ... لا أمســه وظلَّــه أرضـنا دَرْدَرْ وخُـوع

ومـــن طـــرح مبنـــى علـــى يـــده قطـــع ... باليـد والحـد اخـتلط والكـذب شُـوع[4]

قـــدها تراضـــي مـــن حضـــور المجتمـــع ... شـــركه وثيقـــه بـــا تقـــوي للفـــروع

---

[1] ـ الجُبَّر: ثيران الحراثة. جَذَع: صغير السن، ليس له سن نابت.

[2] ـ المقصود ببرد الرجوع ما يعرف في علم الفلك بالانقلاب الشتوي ويكون من التاسع عشر إلى الواحد والعشرين من شهر ديسمبر عندما تحل الشمس في مدار الجدي. والمعنى في المثل أن البرد يشتد في أيام الرجوع إلى درجة أن الإنسان يفضل أن يجوع مرة بعد أخرى من أن يتحمل شدة ذلك البرد القارس. ويُقال"جُوع بعد جُوع ولا بَرْدْ الرِّجُوعْ".

[3] ـ الشَّرَع: أدوات السنأة "الري" على البئر. حينه: من الحِيَان وهو من مصطلحات الري في يافع، وأصلها من الحين، بمعنى حين لشخص وحين لآخر، أي التناوب في متح مياه البئر بين المستفيدين منها بتخصيص أوقات محددة لكل منهم حسب الاستحقاق.

[4] ـ شُوع وشوعه: قبيح ، وتستعمل للمذكر والمؤنث.

(١٢) بدع للشاعر أحمد يحيى عُباد البرق

الشاعر أحمد يحيى عباد البرق الذرحاني من أبرز شعراء يافع. ولد عام ١٩٢٠م في قرية البركة بالذراحن، الجبل لَعْلِيْ – مكتب المفلحي، وتوفي عام ١٩٩٦م عن عمر ناهز ٩٠عاماً. للشاعر أشعار كثيرة تناولت مختلف الأغراض الشعرية، وله عدد من المساجلات المتبادلة، أشهرها هذه المساجلة مع شائف الخالدي، عقب أحداث مقتل الشيخ النقيب وهي مع جواب الخالدي من أروع النقائض القبلية.

ونبدع بذي له مُلك دايم ومَسْرَعَه ... في الخير والاّ الشّر والموت والحياه
خلَق لآدمي بأحسن مقاماً ورفَّعَه ... وسَبَّل لنا الأَرزَاق والخير من عطاه
كريم العطاء بالخير والشر يدفعه ... ومن به توكل يسمع العبد لا دعاه
وهو يرحم المسكين حِلْ المصارعه ... لنا رحمته ذي يفرق الإبن من أباه
وجاني ملك للروح ناشه وزعزعه ... نهار الأجل يأتي ويحكم بما قضاه
ونفسي بما رَادَه وقدَّر تقنَّعَه ... ولا غيره آنطلُب ولا حد لنا سُواه
وصلوا على من حبه الله واشفعه ... بيوماً عبوساً قمطريراً على العُصاه
نهار المنادي كل مخلوق يسمعه ... وهُم مهطعين الرّاس كُلاً سمع نداه
ويحيى بن احمد قال نفسي تزعزعه ... عجيبي عجب ما ينفع القلب من دواه
ولي هاجس اقبل ناش روحي وقطَّعَه ... بلاني بحُبَّه من تولّع بحَدْ بَلاَه
وماهل على نفسي بدافع مدافعه ... عسى الله ينجينا من الشّر والعُدَاه
ورُدّ يا حبيبي لا تقاطع مقاطعه ... مَعَ قِلّ مَجهُودي وقَلّ البَصَر ضِيَاه
وجَوَّب عليَّا قال رافع مرافعه ... وبا نحتكم نَا وانت لا قاضي القضاه
وخُذ لك نصيحة جِيْدْ كلمه مُوقَّعه ... من العُرف وأهل العلم الاخيَار والوِفَاه
ولا تصحب أهل الكِبْر وأهل المخادعه ... ولا انسان ما يعرف صلاته من الزّكاه
ومَن قَلّ والاّ ذَلّ ما حد بينفعه ... بذا وقتنا ما يجلس الثوب في صِبَاه
يَبُونَكْ تجِسْ مَحْنُوب في حَيْد مَفْجَعَه ... بضاحه شقيّه ما يحصِّل بها عشاه[1]
مكان التعب والبرد للريح مَسْقعَه ... يلسَّه لسُوسْ البَرْد ما يلتقي دفاه
مَفاجِر تعيبه أصْتْ يافع توسَّعه ... وماشي معه ناموس ماالفسل يا خزاه[2]
يحب الشرف للناس واخوه ضيَّعَه ... ويا ليت لا جابه من استأسروا أخاه
كما الموسطه كانه مَثُوره تبرقعه ... وهَزَّه بها لَرْيَاح والرّعد في خَلاه
ولا جَهوري حَارب ولا جَرّ مدفعه ... ولا حد ذكَر جَدَّه ولا حد ذكر أبَاه

١- يبونك: يريدونك. تجس: تجلس. مفجعه: مخيف. ضاحه: هاوية جبلية.
٢ - أُصت: وسط.

ومـن بعـد يوسـف قطّعـوكم بمقطَعَـه   ولا تهتـرون ان عـادكم نـاس مـن قَفَـاه
لـه البـيض تحجـر شـل قدَّامـه اربعـه   ولا فلَّـتْ السَّـنبُوق ذي كـان فـي شـراه
وسـرتُم فسـولاً وا حُقيـب المُضـلَّعه   وشَـرْفا وابـو نـاظور يـا ليـتكم فِـدَاه[1]
جلـود النسـاء والخلـق لمَّـا تنَقوَعـه   بتـول الشـقا ذي كسَّـر السَّـحب والـذَّرَاه[2]
وشَلْشَـل بَلَـدْكُم سَـيْل بُنَّـه ومَزْرعـه   وهـي جـاتكم بُـدوان رعيـان للشـياه
وستّه تَجَـرْ مـن سـوقكم ذي تبضَّـعَه   خـزاكم خـزا مـا اليـوم مِـنْ تِحْـتَكُم جَـوَاه[3]
ويـا ليـت لبعـوس القبايـل تجمَّعَـه   وصـاح الرُشـيدي صـوت والحـوثري قفـاه
فـلا تنطلـق سـدّه ولا بـاب يرزعـه   ولكـن علـيكم نـازل القهـر مـن سـماه
قبايـل علـيكم مـن خُلاقـه تجمَّعَـه   ومـن رَيْـو ذي كـانوا رَبَـع عنـدكم تجـاه
ولَـذْنَاب مِـنْ فـيكم مشـايخ تنَابَعَـه   وهـم نـاس بتَّالـه وحـد مـنّهُم رُعَـاه
تمَشْـيَخْ بدِسْـمَاله وكُوتـه ومدرَعَـه   وقـع حـزب للشـيطان لمّـا ادخلـه غـواه[4]
وصَـلَّح لِكُـم فتنـه طويلـه مُسَـرّعَه   بَلاهـا فـلا يسـكُن ولا شـي لكـم نَجَـاه[5]
وليـت النسـاء عنـد القبايـل ترَبَّعَـه   ولَطْفَـال والجُهَّـال ذي هُـمْ علـى البَـزَاه
خَبَـركُم بَغيتـه يشـتَهر للمُرافعـه   ويسـرح قُـدا صـنعاء ويرْجَـع لنـا نَبَـاه
وذا قـول مـن مهجـوس شـاعر تبرَّعـه   مـا ينـدم الاّ مـن طَـرَح صـاحبه وراه
وصـلّوا علـى مـن حبّـه الله واشْـفَعَه   بيومـاً عبوسـاً قمطريـراً علـى العُصـاه
نهـار المنـادي كُـل مخلـوق يسـمعه   وهـم مهطعـين الـرأس كُـلاً سـمع نـداه

---

[1] - حقيب: كلمة تقال للتأسف. المضلعة، شَرفا،أبو ناظور: أسماء أسلحة.
[2] - السحب: المحراث. الذراه: انبوبة تُبذر بواسطها الحبوب إلى عمق التربة.
[3] - جَواه: رائحة عفنة.
[4] - دِسمال: عمامة حريرية. كُوت: بدلة أو جاكيت. مدرعة: قميص.
[5] - مُسّرعِه: لها امتداد وفروع.

(١٣) جواب الخالدي (باسم الموسطه) على الشاعر يحيى البرق

ونبدع بمن سا العرش والكرسي ارفعه ... وسبعاً سمواتاً رفعها على عُلاه
ومِنْ فَضل جُوده كم خلايق تنَفَعَه ... وحاشاه كم يصبر على العبد لا عصاه
لنا رحمته ذي لا رِحِم جايع اشبَعَه ... وعينه لنا ناظر يرانا ولا نراه
وما رِزْق حيّاً جَلْ شأنه بيقطّعَه ... سِوى من وفِيْ عُمْرَه ومَنْ فارق الحياه
وصلّوا على المختار ماالشمس شعشعه ... على من فرض ربّه عليه أفضل الصلاه
ومن شق صدره واخْرَجْ الحظ وانزَعَه ... رسول الهدى ذي حَبَّه الله واجتباه
ومن بَعْد حَنْ الرأس لمّا تداوعَه ... شخوب المطر عالحيد والسَيْلِه امتلاه
وجاوب ثمر لنْصَب وخيطان يتبعه ... ولَحَّن ثميم الجَعْد لَسْوَدْ على غناه
حُبيشي على الأَمتَان جَعْدَه بينسَعَه ... عليه العساكر يحرسونه من العُدَاه
وخيتم سليمان ابن داوود بِصْبُعَه ... وتاج الملك عالرّاس يا ما ارْحَمَه طَوَاه
فصُوصَه من الياقوت لَصْفَر مُرصَّعَه ... وهو جَلّ ذي سَوّاه فتنه لمن يراه
بلاني بحُبّه والكبد به تولَّعَه ... ومن يبتليه الله بِخِلَّه حِمِلْ جَفاه
وابو مخلد المهجوس عارض بما معه ... ولازم يعارض وا يجاوب من إنْدَعاه
سمعنا الذَّراحن ويش قاله ونبَّعَه ... وشاعرهم البدّاع ذي قال في هِجَاه
كما الموسطه كانه مثوره تبرقعه ... وهزَّه بها الأرياح والرَّعد في خلاه
عَجَبْ ليش ما قايس حديثه ووقَّعَه ... ولا شاف نفسه يوم ثوب الخَزَا دِفَاه
نهار أهل مُفْلِح والذَّراحن تجمَّعَه ... خَذُوا مَهْر خَلَّه كُل واحد طرح رضاه[1]
وتم الرضا بعد السِّجِل والمُبَايَعَه ... على العقد والتزويج والنفي والبراه
خَزَاهُم مَعَ واحد تستَّر بمرقَعَه ... ومن قد تبَطَّر سَجْعِته لا اقْتَشَع ورَاه[2]
ولا شيخهم قاسم طبعهم بمطبعه ... لقيهم غنم سلمى يصلّون من قفاه[3]
وما الموسطه رَعْهَا مثوره تشرَّعَه ... متى حَنّ راعدها اقبَل السَّيل من قُدَاه
وشَلْ النَّوازع والعرُوق المفرَّعه ... تجنب طريق السَّيل وا ثُور للسِّناه[4]
على مذبحك وا ثُور شفْرَه مُطَلَّعَه ... وقد باعك البياع ذي بك بَلَغْ مُنَاه
وبتعاتبون الجَهوَري ويش ينفعه ... وبتعايرونه بعد يوسف بما جناه
أسف ليتكم من قبل كان المراجعه ... نهار اعترفنا به وهو ما عَرَف خَطَاه
وبعض العرب بيسرّح الهَرْجْ مَشْوَعَه ... يسَقِّف لغيره بعد ما قَخْتَسَفْ جُبَاه[5]

---

[1] - خلّه: مقر مشيخة المفلحي وهنا يذكّر الشاعر بدخول الاستعمار البريطاني إليها بموافقة الشيخ قاسم المفلحي.
[2] - تبَطّر: ظهر عارياً من الثياب. اقتشع وراه: انكشفت مؤخرته.
[3] - المقصود الشيخ قاسم عبدالرحمن، شيخ المفلحي حينها.
[4] - النوازع، جمع نَازعه: وهي الشجرة المتطفلة وغير المثمرة بجانب الأرض الزراعية وهي تستأثر بالماء الذي تمتصه جذورها فتضعف المحاصيل الزراعية، لذلك يحرص المزارعون على اقتلاعها.
[5] - مَشْوَعَهْ: ما أقبحه. قختسف جُبَاه: انهار سقف بيته.

لمه ما حضرتوا والبنادق مُشَمَّعَه ... وكُنّا ندُلّك وا فَخاخي على البَدَاه[1]

وبا تبصُر العِلّه منَيْن أصْلَها سَعِه ... ولكن أسف عالمدح لا راح في خَلاه

تِخَبَّر يَهَر والمُسْعِدِي ذِيْ تشَوَّعَه ... على الموسطه هل كُل واحد لقي كفاه

وقد قُلت يوسف شَلْ قُدَّامه اربعه ... لَمَهْ عادك آ تِبْرِيه مما عِمِلْ وسَاه[2]

بذا الفصل صادق لكن الثاني اقنَعَه ... وقُل من ذرَا الحيله صَرَب فقر لا وعاه

وما ينفعه شورك دِبيثُكْ مُقَرّعه ... وما عاد يقطع فاس ناصِل بلا ورَاه[3]

وما ينفع الحِرَّاش والاّ المُنَاقَعَه ... مَعَ ينفع الميّت بُكى الحي لا بَكَاه[4]

وستّه تَجَرْ بَقْبَع بضاعه تبضّعَه ... بتول الشقأ لا ما أوى راح في كِرَاه

ومَنْ له طلب بالبُوك ما أهْمَلْ وسَيَّعه ... وكُلاً حَسَبْ ذي له بلَقْلام والدّاواه

وللموسطه جُمْلِةْ خساير تجرَّعَه ... لما كُلاً آيَكْوِي في النار ذي كَوَاه

وما حَدْ نسي دم العُوَل ذي تكَرْوَعَه ... ودم ابن بوبك ذي تطيَّر على وقَاه[5]

ويتعبَّر الغَوْري بذي هي مورَّعَه ... وهَدْم الشوامخ ذي بَنَهْ واعْلَه الطغاه[6]

وكيف أهلها ظلّه بحاله مُجعجعه ... وهُمْ في حياة الذّل لا ردّها حياه

وذي سار نحو الشيخ لأجل المُوادعه ... وكدَّوْه يِصْلِح ما قُبِلْ له شَرَف وجَاه

وبنت الشواذي عادها ما تطبَّعَه ... سَرَح با يراجعها لَمَا قطَّعَه شُواه

جِعَلْ شي حَلَبْ من ذي بتحلُبْ وزَعْزَعَه ... وحصَّل بحَيْشَا مَن سِمِعْ لَطْم بالحِذَاه[7]

ويا اقْبَعْ قُرَعْ عالرّيق حامي تقرَّعَه ... ومابع قدَه ذا عاد بعد القُرَع غَدَاه[8]

بدَل ما يبى لا الجَيب تَمْرَه ونَعْنَعَه ... على بخته أوّي ويش ذا البَخت لا سَقَاه

ولا نَا كذبت آيشهَد الله ومَلْجَعه ... ومِنْ لِجْعْ لا الثاني مَلأ ذا وذا مَلاه[9]

وقد بعرف الخاين بوجهه ومَبْرَعه ... يدُلّ الخزَا عالوجه لا قد نُزِعْ حَيَاه

ولا سي بدل لَشْنَاب والدَّقن قَنْزَعه ... فقد كانوا أهله با يقومون في خطاه[10]

وتمَّت بحمد الله قوافي موَضَّعَه ... قد النيّه ابلَغْ كُل عبداً وما نَوَاه

وصلّوا على المختار ما الشمس شعشعه ... على من فرَضْ ربّه عليه افضَل الصلاه

ومن شق صدره واخرج الخط وانزعه ... صلاةً وتسليماً على خاتم انبياه

---

[1] ـ الفخاخي: الحرباء. البدَاه: مرض اللشمانيا، ويروى أن علاجه بالفخاخي.

[2] ـ لمه عادك آتبريه: لماذا تبرئه مما اقترفه؟.

[3] ـ دبيتك: الدّبية، وعاء من القرعيات الجافة لحفظ اللبن. ناصل بلا وراه: أي فأس بدون عصا يوثق بها.

[4] الحرّاش: الإيقاع بين الناس، واغوائهم ضد بعضهم البعض. المناقعة: التأنيب.

[5] ـ العُول: الرجال، ويقصد من أغتيلوا مع الشيخ أحمد أبو بكر، وهو من يقصده بقوله (ابن بوبك).

[6] ـ الغوري: تُنطق (الأوْرِي) أي الشخص الغريب. مورَّعه، من الوَرَع: وهو في العرف القبلي منع صاحب الأرض من زراعتها جزئياً أو كلياً وتركها (جداس) لأية أسباب خلافية مع خصمه.

[7] ـ جعل: ظن. حيشا من سمع: كناية عن عضو الذكورة.

[8] ـ أقبع: اسوأ. القُرع: وجبة الفطور.

[9] ـ ملجعه: خدَّه.

[10] ـ سي: عمل. قنزعة: ذؤابة شعر كانت تترك في رأس الطفل قبل بلوغه سن الرشد.

(١٤) قصيدة وجهها الخالدي للشيخ عيدروس احمد النقيب

بعد مقتل والده الشيخ أحمد (١٠ شعبان ١٣٨٣هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٩٦٣م)

طلباك يا رحمن يا واسع الكرم … ويا مكتفِل بالرزق من كفّك الكريم
ويا جُود يا بالجُود يا مُبذِل النّعَم … ويا مالك الأملاك يا حي يا مُديم
وانَا استغفرك مِنْ ما تأخّر وما قدَم … عسى رحمتك والعفو للعبد يا رحيم
وتجعل سراجاً لي في الليل والظُلَم … نهار أنتَقل لا وحْشَةْ المسكن الظَّليم
تفرّج على المكروب من الهَم والهَرَم … وتجعل قبُول اليسر والجاه مستقيم
وصلّوا على طه النبي سيد الأمم … حبيبي ومحبوبي شفاء قلبي السَّقيم
عدد ما قريُّوا بالمصاحف وبالخِتَم … وما يتلي القاري بكهفه وبالرقيم
ومن بعد قال الخالدي هاجسي نظم … وريح الصبَا هزَّه معي وَبْرَد النَّسيم
صباح الرضا والخير وا طيري الرَّخَم … ويا نسر يا ميَّاح تجني عنب وليم
ويا سَلْوة الخاطر معي رُدّ بالنَّسَم … ترنَّم بصوت الدّان والمنطق النميم
ويا مرسلي قُم شل خطي معك لزَم … مُعنَّى بذا المرقوم ذي هو بحرف ميم[1]
تَوَكَّل وسرِّح قول بدَّاع ذي رَقَم … حِلاله بوادي الجَاهْ في جنة النعيم
وفي دار عالي يُرْحَم الجَد ذي رسَم … على وادي اخضر خير من واد ذي عسيم
وبعدي عُوَل كمَّن مُدَرَّع ومُحتزِم … من الحيد لَحْمَر لا ثمَر مَرْدَع الخصيم[2]
طريقك حدود الموسطه سير بالنَّسَم … ومرواحك القُدمَه محَل الشَّرف مقيم[3]
مَضَاف القبايل للتِجمَّاع والمَلَم … وعاصمة يافع بالتواريخ من قديم
وبلّغ كتابي ذيب سرحان ذي نهم … ولَنْمَار جاوبته بلَصْوَات والنِّهيم
أخو فيصل اقصُد منبع الجُود والكَرَم … وخُوته جميعاً ثُم من هو لهُم نَدِيم
وسلّم عليهُم كُل ما ارخى وما زَجَم … بكاذي وعطر العُود يدهم لهُم دَهِيْم
وبالمسك ذي ينفح وله رايحه وشَمْ … ملا الدّار والديوان كُلاً يخُذ قسيم
ولا اتخبَّرك قُل يا عزيزي بذا العَلَم … ولا حادث الاّ وانت داري وبه فهيم
رُحم والدك هُو ذي جَمَع شَوْرنا وضَمْ … وقُزْنَا وهُوْ أيضاً وقع له شرف عظيم
ولَذْناب ذي سَبَّوه بالكذب والتُهَم … كَشَفنا فضايحهم وشُفنَا العمل وَخيم
تراضوا على نصب البنادير والعلم … وحَد با يقَع قايد وحَد با يقَع زعيم

---

[1] - المرقوم: المكتوب، أو الرسالة.
[2] - عُوَل: رجال. الحيد لحمر: منطقة في ريو . الموسطة. ثمر: جبل شهير في يافع، يجاور مسقط رأس الخالدي.
[3] - القُدمَة: حاضرة مكتب الموسطة-يافع.

ولكـن كمـا بتشُـوف عاقبـة مـن ظَلَـم   ومــن خــان عَهـد الله مــأواه لا الجحــيم

رئـيس العصـابه قاسم النّذل ذي عَزَم   علـى العيب والمُنكَر ظهر فعلـه الـذّميم[١]

وحزبـه فشل والتّـاح عيبـه ومـا كـتم   ذَرَا المَكـر والحِيلـه ورَوَّح ثــَمَر وَجـيم[٢]

ورحنا على المَنْكُور ما حَدْ خرَج سَلَم   ولَــذْنَاب أيضــاً كُـل واحـد طُـرِد وهِـيْم

وعضّـوا أصـابعهم مـن القهـر والنـدم   قَفَـا الطَّـرد والتَشْـتِيْت والسجن والهـديم

وعُقَّالنـــا الأَحـــرَار كُـــلاً صَـــبَر وزَمْ   لحتـى اظْهَـروا الأَعمَـال للخـاين اللئـيم[٣]

وصاحوا وجِبْنَاهم على الفور والقدم   وقُمنَـا علـى المَنْكُـور لا نشـرب الحمـيم

كوينـا وحطّينـا المكـاوي علـى الألـم   وذي هُـوْ سَـلَمْ بـاقي علـى ظهرهـا ألـيم

وذي كـان عاصـي مَد جنبيـه واخْـتَطَم   ومــن بعـدهن مَــنْ مــا تعبَّـر قـدَه غــَرِيْم

علـى الشَّـرط رسـينا ولَسْجَال والقـَلَم   ومـن خـالف الشّـرع اكْتَفَـل حصـة اليتـيم

وذا ذي سهَــل منّــي هديــه لمحتــرم   وسـامح كمـا ذا قــَوْل شـاعر ولـد غشـيم

وانا با اعْذُرك لـو مـا تجاوب بلا لَزَمْ   كمـا الخالـدي ضـابح ومـن وجـه مُسْـتَلِيم

ونخــتم بــذكر الهاشــمي سـيّد الأمــم   حبيبــي ومحبــوبي شــفاء قلبــي الســقيم

عـدد مـا قريـوا بالمصـاحف وبـالختم   ومــا يتلــي القــاري بكهفــه وبــالرقيم

سقى يوم با زوره وبا طُوف عـالحَرَمْ   وبا ارْجُمْ في السَّبع الحصى الخاين الرَّجيم

---

١ - المقصود الشيخ قاسم صالح النقيب، المتهم بتدبير اغتيال الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.

٢ - ثمر وجيم: غير ناضج.

٣ - وجبناهم: وأجبناهم.

(١٥) جواب الشيخ عيدروس أحمد ابوبكر النقيب على قصيدة الخالدي

الشيخ عيدروس هو النجل الأكبر للشيخ أحمد أبو بكر النقيب، شيخ الموسطة–يافع، من مواليد ١٩٢٩م. استلم دفة الأمور في مشيخة الموسطة، بعد اغتيال والده غدراً في ١٠يناير ١٩٦٣م وتمكن بمساعدة مشايخ وأعيان الموسطة من مواجهة التطورات التي نتجت عن مقتل والده، وظل على نهج والده الوطني وأيد قيام الثورة المسلحة. غادر الوطن بعد الاستقلال، ويعيش الآن في الإمارات العربية المتحدة.

إلَهـي ومقصُـودي ويـا باسِـطْ الـنِّعَمْ ... وبِسْـمك سـألتك جنـة الفـوز والنعـيم
وذي لا وعدت العبد ما شرعك النَّدَم ... واسمك رحيماً ثُم منَّان يا كريم
وأنت الذي لك صَوْتْ بالجُود والكَرَمْ ... بدعوه تجيب العبد وبتشفي السقيم
وانا استغفرك يا رب فيما قَصَرْ وعَمْ ... طلبتك طُلاب العبد من ربه الرحيم
تجنبني الزَّلاّت من بعد ذا العَلَم ... وسِرْ بي طريق الخير قد أنت به عليم
كَما إنْ أهْلِي ذي تأخَر وذي قَدَم ... مشوا بالشرف والعز والمنطق السليم
رُحم جدّنا المرحُوم ناضل بكُل يَمْ ... ولو قد تقدم في المحافل نهم نهيم
وتغفر لوالدنا وزِلْ مننا الألم ... كما انّه شهيد الغدر مَعْيُوب من غشيم
ويا ويل من دلَّه ولا ينفع النَّدَم ... برى من ذَرا بالنار يِصْرُبْ كُرَبْ جحيم
وصلّوا على المختار ما رفرف العلم ... محمد رسول الله ابا القاسم الحليم
وذكره يزيل الهَمّ والغَمّ والهَرَمْ ... ومصباحنا للسير في نهج مستقيم
يقول النقيبي حَنْ قلبي وبه ألم ... ويا الموسطه أنتم تداوون للأليم
برى العايب المكَّار حبله على الفَرَم ... بتول أهل حِلْيَنْ ذي تمَسِّك بهُم قديم[1]
حمار العفا يا ناس زاقر في الصَّنَم ... مخاطب مجاوب يشهد القول والرقيم
ولا بع درى من سُبّته كَمْ وكَمْ وكَمْ ... كم أوجاه مقبوره وكم ناس لا تنيم
وحزبه قد اتقدَّم بحِلْيَنْ على نَسَمْ ... لشغل المدافع والقنابل قدُه فهيم
وحقي تسوّر به ولا شكَّل التَخَم ... ودَحَّقْ رقاب احرار والتّاح لي غريم
وذلحين يصبُر له على الحَرْ والكُنَمْ ... جزاء ما ذرأ بالشعب احزاب للحطيم[2]
تكفَّل به الراعي مع الذيب والغنم ... واسمه عدو الشعب صَرفَه وقع رجيم
ومن بعد يا عازم على السير لا تنم ... مُلَزَّم ولا تحمل سوى الخير ذي يديم
مُعنّى بمرقومي وفي يدّي ارتَقَمْ ... وبالموسطه تعبر على الفوج والنَّسيم

---

[1] ـ الفَرَم: من أدواة "السنأة" وتسمى العجلة، وفي الفصيح "البكرة" وهي خشبة مستديرة في وسطها مِحَزٌّ للحبل الذي يجر الدلو. أهل حلين: هم سلاطين آل هرهرة الذي كانت لهم علاقة مع بريطانيا، وكان مقرهم في قمة جبل (حِليَن).

[2] ـ الكُنَم: القمل.

توكـــل ورد أقـــوال ردَّاد ذي رَسَـــم حِلالـه فـي القـُدْمَه ودايـم بهـا مُقيـم
ويلعـن مُنَجِـسْهَا وهـي أصـل مـا تُـذَم ولا هُـوْ قـد اتجـازى علـى فعلـه الـذميم
وبـا لَزّمـك كلمـه ولا هـي فـي القلـم تبلّـغ تحيـاتي وشـكري مـن الصـميم
ولمـا تصـل حُقـبْه وخُـذْ لـك بهـا نَسَمْ وخُص الفتى صالح بن السعدي الزعيم[1]
وعـاد المشـايخ كُـل واحـد وهـو صَـدَمْ كمـا تصـدم الأبطـال فـي سـاحة الصَّـديم
وعـاد التَبَـعْ مـا واحـد الاّ وهـو نَهَـمْ كمـا تـنهم انمـار الخـلا لا لقَـتْ خصـيم
ومُرواحك (الجاه) اقصُد البيت والمَلَمْ وقـُل جيـتكم حامـل رسـاله قلـم نَمـيم
وسلِّم علـيهم عـد مـا ارخـى ومـا زَجَـمْ بمـاء عطـر والكـاذي ومـاوردي الشَّـميم
وخُـصْ الفتـى شـايف لمـا يبلـغ القمـم كمـا انّـه حَـنَشْ ثـُعبَان بـه معرفـه فهـيم
وطبعـه ولـد سَـمَّاح رجَّـال مُحتَشـم وبـين اخوتـه لـه علـم دايـم وهُـوْ حشـيم
ومـن بـين سُـفَّعْ تسْفَـخْ الـدَّم بـلا نـدم رجال القعيطي تدحن الخصم وا بتسِيْم[2]
وقُل له وصل خطك على الرَّحَبْ والنَّسَمْ علـى الـراس حطَّيتـه شِـفاء قلبـي الألـيم
وكَـمْ قـد تأثَّـرْنَا مـن أعمـال ابـن عَـمْ تبـع خطـة الشـيطان ذي للأبـد أثـيم
علـى العيب والمُنْكَـر تبـادوا فـي القسـم يسْـتاهِل المحَّـان أبـا جَهـلاً اللئـيم
حُسـين الـذي حمَّـل وللبِـلْ قـد خَطَـمْ تقـَدَّم بهـا لا سـوق فيـه العمـل وخـيم[3]
وقصـده ومقصـوده بنـاء الـدّار واحتـزم وعـازم علـى الـزوّال لـو مـا بقـي يتـيم
ولـو كـان يفهـم فـي حسـاب الـذي هـدم لمـا تـابع النـوَّاق ذي لا شـبع يهـيم[4]
كَشَـفْ سِـتْرهُمْ والحـال الله ذي كَـتَمْ وأظهـر فضـايحهم وشـدّوا مـع الحـريم
وعـادوا كمـا جَـوْ يـوم سـوّوا عمـل جذم ويـا ويلهـم مـن نـار حمـراء مـن اللثـيم
وللموسـطه شـجعان شـُف دمهـم وشَـمْ ونقشَـه بأصـل الحيـد تجلـس أبـد تـديم
وذي قـد بـيحلم حُلْمـه اضـغاث ذي حلـم كما قد بدوا بالحُلم واصبح نمص ونيم[5]
وعـاده يحـن الطبـل والعـود عـالنَّغَمْ وبـا يـرقص الشـيطان ذي حَـبَّهم وقـيم
خَذْ النـار لا حُضْـنَه عسـى لـه بهـا قَسَمْ يخُـذ لـه ثلتَّرْبَـاعْ والضـيف لـه قَسِـيْم
وفي الختم شُفْ من سلَّم النـاس قد سلم ومـن عـادي اتعَدُّوه يقـع لـه عداء عظـيم
ومن سن سيف البغي قـُتِل فيه واهْتَزَمْ وعـا مهـرة الأنـذال بالـدَّجل والنمـيم
وصـلوا علـى المختـار مـا رفـرف العلـم محمد حبيـب الله أبـا القاسـم الحلـيم
وذكـره يزيـل الهـم والغـم والهـرم ومصـباحنا للسـير فـي نهـج مسـتقيم

[1] ـ المقصود الشيخ صالح غالب السعدي، شيخ العلسي وقام بدور كبير في الأحداث عقب اغتيال النقيب .
[2] ـ سُفَّع: جمع سافع، من الصقور، ينقض على الطيور ويتغذى عليها.
[3] ـ يقصد به الشيخ حسين صالح النقيب المتهم مع أخيه قاسم باغتيال الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.
[4] ـ النوَّاق: نعت للحمار.
[5] ـ نمص: صنف من الأعشاب غير المثمرة.

(١٦) قصيدة وجهها الشيخ عيدروس أحمد النقيب إلى حلقة الموسطة

(شكر وتقدير لكل من وقف معه خلال الأوقات العصيبة عند وبعد اغتيال والده)

نبدع بأسم الكريم العالم السامع ... وليس يخفاه أمر السِّمع والمسموع
سبحانه الحمد له الضار والنافع ... وذي بيده قياس الضُّر والمنفوع
يعطي ويمنع هو المعطي هو المانع ... يخفض ويرفع وهو ذي يرفع المرفوع
الملك ملكه كفل من فضله الواسع ... مسلم وكافر فلا حد منّهم مقطوع
واستغفر الله من ذنبي وانا راجع ... وكُل توبه فلا حد منّها ممنوع
واذكر نبي الهدى ذي نوره الساطع ... محمداً ذي ذُكِر في عيد كُل اسبوع
وآله واصحابته ذي علمهم شايع ... بسيوفهم هدّموا لصنام والمبدوع
يقول أخو فيصل إن قلب الوَلِعْ فازع ... والموسطه ما تسيّع من قده مفزوع
البيت مِعْتَاب واكبر خوف بالشارع ... أمسيت بهجوم وأصبح حقنا مطموع
وعاد للآن بعض الناس بيخادع ... مابع عرف ذي وقع عالبيع والمبيوع
يا المعتني شل خطي لا قدك وازع ... با ودّعك خط مغري بنكُسَهْ مطبوع
من قدمة الموسطه ذي تشبع الجائع ... واليوم صابر عليها بالشبع والجوع
لا حَلقَةْ الموسطه ذي نجمها طالع ... قاموا على الحق واصبح قولهم مسموع
تشكراتي إلى العُقّال والتابع ... أفرادهم والمشايخ رأيهم مجموع
لمَّا جمل شوركم يا سيف يا قاطع ... عند الدول والقبايل صيتكم مرفوع
سلام من عند شاعر حُرْ متواضع ... مناول الصرف عند الخُسر والمنفوع
لبَّيت لبَّيت سامع أمركم طائع ... ما با نخالف وصححنا على المشروع
الموسطه ذي بها كمّن أسد شاجع ... أحرار ذي تعرف الرَّاجع من المرجوع
قد خلوا الحزب ذا هايم وذا ضائع ... وذا يدوِّر دواء طول المدى موجوع
خدَّام حِلْيَنْ وبن صالح قده قانع ... وذي ظهر بالخيانه من جبل مرسوع
من بعد ما قابل المختان بالضالع ... طلع تعروى في القاره قده مرزوع
الموسطه عادها تكسب وهو بايع ... باع الشرف والمخوّه والوطن مبيوع
حتى ولا حد تستر في خبر ساقع ... الظاهر احرار والباطن ذنب مصنوع
كم هي أكاذيب با يكشفها الواقع ... وما خُفي بان والخاين قده مخلوع
حسين جاعل سمق بالتاج والطابع ... وذي بحِلْيَنْ وخدَّامه قده منخوع
جمال نادى ومشروعه قده فارع ... وصنعاء اتكلَّمه سلاَّلها مرفوع
يا حضرة اعراف برق الحريه لامع ... ومن ينادي بها قوله يقع مسموع
ولا حد آيزقر السابر مع الخادع ... كلاً على ما نوى الخاين المخدوع
كيلوا وقيسوا وأنا من بعدكم تابع ... لا بحر سيلان والاّ لا جبل منزوع
مشروعكم والتراضي هو ركب قاطع ... ما حد يدوّر مشاطي في ركَبْ مقطوع
وألفين صلوا على من نوره الساطع ... محمداً ذي ذكر في عيد كل اسبوع

(١٧) جواب الخالدي (عن حلقة الموسطة) على الشيخ عيدروس النقيب

(في ١٣٨٣/١٢/٨هـ الموافق ١٩٦٤/٥/١١م)

نبدع بأسم الكريم الحاكم الصانع … لولاه ما كان لا صانع ولا مصنوع

سبحان بالجود من له كل شي خاضع … وذي بيده أمان الخايف المفجوع

هو المفرق لما يختار والجامع … يفرق ويجمع وعنده كل شي مصنوع

مُسَهِّل الرزق عنده كل شي وازع … حاشا على الله يرد المحتوي مَكْسُوع

وألفين صلوا على من هو لنا شافع … محمد المصطفى ذي سنَّته متبوع

صلاه تغشاه منّي ما ركع راكع … ذكره بقلبي كما ذكره شفاء الموجوع

يقول بدّاع رَجّب يا عنب زارع … يا ليم حالي على اذوال الشجر مَدْنُوع

وا هاجس الخالدي رجّب في البادع … من حلقة الموسطة ذي سيفهم مدروع

بأقوال جتنا فصيحه من رجل بارع … من عند ذي يقطف الزهره من المنبوع

والموسطه رحَّبه لا المكتب الرابع … بمثل ما جاء وبترد السلف مربوع

والثانيه با تسقي لا احتَوَهْ راجع … كمّن نمر لا خَلَبْ خلاّ الجسد مَلْسُوع

وبيطرحون المكاوي حيث ما يُوجع … حيث الألم ذي يخلين الدفاء مكروع

لا نا ولا انته قفا ذا اليوم حد فازع … ولا نصدق ولا نسمع خبر منتوع[1]

لذناب ماتوا وذي هو حي بينازع … والقبر وازع لمن جا والكفن مذروع

هدم الشوامخ ونقف الباب والسَّارع … يكفي وعَمّك كفينا ذي قده مقلوع

داره مُهَدَّم وهو والثّريّه ضايع … والمُلْك ذي كان يزرع بُرّ يزرع خُوع[2]

والحزب ذي كان عالصحنه معه راتع … خلّه قفا اليوم يتمنَّح معه ويزوع

ابوه قد مات وأمه منها جامع … وذي معه في سلاته وجَّف القربوع

وذي بحِلْيَنْ من أول كان بيرادع … ما اليوم راحت قرونه جبهته مردوع[3]

والموسطه حسب قولك نجمها طالع … قاموا بنيه على المنكور والمبدوع

والآن عا كُلاً آيدحق وهو واقع … لا حد يظن ان حد با ينقض المشروع

أسجال وآجال سَيْنَا من وراء قاطع … يقنّع النفس من عاد به سَمَق أو نَوْع[4]

---

[1] - خبر منتوع: غير مؤكد، والمنتوع الشيء الذي يتم جذبه بشدة وقوة.

[2] - الثرية: الذرية، النسل. خُوع: صنف من الأعشاب.

[3] - ذي بحلين: إشارة إلى السلطان محمد صالح بن هرهرة.

[4] - نَوَع: طمع.

والجهوري ما بشكِّل له قده ساجع عمود من دون كفه شوكته مقموع

با نحسب انّه جراده شلّها سافع والحميري مثل سِيْره ما بها مرجوع

حتى ولا قال با حاكم وبا شارع قل له كذا خير يجلس والزعل ممنوع

يُحرم على كُل رجعي ما دخل يافع لما يقع له حسابه والدواء مجموع

يبقى مذبذب وبين البين مستاجع وبا يخلون وجهه بالخزاء مسفوع

يا ما تعدوا حدود الله عالجازع ما واحد الاّ وجوفه منّهم ملقوع

واليوم بالمحنه المختان والتابع وذي طمع بالهيانه ما لقي منفوع

هذا جوابي وفوقه اسمي الواضع خُذ يا ابن احمد جوابك والسَّلف مرجوع

والعفو سامح كما رع هاجسي خاضع وبن محمد كذلك خاطره مكروع

ماهل متى طابت السمره وانا شابع فلا حُوِيَّيْت اشل الوَشْرْ والمَرْبُوع[1]

واختم واصلي على من هو لنا شافع محمد المصطفى ذي سنته متبوع

والآل والصُّحب جمعاً ما ركع راكع ذكره بقلبي كما ذكره شفاء الموجوع

[1] - حُوييت: أحتجت للشيء. الوشر والمربوع: من أخشاب البناء.

(١٨) قصيدة لمجهول بعد مقتل النقيب يحتمل أن قائلها الحميري

الحمد لله ما قدَّر نَزَل   ما قدَّر الله فهُوْ عين الكمال
والحمد لله كافي من سأل   وكافي العبد من كُثر السؤال
ذي سهَّل الرزق ما عنده خجل   لذِي يسافر وذي هو بالحِلال
يغفر ذنوبي من جور الزَّلل   في ذا وهذا وعند الإنتقال
والفين صلّوا على خير الرُّسل   محمد المصطفى من خير آل
وعن علي والصحابه والبطل   ذي قاموا الدِّين بذلاق النصَال
يا مُرسلي شِلْ هذا في عَجَلْ   من واد مكريب واشعابه سلال
واجْزَع لك إمْحل ومايل من سَبَل   لا حلقة الموسطه هي والحلال
سلام مقدار ما الجاهم هَمَل   واسْتَاله اشعاب ما بين الجبال
يا موسطه كم ذريتوا من عِلَلْ   وتَخَلَّطْ الماء على اكباد العلال
سَيْتُوا حواريق زيَّدتوا بَصَلْ   على الصُّوانين تفجر كُل حال
وابن البُعالي مع القدْرَهْ نَزَلْ   أو هو من ابليس وانتوا بالضلال
انتوا رقدتوا فلا واحد زَمَلْ   بتخلطُون المُحَرَّم بالحَلال
نمتوا وقُمْتُوا على حُبْ العَذّل   لا دُون وا شي بهن قطره وهَال
من الحكومه توسَّلتوا وَسَلْ   قَنْتُوا شياطينها يَهْل السُّفال
رحنا يهر ذي نجاوب من زَمَلْ   ديناً صحيحاً ونادانا جمال
هذا مقدَّر عليكم ذي نزل   والريح هزَّه بتضرب من شمال
ومن قُتِلْ منّكُم ما به تبَلْ   ملاًّ فديّه على احمد بالرّجال
مال الحكومه مَعَاكُم قنْتَكَلْ   وانتوا غنمتوا تفكُوا راس مال
بعد النقيبي وسبَّرتوا عمل   بالجَهْوَري والحِمْيَري خيرة رِجَال
وابن البُعالي من السُّفره أكل   يهناه موته ويرحم لِنْتِقَال
بَعْدَا رجعتُوا وفَقَلتُوا فقَلْ   ماشي مقاطع بتقضي بالرجال
يا ليت ذا الحكم من أول عمل   كنتوا عفاريت تقضيض الرجال
قاسم ذكرتوه ما فيه البلل   قدكُم بزيتوه بليَّام الطوال
وابن الحريبي معه ضَرْف العسل   يأخُذ قَلّيِل وينفق عالعيال
قد كان صايم مع كثر الملل   واليوم رزقه أُتي له لا الحِلال
يا موسطه منّكم عا حد عقل   ذي يخرج الحق من افياء الضلال
قد قال لوَّل ضرب فيه المثل   العقل مالاً وهو يا خير مال
والفين صلوا على ختم الرسل   محمد المصطفى من خير آل
وعن علي والصحابه والبطل   ذي قاموا الدين بذلاق النصال

(١٩) جواب من الشاعر شائف الخالدي على الشاعر المجهول

الحمد لله حمداً متَّصِل ... عدات ليَّام وعْدَاد الليَّال
هو ذي تضَمَّن برزقي واكتَفَلْ ... ومَنّ وابذل في الرزق الحَلال
وذي بيدَّه تصاريف الأزل ... وما كُتب بالأزل ما به ميَال
واستغفره خاف لا ذنبي ثقل ... يمحي ذنوبي ولعمال الثقال
بَذْكُر محمد كما لي به وسَلْ ... يشفع لنا يوم حرَّه والكلال[1]
وا غافل اذكر نبيك ثم صل ... آلاف تغشاك وا بدر الكمال
وا من لك الوحي من ربّك نزل ... واختارك الله هُدى لاهل الضَّلال
والآن يا مُرسلي سِرْ بالمَهَلْ ... ولا تعاجِل بريضه وامتهال
رجّع جوابي وسرِّح ما حَصَلْ ... من قول بدّاع سالي كُل بال
بكِّر من الموسطه واجزَع مَحَلْ ... طريق ممرور مَحْمَل للجِمَال
واجْزَعْ يَهَر في شَعَابه والسِّيَلْ ... ومروحك عند ذي كَدّ المقال[2]
ولا مَلَمْ العُوَل لازم تصل ... أهل الرُّجَبْ والتقارين الجِلال[3]
سلام مقدار من عندي دَبَلْ ... يوازن أيْهَر شعابه والرمال
قُل له وصل خطَّكُم خَرْدَل وخَلْ ... لازم نرجِّع لكُم صافي زُلال
ماهي صوانين شي من جاء أَكَلْ ... رعها صواريخ يا كَشْف الجَلال[4]
ذي شافوا اصحابكم راس الجبل ... وشافوا الموت قطَّاع الحبال
ثلاثه أيام ظلّوا به مَظَلْ ... والرابع اترَوَّحوا من دون فال
وابن البُعالي في الأجره قَتَلْ ... وظن عَا له على الدُّنيا قُبَال
وان ذا تجازى بفعله واخْتَذَلْ ... واصبح منكَّل على الدُّنيا نكال
والموسطه عالشرف ما حد بخل ... كُلاً وصل مستعدين القتال
وضَمَّوا اشوارهم بعد الفشل ... ونكَّلوا حزب بعث الإنفصال[5]
ذكرتوا إن مَنْ قُتِلْ ما به تَبَلْ ... كلامكم عندنا كُلَّه محال[6]
الدَّين محسوب ما بيرُوح بَلْ ... بتوزن القَبْيَلَهْ حَبْ السَّيَال[7]
وصاحبك ذي مع يوسف دخل ... ويش اخبرك يوم جاكُم ويش قال
شي قال حَطّ البنادق ذي بذل ... من بعد ما بات ليله في العقال

[1] -الوَسَل: ما يُدَّخر لوقت الحاجة.
[2] - ذي كد: الذي أرسل.
[3] - ملم العُول: مجمع القوم. الرُّجب والتَّقَارين: القرون، وتأتي كناية عن القوة والصلابة.
[4] - صوانين: جمع صانونة، وهي إدام من الخضرة ونحوها.
[5] - كناية عن انفصال حزب البعث السوري عن الوحدة مع مصر.
[6] - التّبل: الثأر.
[7] - بَلْ: بمعنى سُدى. حَب السَّيَال: من المحاصيل الزراعية ذات النوعية غير الجيدة. ونموه يشبه الشعير والبر وثمرته أصغر من حب الدخن وفترة نضوجه شهران فقط وكان يزرع في الشتاء في مواسم المطر.

رَعْ ما بنجزَعْ بعادةْ من فسل ... والاّ إن من كال في كاس استكال

نهار يوسف تعشّاه الحَمَلْ ... وانتوا طلعتوا تعَزُون العِيَال

والحِمْيَرِي ما ترَاجَع وامْتَثَلْ ... قال آيقع مثل ابو زيد الهلال

وبا يسوّي محطّه للدّول ... وا يحكم الشعب شرقه والشمال

ولعاد نصحتوه لا يطحس وزَلْ ... قنْتوا ملاعين تشتُون العَطَال[1]

قدكُم تَبُون الوجع له والعُلَلْ ... ولا حَزَرْ ضربكُم ذي هو خِلاَل

تجَمَّعُوا وا يَهَرْ سَوّوا قَبَلْ ... لا عند قاسم ولازم لِمْتِثَال[2]

قاسم أبُوكم وذي فيه الأمل ... جَبَا لكُمْ فيه كُلَّه عن كَمَال[3]

خَوْفي وعاشي معه أُصْتْ المَقَلْ ... يدّي لكُمْ لا هو الواحد ريال

والاّ بلا نَحْو جيئوا مِنْ قَبَلْ ... كدُّوا رهاين وبا تلقوا سؤال

قد ساروا اصحابكم ودّوا كُتَلْ ... من بَنْ عطيّه وأووها حِمَال

ودَّوا رهاين على شان الهَلَلْ ... وحيدره زاد ساعد بالنَّوال

هذا ورحنا قد اعطينا المهل ... مابع فرحنا لِكِشَّاف الجلال

ما هو عجز مننّا والاّ كَسَلْ ... أعرضنا الحق واسْبَلْنَا الميال

ذا حزب خاين تمرَّد وانفَصَلْ ... والله يبا له من الدنيا الزوال

مَنْ ما تَحَمَّدْ على النّعْمه وزَلْ ... بعد السُبَاعي بيدفأ بالشِّمَال

ذي كان بالأمس عامد عالقُلَلْ ... ما زَلّ نفسه تخايل له خيال

ما اليوم إلى رحمة الله انتقل ... لي مَنْعُكُم يا اهْلْ بيته والعيال

هو ذي دعاكم وبالصايح زَمَلْ ... وانتوا طلعتوا بزامل واهتجال

بتحمّلُون المشَمَّع والحُلَلْ ... وبتطْمَعُون الصَّياني والدِّلال[4]

والنَّهَب والسَّلْب مِهْرةْ مَنْ فِسِلْ ... يهوين في ذا الخزاء وانتوا رجال

وابن الحريبي معه ظرف العسل ... قلتوا من الله أتت له لا الحِلاَل

عاده من ايْدَه يناول ما انتَوَلْ ... وبيتفضَّل عليكم بالسؤال

يا حِمْيَرْ الواد لا تبقوا هَمَلْ ... لا شي تسوّون أُدْرَهْ عالهلال[5]

لا حَدْ يدَّور بعافيته اجَلْ ... وا يخرُج الشمس من هو بالظُّلال

جواب ذي مِنْ كراديس العُوَلْ ... هذا وما زاد عاد اليوم طال

واذكر محمد كمالي والوَسَلْ ... يشفع لنا يوم حَرَّةْ والكَلال

الهاشمي ذي شكى لَيْه الجَمَلْ ... وقال يا سِيْدِي أحْمَالي ثقال

---

١ - يطحس: ينزلق. قنتوا: قد انتم. تشتون: تشتهون، تريدون.

٢ - سوّوا: عملوا. قَبَل: لقاء قبلي. قاسم: هو الشيخ قاسم صالح النقيب.

٣ - جَبَا لكُم: خُذوا لكم.

٤ - المشمع: البساط. الحلل: آثاث البيت وأخشابه. الصياني: الكؤوس. الدلال: جمع دلة وهي الإبريق.

٥ - أدره: ظلام.

(٢٠) بدع من الشاعر خضر صادق الطفي أرسله للخالدي

الشاعر خضر صادق الطفي من قرية الطِّف– مكتب الضُّبَيْ. شاعر وشخصية إجتماعية. توفي عام ٢٠٠٥م، عن عمر ناهز ٨٠ عاماً. هذه القصيدة نظمها بعد مقتل الشيخ النقيب، حيث سمع قصيدة ليست للخالدي وانما منسوبة على لسانه فظنها من نظمه، ووجه هذه الأبيات يهجو فيها الخالدي.

بَـــا ســـين مـــيم الأســـم لـــول ... ألـــف لامـــين يـــا فتـــاح مطلـــوب
كريمـــاً رحمتـــه بالكـــل محمـــل ... وكـــلاً لـــه قضـــاء بـــاللوح محجـــوب
ونـــذكر ســـيد الســـاده مفضـــل ... قريشـــي فضـــله عـــالخلق محبـــوب
نســـيم الجـــوف هـــز القلـــب وازمـــل ... ســـمع قيفـــان مـــن إنســـان مَخْـــرُوب
مـــن ابـــن الخالـــدي هرجـــه تبـــدل ... ولا عتبـــه عليـــك واشـــايف البـــوب
ذكـــرت القبيلـــه بـــالهرج لشـــعل ... ولا تلتـــام بـــين الكـــل مـــذيوب
حَشَـــا عالموســـطه سَـــمَّوك لَهْبَـــل ... ولا شـــاعر نبـــع والعقـــل منهـــوب
وشَـــرْع القَبْيَلـــه مـــن عـــاب يقتـــل ... لمـــه واشـــايف ان الوقـــت تجـــروب
بتحســـب ذي بنـــا خـــوف شـــي بتعقـــل ... علـــيكم صَـــبَّح الوديـــان مصـــروب
أســـف عالخالـــدي يـــا ليتـــه ازمـــل ... تحَمَّـــل للفســـاله سِـــيْر مـــأدوب
معـــك قســـمك وصـــل واشـــايف اقبـــل ... وقســـمي مـــا يهمـــك لا أنـــت مرهـــوب
ســـمعنا قـــالوا ان شـــايف بيخجـــل ... بيحمـــل للطمـــع والجيـــد متعـــوب
نـهينـــا وانتهينـــا مـــا بنقبـــل ... وبنحـــاوب علـــى ذا الحـــرف مســـبوب
أســـف عـــالهرج لا جـــاء غيـــر معقـــل ... ولا هـــو لـــك ولا مـــن كـــان مقلـــوب
ونـــذكر ســـيد الســـاده مفضـــل ... قريشـــي فضـــله عـــالخلق محبـــوب

(٢١) جواب الشاعر الخالدي على قصيدة الشاعر خضر صادق الطفي

حُروف البَسمَله من ذاق بَسمَل   بجُملة تسعتعشر حرف مكتوب
وفي اسم الجلاله من توكل   نجي من كل متمرد ومعيوب
باسمك نسالك عبدك توَسَّل   تفرجها على من كان مكروب
عسى تغفر لذنب العبد لا زل   وتشفي من بكي تي مثل أيُّوب[١]
توسل فيك يوسف حينما ذل   ونجيته ورديته ليعقوب
ونا سالك عسى من يوم نرحل   توفقني رضاك لا سير متعوب
وصلى الله عدد ما الجاهم اهمل   على من هو قريشي اصل منسوب
محمد ذي شفع من نار تشعل   عسى يشفع لنا من حر بيذوب
وابو مخلد يقول الهاجس اقبل   وقرَّب لي عسل من شرعة النُّوب[٢]
وفرَّش لي حرير اخلاس ململ   ومن يده سقاني عَذْب مسكوب
وقلنا مرحبا بالمُهر لَحجَل   رَعَهْ جي من خَضَر بالأمس مكتوب
كتب لي خط فيه ابيات وارسل   وانا با جاوبه راضي ومغضوب
وكيف اَجَاوبه عَالهَرْج لَشْعَلْ   أَسَفْ لا قلت بَتْعَطْرِي بحَلْبُوب[٣]
وانا بِدْحَق على الثعبان لذيل   وخليت اللجّاء والراس مقطوب
من آ خاطب ومن با شور واسأل   ولا قلت اتَّسِع نَقْدَه ومَعتُوب[٤]
لَمَه وَابَه خضر تحنق وتزعل   على الله الفرج لا كنت مغلوب
وانا ما بَعْ ذكرتك شي من اول   ولا كان الزعل واجب ولا الحُوب
ولو حد من على لَسْنِي تقَوَّل   فرَعْ عاده يقع حاسب ومحسوب
ومن له شي حسب ذي له وجمل   ومن عنده دفع والكاس منصوب
ذكرت الموسطه سموني أَهْبَلْ   ولا با عاتبك والعقل مسلوب
رجال الموسطه تسلع وتعمل   تبيع الفسل، أمَّا الجيد مكسوب
حَشَا عا اصحابكم سَمَّوك لرول   وعَطَّلْكْ البقر واثَوْر مَجْلُوب[٥]

---

١ - تي: بمعنى مثل.
٢ - من شرعة النّوب: مما تنتجه النحل.
٣ - حلبوب: دويبة سوداء مستطيلة كثيرة الأرجل.
٤ - نقده ومعتوب: نقد ولوم وعتب.
٥ - لروَل: الأعوج، غير مستقيم. عطَّلك: عطَّلت، أفسدت، وتحل الكاف محل تاء المخاطب في لهجة يافع.

أسف عالجيد مثلك لا تبهذل ... وبيُرد الدعاء والهرج مقلوب
ذكرت الحارسي ما صاح وازمل ... وقع به مثلكم حُمَّا وقَشْبُوب
نهار الخصم ما جاكم بيهجل ... عليكم ظلّه الغربان بتلوب[1]
وما شي عيب دنَّيتوه مَجدَل ... لكم مَجْوَل وبالعرقوب عرقوب
وشرع القبيله من شَدْ حَمَّل ... وما شي بالسَّلف لعبه وملعوب
ومن حب السَّلف خَلَّص بذي شل ... ومن له كاس ما اتخلص بطَبْطُوب[2]
وزرع الوادي السارق تنقل ... وبالتالي وقع بالحَبْل مَرسُوب
قد الصافي معك كم كَلْ وأكَّلْ ... وتالية الطمع والسحت منهوب
من اولهم صهيرك ويش حَصَّل ... طرح واد الجبل والدار مخروب
طعمها نار ما حَرَّم وحلل ... وهو ظن انها فتّه ومَعصُوب
حَمَيْنَا الحد ذي قد كان مُهْمَل ... وذلحينه رعه مَحْرُوب مَزْرُوب[3]
من أسفل رَيو لما حيد عَرهَل ... وطَرْفَة دِيْر لا ناحية لكعوب[4]
وذي مرسوع يشهد يوم تحقل ... رجال الموسطه لا جات رعوب
نهار الخصم رتَّب به وقيَّل ... وسي راس الجبل خيمه ومعزوب
يريد السيطره ذي كان أمَّل ... وأوي منَّه خلي خازي ومسحوب[5]
جوابي ذا وسامحني إذا قل ... مَعَا درمح وخوف الموس جَعُبوب[6]
دعيتك يا كريم ارحم تقبل ... وانا باستغفرك يا رب واتوب
وصلى الله عدد ما الجاهم اهمل ... على من هو قريشي اصل منسوب
محمد ذي شفع من نار تشعل ... عسى يشفع لنا من حر بيذوب

[1] - بتلوب: تحوم وتدور.
[2] - طبطوب: آنية أو قدح.
[3] - مزروب: محمي بأغصان مشوكة، تسمى زرب.
[4] - ريو، عرهل، دير، لكعوب: أسماء قرى في الموسطة.
[5] - أوي: آب، عاد إلى بيته.
[6] - درمح: حلق الشعر. جعبوب: غير حاد.

(٢٢) قصيدة للخالدي أرسلها لصديقه الشاعر سعيد يحيى المحبوش

الشاعر سعيد يحيى أحمد المحبوش من مواليد عام ١٩١٨م في قرية حربوب، القعيطي ، يافع، من أسرة اشتهر أفرادها بنظم الشعر الشعبي، وكان والده شاعراً معروفاً. يعد من أفضل الشعراء الفحول. كان الخالدي شديد الإعجاب بأسلوبه الشعري وبقصائده. توفي عام ١٩٩٤عن عمر ناهز ٧٧ عاماً. صدرت مجموعة من أشعاره بعنوان "جمال الزين" جمع وتحقيق الصديق الشاعر خالد مُحَمَّد القعيطي، وهذه القصيدة نظمها عام ١٩٦٢م– بعد قيام ثورة سبتمبر في الشمال ووجهها لصديقه الخالدي

باسمك أدعيك يا عالم بسِرًّاً وجَهْرَا ... حسب تعلم بما كنّه ضميري ولسرار

سهل الأمر واجعل ساعة الضيق صبرا ... واغفر الذنب يا بالجود يا خير غفار

فرّج الهم واجعل من قفا العسر يسرا ... يا مفرج على من زاد ضيقه ولكدار

كلما زاد ضيق العبد ينزاد ضُرّا ... والتجأ ليك يا من بيدك النفع والضار

ليس للعبد ملجأ من سواك أو مفرا ... أنت يا ذي تفك الأمر لا ضاق واحتار

رب سالك تعاملنا بلطفاً وبِرَّا ... واكتب الستر عنّا واغفر الذنب لا جار

بعد ذلحين قال الخالدي خذت فكرا ... بكتب الخط واحَكِّم حروفه ولسطار

خاف من شاف قيفانه يخذ فيه مَقْرَا ... وا يخُذ درس لا شاف القوافي ولشعار

ليلة النور هز الفوج يُمنى ويسرا ... هز لزيب وجاء الهاجس مهنِّي وزوّار

فك هرجه وانا فكيت سَوْقه ومَهْرَا ... واتفقنا وسَدَّينا على رأي واشْوَار

طُوْلة الليل بيتنا بنسلق ونِذْرَأ ... واشترحنا وبتنا طُولة الليل سُمّار

بعد ذا الهرج يا عازم على خيل غبراء ... شل خطي صباح اعزم على خيل طيّار

سر من الجاه ذي فيه البساتين خضراء ... سرمد الله حوايطها مدّنه بلثمار

خير جنّه ولكن للعداء نار حمراء ... يبصر الخصم جنّه وان لها درب من نار

شد منها صباح الخير من دون عُذرا ... واجزع الواد ذي تعجب ثماره ولزهار

مُر واجزع طريقك حيف تعلم وتدرى ... بالجعاون وبالسيله قده خط سيار

وا تصل حَيْقْ ذي به حل قيصر وكسرى ... أرض لبطال ذي مشَّوا بها حُكْم حَيَّار

ذي لهم صِيْت من سابق وعلمات كُبرى ... يسقوا الخصم لو جاهم سقطري وصبّار

عيلماني وابو ناظور قالب ومجرى ... سَلْبهم يوم يقرح كسّر الحيد كسّار

والعَمَد لبن يحيى سلّم الخط واقرأ ... والف بلّغ سلامي وزن داره ولَضْبار

بالشمطري وبالكاذي وبرياح عطرا ... رُش ابويوسف المحبوش من فوق لمصار

والمحابيش جمله بَنْ سَنَهْ وابن عشرا ... عُمّ شيبه وشابا قسِّم اخماس وأعْشَار

صَبِّرْ الكاس واملأ بُر من فوق مَذرا ... وامدح الشاعر المهجوس حِشْمه ومقدار

وان طلب علم وتنشّد من أخبار تُجرى   خابره حسب ما تعلم بما جاء وما سار
واجب العلم للوَصَّال سُنَّهْ وقَدْرَا   حقق القول واشرح له من أعلام واخبار
قام نصر العرب وامتد براً وبحرا   عندما نادت الوحدة وثاره بِلَحْرَار
والجماهير صاحت واصبح العبد حُرًّا   حرَّروا مصر لما اتحرره جمع لقطار
صاح أبو خالد الوحده ولبّوه مَرًّا   واصبح الكافر الملعون باهت ومحتار
واليمن صاح والسلال بالجيش كرّا   وانتخب ألف رامي فوق مدفع وطيّار
واخرجوا كلب صنعا ليل في ثوب عذرا   عندما صلحوا للقصر هدمه ودمّار
واصبح الشعب بينادي بوحده ونصرا   يحضر اليوم من له عالملك دَيْن أو ثار
قدّر الله ويا كم لك مقادير تُجرى   مثلما قدّر الله بين لخوه ولصهار
بينكم بين واحنا حسب تعلم وتِدْرَى   ويش بتكيل لو جعبل مُجَيّش ودَفَّار[١]
كِنْ بي شك لا يفرض مَجَابي وعُشْرا   حسبما قد سمعنا منه اعلان وانذار
ويش سالف بلدكم لا مطر جوف غدرا   حد مُلزّم بصلاّح المساقي ولعبار
رُدّ حرفين من عندك ولو غير شعرا   ذي نخاطب بها خلف الشفأ ذاك لا اغتار
ويش با قول لا حد مَدّ حِرْشِهْ ومَأرا   كُود أنا قُول من يبتل تلزَّم بلثوار[٢]
من قفا الحيد ما بالداخلي قد بتبرأ   صاحبي لا يبى دعوى يسَرِّح ويختار
كال لي بُر من عنده وانا ادَّيْت سَمْرَا   وان وقع حيف ميّزْنا المسانا ولعتار
ببصُر الوقت عاده بالهَمَجْ يا تِمِرَّا   والمكسّر بذا الصادر غلب مية مدَّار[٣]
ذا خطابي وسامحني ولك الف شكرا   خاف أنا اخْجَفْ وشي للهرج معنى وفسّار
والف صلوا على من له شهامه وفخرا   أحمد المصطفى ذي حبّه الله واختار
واكرمه بالشفاعه لأمته ليلة أسرا   حينما دار بالسبع العُلا دُور ما دار

---

(١) ويش بتكيل: بمعنى ما هو رأيك. جعبل: سلطان العواذل.
(٢) حِرْشه: نميمة. مأرا: مَغراً، أي التغرير بالقوم.
(٣) تمرأ: تمرَّغ، تحل الهمزة محل الغين في اللهجة اليافعية. المدَّار: صانع الفخار.

(٢٣) جواب سعيد يحيى المحبوش على صديقه الصدوق شائف الخالدي

(يصفه في هذه القصيدة بـ "شريك الروح")

يا الله ادعوك يا من أنت بالحاله أدرى ... أنت يا الله عقود العسر سالك بليسار
يا مقيم العثر في من عجز أو تعثرا ... كل شي سهل عندك كَسْر لَعْضَاء ولِجْبَار
ما لنا رب غيرك كل من سار قرّا ... نحن جارك وتلك الخلق لك كلها جار
ما عبدنا سواكَ قط أيضا ونسرا ... بل سلكنا بسنة من دعاك من الغار
ما لنا في الحياة الاّ انت يا حي وَتْرا ... وان عصيناك ظاهر أو خفا فانت ستار[1]
يا مُجِيْر استجرنا فيك من نار حرّا ... وانت عالم بضعف إنسان ما يقبل الحار
ارحم الخايف الملهوف له عين عبرا ... باكي العين يا قلاّب قلبه بذي صار
قلب مالك تذكرني مَحَاكي سُقطرا ... لي ولك من يجلّيها ومن يكشف العار
قال لي قد عَبَانَا الله بلاغم وصفراء ... فَيْشْ ذه الوسوسه ذي بالكبيده ولَقْيَار[2]
إنَّما با هريره أعبُد الله جهرا ... لا تقصّر صلاتك أو تزيد التغوَّار
والف صلوا على المختار ما صب قطرا ... عالبلاد الجديبه واثمره بعد لمطار
ذي شرح له عظيم الشأن بالفوز صدرا ... سيد الرسل ذي سمّاه شافع ومختار
قال بدّاع حن القلب وانزاد سهرا ... والنبي ما حدا مثلي بذ الوقت سَهَّار
زِيْد هَبَّهْ لبو يوسف عواطف ونشرا ... واقع ألقاه والسَّالي مَلا قلبه أنوار
واتقينا لبُو مخلد ورَدَّيْت نَحْرَا ... لِنْ ما طاعني با فِرّْ وادِّيْ له أعذار
فرّج الله على ابراج الذمم لجل تبرأ ... يوم لا جنب للمهره ولا كف للطار
مرحبا به زنة شامخ ثمر والف قصرا ... ما يوازن جبل يافع حيوده ولكوار
بعد يا عازم ابكر قبل يلتاح فجرا ... سِرْ بذي يلزمك من حَدْ حَلَّهْ به انمار
بيننا والعوافي ساعة الشر صحراء ... حَيْف عَكْرْ المُخَمَّسْ حَيْفْ قلاّب لَمْحَار[3]
شهر بالعز عندي خير من ألف شهرا ... ما نَبَا من حياة الذّل طوَّال لَعْمَار
شُدّ حَيْلَكْ جَبَاك الخط ذي أوله راء ... ذي حكم فيه شايف جزت والحُرما انضار
شل حرفين واجزع حَيْفْ ما ذاك مَرَّا ... وَأوهْ الجَاه قُل مقصودنا صاحب الدَّار
بَنْ محمد شريك الروح دنيا وأُخرى ... سُلطة المَقْعَطَهْ من نسل مالك ولنصار
واسلامين بالكندي وكر بعد كرّا ... بالشمطري و بالكاذي زنة كل ميضار
صبِّرا الكاس يملا مفرشه والمسرّا ... قسم شايف ومن عنده في الحضره انفار
وان تخبر فقل رحنا في اشعاب وعرا ... ما نرى غير من سطح السَّما خمسه اشبار

---

[1] الوتر : الله الواحد .

[2] عبانا: من العبء. فَيْشْ ذه: لماذا هذه.

[3] حيف:حيث. عَكْر المخمَّس: غُبار البارود. لمحار: الأمحار، جمع مَحَرْ وهو لوح خشبي لجرف وتسوية التربة.

انمـا جيـت عـاني جيـت قصَّـاص أثـرا   مـا تشـابه علـى العـراف بـتقص لآثـار
مـا بعاتـب علـى حـد مثلنـا مـن تعطـرا   والسـلف بيننـا والعيـب مـن رد لنكـار
والقبايـل بتتسَـلَّف فـي البُـر بُـرا   كـل مـن حـب يتهجـر نهـار التسـعّار
مـا درينـا ان بعـد الفيـد يـا صـنو خُسـرا   بقعـه آ تسـتفد منهـا قفاهـا تخسَّـار
قـد وصـلنا زمـان العيـب كـم فيـه نكـرا   أمـة الوقـت ذا بتـدوِر الشـر دوّار
مـا بيقتنـع سـوى مـن ذاق حـالي ومُـرّا   والـذي بعـدهن مـا عـذر مـن وزن لـوزار
مـن نجـش حفـرة قـل لـيش زيَّـدت حَفْـرا   ليـت لـك عـين بعـد أيـام يـا كُـل حفـار
لا أنـت بالسَّـهْلَه اروعنـي تزيـد آ تخطـرا   ربمـا بعـد ذاك السـهل تسـمق بلخطـار
كـم بيجـري علـى المخلـوق يسـرا وعسـرا   أول اليـوم سـهله و آخـر اليـوم لعسـار
وكّـل الله عزيـزي كـم فـي الأرض كُفـرا   ربنـا لا تـذر عـالأرض مُنكـر وديَّـار
ما حدا شي غبي من ما وقع جوف مصرا   قـد وصـل لا جبـل لحقـاف عـاكور وشـرار
كل واحد لبس ثوب البلأ شُف ذي يصرا   مـن سـبايب حسـين ابـن النقيبـي وهـدّار
ذا الشِّلِنْ ذي مع (لزبت) مَلا الوجه حِبرا   لا تبيعـوا بلـدكم وا يُفاعـه بـدينار[1]
حـد بهـا ذي يكـافح أو قـد النـاس هبـرا   لا تلقـين نَحـرُش وا بهـايم لجـزّار
لـيس هـي ذي قَـبَلْكُم بـل قـوارير خمـرا   ذي عليّـا لكـم بـا حـذّر النـاس حـذّار
وانتـه اعـذر إذا ردّيـت بالكـأس شـطرا   أضعف الناس ما نـا شـي فـي الشـعر بيطـار
رغـم بـا جاوبـك لمّـا تقـرّ المقـرَّا   هـدّه امصـور لا عـاد الحـدا يـا تحـدوار
والف صلوا على المختـار مـا صـب مطـرا   عـالبلاد الجديبـه واثمـره بعـد لمطـار
ذي شرح لـه عظـيم الشـان بـالنور صـدرا   سـيد الرسـل ذي سـمّاه شـافع ومختـار

[1]- لزبيت: ملكة بريطانيا، ويذم هنا علاقة البعض مع الاستعمار البريطاني.

(٢٤) بدع للشاعرحسين محمد بن شيخ أرسله للخالدي

من (المضيق – الجرف) في ذي ناخب- يافع

يا الله ابديت بك يا من نشيت النّشيّه ... عالم الكون ذي لك سَبَّحَهْ ذي بلَكْوَار
عالم الغيب ذي يطلع على كل نيّهْ ... سَالَكْ أَدْعِيْك يا عالم ضميري ولسرار
يا إلهي تكفينا البَلاَ والبليه ... وادْحَنْ الشر منّا واكفنا شر لشرار
وألف صلوا على المختار زين البهيّه ... أحمد المصطفى يا خير مرسل ومختار
ذي شفع يوم فيه الرطل يرجع وقيّه ... وقت لِنْسَان لا صاحب ولا اَخْوَهْ ولا جار
ما معه غير ما قدّم ونفسه هنيّه ... ينفعه خير من ما يتركه كنز بالدّار
قال أبو أحمد حسين قد خذ من الليل هيّه ... نوم لعيان هارب والكبد يا تحرحار
قاله النفس لا تنسى لذاك الضحيه ... ذي فطرني ويافع جالسه يا تِسِمَّار
صِيْحْ وأزْمُل وقل يا ناس هذا خَطِيّه ... خاف يافع تنكر عالعواذل بذي سار
يوم يافع يقولوا مَحْمِيهْ مُحْتميّه ... شطح واللطم بالكفين يا خير مقدار
يا رسولي في الباكر تشد المطيه ... سر من الواد ذي تجزع غيومه بلعبار
واد فيه الجِرَبْ والغرس دنيا دنيّه ... واد فيه الخُضر والبُن ينفح بلزهار
مُر لبعوس لا تجزع طرق ملتويه ... مُر واحذر على نفسك تمام التحذّار
مروحك عند خير انسان ذيب السريه ... شايف الخالدي خُصّه سلامي بلعشار
خص أخُوته وسلمهم سلامي هديه ... وازن الدّار رُشَّه بالشمطري بلَظْبَار[1]
شايف الخالدي رع عندنا له قدِيّه ... رُدّ مِنِّي سلامي له محبه تذكار
قال بن شيخ شُوف الوقت ما حد سليّه ... وانت يا الخالدي فكر بذي جاء وذي سار
وين خير السكوت أو با نقدم شكيه ... حد بها من يلبي لا سمع صوت غوّار[2]
ببصر الناس راحوا بالهوى والهويه ... غَرّهم نقشة الدرهم وطابع بدينار
باعو العز والناموس بأرخص شَرِيّهْ ... كل واحد يحب البهذله والتبطّار
ناس ما تعرف المَجْزَرْ و ذي هي رَجِيّهْ ... ما يسَوُّوا حسينه بعد فِرَّاق لَشْوَار
قلت ذا الهرج من عندي على غير نيّه ... وانت جاوب على المضمون واحكمت لظبار
لا تذكرت يا كم لك مسائل جريه ... انما الصبر وا تأوي على كل مكار
نار ما تحرق الاّ حَيْفْ ما قد لفيّه ... ما بيوحي حماها ذي مُخَبَّأ بالأدوار
وألف صلوّا على المختار زين البهيه ... أحمد المصطفى يا خير مرسل ومختار
ذي شفع يوم فيه الرطل يرجع وقيه ... يوم يلقى العمل لنسان والعقل محتار

---

[1] لظبار: جمع ظبر، وهو زاوية الغرفة.
[2] صوت غوار: صوت استغاثة ونجدة، وتنطق غوار باللهجة(أَوَّار).

(٢٥) جواب الخالدي على الشاعر حسين محمد بن شيخ

يا الله ادعوك فَكّ ابواب مما عِجِيّهْ ... فَكَّها يا من أنشيت السحايب ولمطار

واعف عنّا وثبتنا بهمه قويه ... واستر احوالنا يا من سُميت ستّار

يا سميع الدعاء غِثْنَا بنظره شفيّه ... لا تولي علينا كل ظالم ومكَّار

دَمّرْ أهل الحيل وأهل القلوب الرديه ... لا تخلي على الأرضي من الكفر ديّار

زلزل أقدَامهم واجعل قراهم خليّه ... وابْلهُم يا إلهي بالمصايب ولضرار

وألف صلوا على المختار سيد البريه ... أحمد المصطفى ذي حبّه الله واختار

والذي خصّه الله واكرمه بالتحيه ... جاهد الكفر واهدم كل طاغي وجبّار

قال أبو مخلد الشاعر لقينا لقيه ... شرح سينا على السمره وطاسه ومزمار

ساعة النور ذه الساعه وليلة رضيّه ... سَرّ قلب الولع وامسيت راصف بلشعار

هات يا هاجسي قيفانك المعنويه ... با تجاوب على بن شيخ ما شي تعذار

مثلما كد لي با رُدّ زايد شُوَيّهْ ... ويش با قول حيّا به ملايين و اكرار

هزّه افواج وا زين الخدود النديه ... هات لي قات واطرح لي مَدَاعه مُنيبار[1]

شُدّ يا مرسلي عا المُهْرَهْ العولقيه ... شل قيفان محكومه ومنظوم لعطار

سر من الجاه ذي سرمد خضيره سُقيّه ... يزرع العَوبلي والبُن يزرع ولَبْرَار

مطرح الخالدي والشُمّخ المعتليه ... دربها والمحاجي حايطه دور ما دار

شل خطي معك وَتْسَنَّد القابليه ... مُر حد الصلاحي خط محمل وسَيَّار

بعدها مُر في لبعوس سيره ذكيه ... خف رجليك وانزل صدر لا بين لكوار

واجزع السيله المطويه والملتويه ... ذي بتجزع وطاها كل كُومي وهدَّار

واتِصَلْ لا قُدَا بن شيخ ذيب العشيه ... ذي حلاله بواد أخضر على غيل وَأبْيَار[2]

بُرّ لعوج وذي فيه الشوامخ بُنيّه ... والرجاجيل دربه من يمانه وليسار

والعُوَلْ ذي يردُّوا كل عَوْجَا قَدِيّهْ ... به سباع الخلا حَلّوا وحَلّوه لنمار

وا تحصل حسين الجيد مولى العنيه ... واعطه الخط واشرح له من أعلام وأخبار

قل سلامي في اَرْيَاح العطور الشذيه ... والشمطري وبالكاذي زنة كل مِيْضَار

والمخوه كذلك في هدايا سنيه ... خُصّ منّي عيال العم جُملـه ولصهار

والمعاريف مَرَّهْ كلهم والبقيه ... رش بالعطر من فوق العمايم ولَمْصَار

قل لحسنين مشكور الهديه وديّه ... والحديث افتهم ما عاد يحتاج فسّار

حمّل النفس طاقتها وكم ما وِلِيّهْ ... وين بتشوفها لا انته غبي قُصْ لآثار[3]

كانه احبال محجوزه ولكن رخيّه ... خَلّسُوها الهَوَرْ ذي ما يهابوا من العار

---

[1] مداعه منيبار: نرجيلة منسوبة إلى منيبار بالهند.

[2] أبيار: جمع بئر.

[3] كم ما وِلِيَهْ: قدر ما تستطيع. لَنْتِه: إذا أنت. غبي: جاهل للأمر. قُص: تقصى.

كل واحد يصَلِّح له ذَنَبْ مية ليّه   واندعى كذب بالحُريه من جيز لحرار
كلها الناس لا خصَّيت حاله زريه   بالعسى با تحصل بالميه خمسه أنفار
والذي ما معه قِيَّاس للنازليه   با يِسُوا له رجال الله سِوَاقه وكِسَّار
وين يافع، ثلث يافع تبع بن عطيه   ذا ثلث راح منه والثلث بعد هدّار[1]
والثلث منه الباقي معَاهَلْ رميه   ما تحصلهم الاّ عند بِتْلِهْ وخِنْزَار
وانت لا صحت لا من، من يلبّي الشكيه   كذب من قال لصور يِسْتَمِعْ دقة الطار
ما هل الكبد من كثر التعب ما سليه   والمحبه شَقِيْ ما هل تَبى قلب صبّار
يبكي الحي من فقد الصور لا غبيهّ   ذي على العين واجبها البكاء ليل ونهار
بعد ذاك النمر ما دامت النفس حيّه   لا تملّين وا عين البكاء ليل ونهار[2]
آح يا بوي أنا صوب المحبه شقيه   لا جزاء خير عزرائيل قبّاض لعمار
ما على القلب يا بن شيخ من ذه القضيه   لا تنهد مع قل المعونه ولَنْصَار
إنما الصبر قال الله خيرة وصيه   أوصي الله بالصبر المحبين لخيار
ما حكم فيه فوق الرأس يده سخيه   حُكمه الحق في ما راد باللوح واختار
لو درينا ان بُكَاء العين يرُدّ المنيه   كان من دمعها السيّال با سَقي اشجار
ذا جوابي وسامح رع على الكبد كيّه   وين طعم العسل ذوقه سقطري وصبّار
والف صلوا على المختار سيد البريه   ذي شفع لأمته يوم القيامه من النار
والذي حبّه الله واكرمه بالتحيه   جاهد الكفر واهدم كل طاغي وجبّار

---

[1] بن عطية:شيخ كلد. وهداربن محمد هرهرة سلطان مقره(حلين) ويشير إلى تبعيتهما لبريطانيا.
[2] النمر هنا كناية عن الشيخ أحمد أبوبكر النقيب الذي أغتيل في منزله غدراً في ١٠يناير١٩٦٣م.

(٢٦) قصيدة للشاعر موسى أحمد الخضيري أرسلها للخالدي

الشاعر موسى أحمد علي الخضيري، من منطقة ريو- قرية لَحْمَر، مكتب الموسطة، توفي عام ١٩٦٧م، شاعر قدير، على الرغم من انه لم يعرف القراءة والكتابة. عاصر وتساجل مع الشعراء الشعبيين أمثال: محمَّد سالم المحبوش (من خلاقة) و مثنى صالح (من الفردة) وعلوي صالح الحمري (من حمره) وعبدالرب الدغفلي (من الذراحن – المفلحي) وشائف محمَّد الخالدي وغيرهم، ويمتاز شعره بالفخر بنفسه وبقبيلته وبقوة الحجة وعمق المعاني .جَمَعْتُ الكثير من أشعاره التي تنتظر النشر.

وبسم الله وبالرحمن نبدع ... على ذي كُل شي كوّن وَراده

وهو ذي لا دعاه العبد يسمع ... ومتكفِّل برزقه والإفاده

عظيم الشأن ذي يعطي ويمنع ... ورحنا تحت أمْرَهْ والقياده

وانا با استغفره غفرانه أوسع ... يوفقنا على نطق الشهاده

وصلى الله على طه المشفع ... على بوفاطمه نصبة عباده

عدة ما يسجد العابد ويركع ... وزار الحاج وَتْرَوَّح بلاده

وثم قال الخُضيري ساس منبع ... وبات النوم ساهر من قهاده

سباني صاحب الجعد المنسّع ... وله زفات تقبل بالزياده

وهيَّضْ خاطري والشوق طلّع ... وخلاّ الكبد مَبْرُوده براده

شحيح الروح بالقامه مطبّع ... فرس خولان بيقوده قواده

وجاء في زي كالف من مصوّع ... ومن شافه تخيَّر من فراده

هجرني بالمحط شهرين خلّع ... وانا ما اَسْتِر لحُوبه والكَياده[1]

وقُمْ يا سِيْر بالخط المودع ... صباح الخير تعزم بالشداده

وسر من ريو ذي حدّه مُوَسَّع ... وبه رُميان محدوده حداده

رجال الحرب والمحجا مُشَرَّع ... ترد الصوت لا طَرّفة كَلاده[2]

وبا تقطع حطيب الكور واطلع ... جبل يافع طُرُق مِحْمِلْ وعاده

تشوف القات والبُنّه ومزرع ... وشاوف لا ثمر هو شي نداده

وبا تتروَّح الجاه المفرّع ... وبا تمسي مُقيّل عالوساده

وصل لا الخالدي لا الباب وازرع ... دِنِوَّات العشي والحين عاده[3]

وسلّم له ميه وألفين تتبع ... وتجمل من حضر بعد العياده

وقل جاتك هديه يا المولع ... قصيده من قلم باهي مداده

كما انّه للقبايل ما تسَلَّع ... بشُوفه ذاد أبو ديره ذواده

---

[1] ـ ما اسْتِرْ: لا أقدر. الحُوب: المشاكل بين طرفين.

[2] ـ كَلاده: فج جبلي بالقرب من بنا يتبع ريو.

[3] ـ دنوات العشي: دنو العشية.

ملك يافع وعاده ما تقتنع ... ومن شَاهَمْ مَعَ يزقر جراده[1]
وانا اتْسَمَّيت بالمشرق وبِبْدَعْ ... ومتزمل وفارس للقصاده
ومن هو جيد في سيفه تبرع ... يطوف الأرض يعصدها عصاده
وانا بحزيك يا شائف من أربع ... جواهر كلهن نُمْرة زباده
وشُف قد لوّله بالأب تروع ... وهي شمعه معه داخل فؤاده
وأما الثانيه بالأرض تُزرع ... ومن ساها لقي يوم السعاده
وأما الثالثه للأم تشفع ... وهي بنت أختها عذراء جَدَادَه
وأما الرابعه ساره وترجع ... وزَارَهْ بيت أبوها بالعياده
وجنتهن من الليمون تصنع ... على بحرين تخسر واستفاده
ومذهبهن شرف في كل موضع ... ولكن عاد لهن بالسوق عاده
ملكهن ذي عقد فيها وسوّع ... حريوه طيبه من بيت ساده
وتفتيني بهن تحسب وتجمع ... وتتحزر عليَّا بالنقاده
ولا حد قال موسى أحمد بينتع ... قَهِيْ بالبُوك مرصوده رصَاده
ولكن عا جبل يافع توسَّع ... لعَا مَجْبَا ولا فيها رُدَادَهْ
ولا هوّن بضيفه ذي تربع ... رعك ملزوم وازكن عالشهاده
ولكن ذي يركِّب له وشرّع ... فالأعمى با يمَشَّيْنَهْ صِعَاده
ولا نا مندحن ما شي تكرّع ... علم حَدَّي مُوَرَّخ لا نجاده
ولا حد سامني والاّ تنتع ... فرَعْ قدني بضاحه ما تقاده
وابُو نا ظور واخوه المضلّع ... لعا نهلك على اسم اتحاده
من السيله كفى يقتع ويمنع ... لعا يجلس عليها يا رُوَاده
ولا نا قلتها كلاً تسمّع ... معيّا جيش يفعل ما أراده
على صوت النكف كلاً توزع ... وذي راس الشفأ بالصوت ناده
متى عاد البلاء حُومه بيذرع ... ورامي بندقه زاقر زناده
لما تعرف أبوها ذي تربع ... وبا تلبس كساها والقلاده
وهذا ذي صدر صافي موقع ... وسامح لا تقصَّر في عُواده
ونختم بالنبي طه المشفّع ... على بو فاطمه ملجأ عباده
عدد ما يسجد العابد ويركع ... وزار الحاج وتروح بلاده

---

[1] ـ شاهم: من الشَّهَمْ وهو الطمع. يزقر: يمسك، يقبض.

(٢٧) جواب شائف محمد الخالدي على الشاعر موسى الخضيري

ونبدع بالذي يخفض ويرفع ... ويعطي كُل مسؤل اقتصاده
وهو ذي للبلا والشر يدفع ... وحَدّ إبليس واصْرَفنا عناده
طلبنا رحمته غفرانه أوسع ... يوفقنا ويهدينا رشاده
وانا بستغفره وأَتُوب واخشع ... عسى القلب الشقي يطهر فساده
وصلى الله عدد ما الفجر شعشع ... على من سَنّ سيفه في جهاده
محمد ذي ظهر له نور يلمع ... وفاحه منّه الخمره ونداه
يقول الخالدي قلبي ترعرع ... وطرف العين ساهر من رقاده
ونفسي عادها للجو تذرع ... بتحسب ويش تخسر ويش فاده
كذا وان باهي الخدين يهرع ... معه جمهور بيسوقه وقاده
حكم أرض اليمن من بعد تبّع ... وخَذ من بعد هارون السياده
وتاج المُلْك بالجوهر مرصّع ... وذاك الجعد يعجبني سواده
وظبي العامري جاني بيربع ... بيحسب كُلّها أرض الله بلاده
نهب عقلي سَلَبْ روحي وقطّع ... شَعَفْ منّي ولا اسْعَف للصياده
وعَذَبني صَفَرْ كله ورُبْوَع ... ونفسه ما هنيّه لي وجاده
حماه الله كم يرضا ويخدع ... وكم يوعد ويخلف في معاده
وبعد يا هاجسي بالهرجه اصدع ... جواب الخط با غطّي سداده
وصلني خط موسى احمد موّضع ... ذرأ به عوبلي وارْبَشْ كُشاده[1]
وانا رَعْ مَنْ طلبني ما ترجّع ... ظلمت الذيب من شُربَه وزاده
ومَنْ فَحْلَهْ رَمَزْ والا تنكّع ... رَعَهْ موعود منّي للّبَاده[2]
وحد الآن يا عاني تورّع ... وشل ابيات منشوده نشاده
من الحد الذي قاته منبّع ... وبُن الشاذلي يزرع بواده
وتحميه العُول ماهو مسيّع ... لهب مكريب ما يهبأ رماده
وحتى لا الخلاقي بي تشوّع ... بذا الموسم معه عُصبة حُماده
وداري وين يتخطّر ويجزع ... ومن هو ذي يفرّش له بجاده
تضمّن لي وله ذي جاء بيذرع ... وبا يلتام ذي عدّل كِنَاده
ولا هو صاحبي ذي بي تبضّع ... وصلّحني وراء رجلا سعاده
نسي ذي قدّمه من قبل لَدْوَعْ ... وشاركته بما اختاره وراده
وذي دمّه طرف عيني تكروع ... فرض عاده وهي يا خس عاده

---

[1] - عوبلي:صنف من الذرة الممتازة. كُشاده: أي الكُشْد، وهو أشبه بثمار الفول.
[2] - تنكع: قفز. اللبادة: الخصي.

وانا ما بَهْتَري والاّ تفرّع　　شوار العوبلي عند الحصاده
ولا لي حق ما هو شي مضيّع　　معا بعقِد بذي سوّه سوَاده
ذي احبلها يحَسِّسْ حِلّ توضع　　ويتكفّل بها عند الولاده
رسولي من صباح الخير برّع　　خُذ المكتوب ملحومه فراده
طريقك حيث جاء لوّل توقع　　وصَلْ لا ريو ذي رافع عماده
وبه كمّن نمر يخصم ويكرع　　لَدَادَه من يعاندهم لَدَادَه
خضع مغصوب ذي ما كان يخضع　　لهم واثْنَوا طحينه بالكراده
وتسأل عالخُضيري أي موضع　　سكن به واقصده لا عالقعاده
وسلّم له في العطر المشمّع　　سلام ألفين واثنعشر زياده
وبالماوَرْد والمسك المجمّع　　وبالكاذي وبرياح الشهاده
وقل خطك وصل يالذيب لَرْوَعْ　　سَرَدْتْ الزّهر يا موسى سراده
تقتّع رَعْ من اتقتّع بيشبع　　وبالنيّات من له رزق صاده
هنيئاً لا معك بيرق ومرفع　　وقا المشرق معك تحت القياده
وانا رعني بناجر طين مَنْقَعْ　　وسحبي ما قَدَر يبلغ مراده
كما حازيتني قولك من أربع　　جواهر كُلّهن نُمرة زُباده
قُل الكعبه ولا نا اخطيت بَرْجَع　　قلبي قال من حيث اعتقاده
زكاة المال ذي بالأرض تزرع　　من ادّاها ربح وافلح سداده
وفِطْرِهْ بعدها تلحق وتتبع　　شفيعه بأمها عند الضماده
وفصل الرابعه ساره وترجع　　أمانه لهلها ساره وعاده
وذلك ما حزر عقلي ونبّع　　ورَع ذي بالطرف ماسك حياده
ولا ناكرت زاقر لك بمقطع　　قدك ملزوم في اسم النُقاده
وانا بحزيك من بكره بترتع　　بتأكُل من شواء بكره جَماده
وبتجي نحسها لمّا بتصرع　　وترجع تقنص الثاني وصاده
وكم ذالخاينه تمكر وتخدع　　وتتسلّط على دوله وساده
وصلى الله عدد ما الفجر شعشع　　على من سنّ سيفه في جهاده
محمد ذي ظهر له نور يلمع　　وفاحه منّه الخمره وناده

(٢٨) بدع من الخالدي مرسل للشاعر موسى أحمد الخضيري

(الجواب مفقود)

توكلنـــــا بمـــــن يرفـــــع وحطـــــا   بكونـــــه يرفـــــع العـــــالي وحطَّـــــه
وهـــو ذي يكـــرم المحتـــاج واعطـــى   وقـــوّم عثرتـــه مـــن كُـــل ســـقطه
وعينـــه حارســـه طـــارف ووســـطى   لـــه التصـــريف فـــي قبضَـــه وبسـطَه
عســـى يغفـــر ذنـــوب العبـــد لا اخطـــى   ولا يكتـــب عَلَـــيْ بـــاللوح غلطـــه
وبعـــد الآن يـــا الهـــاجس تشـــطّا   وهـــات ابيـــات مندوبـــه ولُقْطَـــه
وبعـــد يـــا عـــازم السّـــيره تمطّـــا   جبـــاك الخـــط والمضـــمون وســـطه
ومُـــر الحيـــد والهُلَّـــه بقشـــطا   وفـــي السَّـــيله حطيـــب اجـــزع بشـطّه
وشـــد السُـــرج فـــوق الخيـــل واحْطَـــا   وقُـــدّامك حَمَـــر لنصَـــب تشـــطّه
ولا ريـــــو المَقَـــــرَّه والمحطَـــــا   محـــل الكوميـــه رسّـــه وحطّـــه
وموســـى احمـــد كمـــاه انســـان بُوطـــا   ذهـــب صـــافي وبـــه رَجْحَـــه وضـــبطه
ولـــــه نشـــــرات ألّفهـــــا وخطـــــا   وهرجـــه ينتشـــر فـــي كُـــل بســـطه
وســـلّم لـــه ميـــة مليـــون تُعطـــى   مـــن ابـــن الخالـــدي ذي جـــت بخطـــه
وقـــل لـــه يـــا فتـــى بـــالهرج خلطـــا   يبـــــا ذا وقتنـــــا جـــــرَّه ومطَّـــــه
طرَحنـــي ســـيّري يقفـــز ونطّـــا   يبـــاني ســـايره وا شِـــلْ شـــرطه
وشَـــرط الميـــل مَرْضـــى فيـــه قطّـــا   ولا جـــوّز ولا اطـــرح فيـــه شَـــخطَه
ومـــن بيـــده بـــزق جَيبُـــه وشَـــطّا   كشـــف عيبـــه وســـى للحبـــل بقطَـــه
رَعْ الـــرَّجم آيقـــع يُمنـــى وشَـــبطا   متـــى كُـــلاً خـــرج مـــن تلـــم خطـــه
يحـــــاذر منّهـــــا ذي بيتلطـــــا   اذا الشـــرح أولـــه ضـــحكه وســـفطه
وتـــالي بـــا يقـــع خلطـــا وملطـــا   يقـــايس ذي ربـــش بالحَـــبْ خلطـــه
لـــــبَجْ حَبَّـــــه ولا نسَّـــــف وبطّـــــا   بعيـــده وا تصـــل حتـــى ولا ابطـــه
وذي راس الشـــــفأ بَنّـــــه توطَّـــــا   رضـــــا والاّ توطـــــا بالعونطـــــه
لَمَـــه لا شـــي معـــه حيّـــات رقطـــا   وهـــو خـــابي لـــي العلّـــه بأبطـــه

مرض خامج رَعَه يعدي متى اسطا … ونُفْطَه با تورِّث مية نُفطَه[1]

ولا حد سامني قالحيد لقطا … جبل ردفان من فوق المحطه

جويهل بن سنه قد بيتخطّى … وبن لربع قده حامل فلنطه[2]

وهرشه بالنّسَم بقعا مسطّا … يخُذ به زام ذي عا فيه نطَّه

ولا حد شل بالباطل وأعطى … مع لعوج حمل ركظه وزبطه

قنا صابر ومتمسك بشرطا … وسجل الشرط خابي له بشنطه

وعربوني قدم مسند وربطا … بَرَج من مد عربونه وربطه

لمه لا ما اعترف واسند من اخطا … عسى من ذي معه قوه وسُلطه

ويا موسى لعا تكشف مغطا … خُذ المكشوف من عندي وغطّه

ولو تسمح تجاوبني على الطا … وانا وايّاك با ندفا بخُطّه

وسامح لا جوابي لوّل ابطا … رع الهاجس غرق في بحر طنطه

وصلوا ما قرا القاري وخطّا … بشكله والهجا همزه ونقطه

---

[1] - خامج:مرض الجدري. نُفْطَه: بثرة حمراء صغيرة، وقد تكون كبيرة ملآنة بالقيح(ج) نُفَط.

[2] - جويهل: صغير بالسن. فلنطة: صنف من البنادق النارية.

(٢٩) جواب الشاعر موسى أحمد علي الخضيري على قصيدة للخالدي

(البدع مفقود)

أرسلها الخضيري إلى حلقة الموسطة عام ١٩٦٣م

مِنّــي ســـلامي يـــا سِـــهُوْم المَوْسَـــطَهْ ... مــن حَيْـد ذي دربــه علــى سـبعه قفــول

مثـــل المطـــاره لا السِّـــيول اتخَلَّطَـــهْ ... هُـوْ شـي نبـأ يَهْـل السياســه والعقــول

رَعْنِـــيْ خُضـــيري رأس لا حـــد يغلطـــه ... والاّ يسَـــوُّوني قُطَـــمْ بـــين السَّـــبُول

مـــن بعـــد ضـــمدي ذي تكسَّـــر مَشْـحَطَهْ ... يـــا ذيـــب خَايـــل خَرْجتـــك قبـــل الـــدخول

كُـــلاً يحـــاذر مـــن حـــنش لا يســـرطه ... مـــن ســـوقة الجـــاهم ورجَّـــات السِّـــيول

كـــم هـــي قُصُـــدْ ذي جَـــاتكم لا الموســـطه ... ماهـــل بنســـمع ويـــش خلـــق الله تقـــول

حتـــى ولا رِجِـــلْ الخُضـــيري مـــا خَطـــه ... ولا حضـــرنا كـــان بيشـــوف القبـــول

حتـــى الـــذراحن مـــن كـــلام المخرطـــه ... ذي قـــالوا الرعيـــان بالسَّـــيله حلـــول

الـــدَّوم ذي مـــن عـــالعلوب اتســـاقطه ... كُـــلاً بيعـــرف حِـــلْ نسَّـــاب الأصـــول

مانـــا وخصـــمي كـــل جمـــره حمَّطـــه ... لمَّـــا تقادينـــا بزينـــات الميـــول

ثـــور المـــداره مـــا خـــرج مـــن مربطـــه ... ويـــش آيجَـــاوب ذي بيبـــدع بالفســـول

وأهـــل الرُّبـــع لا سَـــيَّله وَتْحَشْـــرَطَهْ ... والبَلْخيـــه ذي كَسَّـــره رُوس الفحـــول

رَعْ النمـــاره عـــالوحوش اتســـلَّطَهْ ... تحْجِـــرْ وغَنَّـــهْ ذي يســـوِّين الحجـــول

بَتَّـــا تعصَّـــب عـــالهجر وا نعفطـــه ... وان شـــي معـــه قـــوات ثـــاره بـــالقتول

قولـــوا رُحُـــمْ ذي ســـنّ ســـيفه واقشـــطه ... والـــدور مـــن بعـــده يحلّوهـــا حلـــول

هـــذا ومَعْجَـــبْ كـــل عـــارف يلقطـــه ... لَغْـــلام شـــيمه يـــا تقـــارين الوعـــول

مـــا ينفـــع الكاتـــب بكُثْـــر الشَّـــخْمَطَهْ ... رَعْ صـــاحب النـــاموس بيزلَّـــه زلـــول

والخالـــدي نـــوم الخضـــيري نَتَّطَـــهْ ... هـــو ذي بقيفانـــه بيقطفهـــا ســـبُول

قـــل لـــه ينشـــطني وأنـــا بـــا نَشّـــطَهْ ... والمُنيبـــه تبـــرك لشـــدَّات الحَمُـــول

لا الشـــعب جَمْهَـــرْ كـــل رجعـــي نفنَطَـــهْ ... والخصـــم بـــا نعمـــي عيونـــه بـــالكحول

والخـــتم صـــلى الله علـــى مـــن حوَّطـــه ... شـــفيع لُمَّـــهْ كـــل مُـــؤذي بـــا يـــزول

(٣٠) قصيدة للشاعر ناصر عبدالله أحمد عامر المرفدي أرسلها للخالدي

الشاعر ناصر عبدالله أحمد عامر المرفدي من قرية مرفد- الواقعة في سفح جبل العر، مكتب الحضارم- يافع. شخصية اجتماعية اتصف بالحكمة وحسن التدبير وكان مرجعية في الأعراف القبلية. توفي في سبتمبر ١٩٩٩م عن عمر ناهز المائة عام.أرسل هذه القصيدة إلى الخالدي مطلع الستينات، وهي تتعرض للأوضاع القبلية ويحذر فيها من الخيانة أو العلاقة مع المستعمر، ويدعو إلى وحدة الصف وإصلاح ذات البين.

نبدع بذي من على السَّبع ارتفع ... ساله في السابعه كرسي وضيع
مُدَبِّر الرزق منه ما أقتطع ... مَدَّهْ هَنِيِّهْ من الكف الوسيع
سَالك تهد الأذيِّه والوجع ... ترزق عبادك وتشبع كل جيع
و تقتّع النفس من كثر الطمع ... لا تلهي العبد ذي هو لك مطيع
يا حافظ أهل المراكب عالشَّرَع ... تمشي على ادقال بالبحر الفزيع
ما قط طالب من أبوابك رجع ... ومن زقر في حبالك ما يضيع
تغفر لنا الذنب والشر اندفع ... من مهرة ابليس ذي شوره خديع
وما عملته وانا جاهل ورع ... عانا في الجهل كنت اخجف دويع
لا كنت بِرْحَمْ ولا فيني فزع ... طاوعت قلبي وَلَبْ لا يستميع[1]
واليوم طايع وقلبي لك خنع ... طالب رجا عفوك القلب القنيع
والحمد لك كل ما البارق لمع ... حداً ملا الأرض والعرش الرفيع
واذكر نبي كلمّا العابد ركع ... ما أهل العباده بيمسوا له ركيع
ذي قيَّم الدين واركان الجُمَع ... و الآخره ما لنا غيره شفيع
وعن علي جاب عمّه واستمع ... وقال لبيك بالغاره سريع
وبعد ذا الحين والخاطر نبع ... وطرّح أبيات عالقاف الوقيع
و امسيت سهران طَيْنْ أربع سِوَعْ ... وتهيّض القلب والخاطر وجيع
نومي هرب من عيوني ما رجع ... عجيب من طرف عيني وين ضيع
وأبُو عمر قال والمُهر اصطرع ... ما طاعني سير من بين الصريع
من هاجسي ذي وعدني وانقطع ... ما عاد قايس معي حمل القطيع
وانا حلالي محل أهل الرّبع ... نأخُذ ونعطي على مال الرَّبيع[2]
من هو رسولي لذا الخط انتزع ... من حيد عالي وبه مركز رزيع
وا مَوْلي اِجْنَاحْ بالجو اخترع ... با لزِّمك خط واحذر لا يضيع

---

(١) وَلَبْ: أصلها وغَلَبْ، أي أبى أو رفض.
(٢) الربيع: من يلجأ إلى قبيلة أخرى.

ومر بالجو وثْرَوَّح بِسَع   لا الجاه ذي جَمْبْ شمسان المنيع
لا مكتب أهل المروّه والشنع   الموسطه ذي بها العاصي مطيع
و مروحك دار به كمّن جذع   الخالدي واخوته كمّن بزيع
سلام له ما ارخه امطار القُزع   ما أهل المجاهل يظلوا يا نزيع
مليون للخالدي واربع تبع   يفرقه عالمخوه من سبيع
لا اتخبرك رَاحَهْ الدنيا فِقَعْ   كلاً تصرف بذي ما يستطيع
ما واحد الاّ وهو كَلْ واقتنع   ولعا عرفنا المدّخل والشويع[١]
سَوْ لَعْبِةْ الشَّوبليه والبَرَع   بخس عاده خبرها اليوم شيع
والقبيله ثوب بالي ما تقع   مثل الثمر لا اصبح الوادي جفيع[٢]
أُمَّه فضوليه بتشل البدع   كلاً بيلوي صميله عالفريع
با اتخبّر الخالدي كيف آ نقع   من الذي يشتريها وا يبيع
اتراجعوا وا نسوّي مجتمع   وما بنيناه قد هو للجميع
لا انضم شور المشائخ والتبع   من مركز العُرْ با نصبح نذيع
وان حد يبى الطارف آ يجلس نصع   بنّه وقع كَوْد يافع للنصيع
صِحْنَا ولا حد لصايحنا استمع   قلوب قاسيه ما حد يستميع
اتحذروا من مؤامرة الخدع   لا الطين يابس بيذراها وضيع
كَلوا غَدَانا الملَوَّح والقُرَع   ولحمة الشيخ بالليله رضيع
ومن تعصي بيرشونه بسَع   وامسى فرح مولي القلب الطميع
حتى ولا ادّوه ملح اربع صُلَع   جاوب نداهم ولباهم سريع[٣]
إلى متى الصبر وا يافع يقع   على المضرّات والأمر المريع
كفى كفى للخون شل الضُّلَع   ومن نَتَفْ سيفه أمسي يبتريع[٤]
واسمح لما جاء ونحمل ما رجع   رَعْ لا حليله ولا منهل وسيع
والختم صلوا على احمد ما سجع   نوره وخلاّ المدن تلمع لميع
ذي قيَّم الدين واركان الجُمَع   والآخره ما لنا غيره شفيع

[١] كَلْ: أَكَلَ. المُدَخِّل والشّويع: المضيِّف والضيف.
[٢] جفيع: الزرع صرعته الريح.
[٣] صُلَعْ: أقراص الخبز الجافة.
[٤] الضُّلَع: البنادق. نتف: السيف: امتشقه من غمده. يبتريع: يرقص رقصة البرع.

(٣١) جواب الخالدي على الشاعر ناصر عامر المرفدي

نبدع بذي من توكل به بدع ... شارح وناظر وللداعي سميع
لسطوته كل متمرد خضع ... وذل له كل جباراً شنيع
والقبض والبسط له فيما صدع ... والمكتفل في عباده ما يسيع
سلمت أمري وله روحي نَسَعْ ... هو ذي بيده شفا القلب الوجيع
لا كان لي قلب قاسي ما خشع ... لي رحمة الرب ذي قلبه خشيع
واعوذ به من لقاء موت الفجع ... لمن جحد يجعل الموت الفجيع
يجعل حلالي في احسن متقع ... في جنة الخلد مأوى من يطيع
ومن سلك في طريقه واتبع ... يسلم و يأمن من الخوف الفزيع
ما حد خرج من طريقه و اختدع ... ليس طعاماً له الاّ من ضريع
واذكر نبيك محمد ذي رفع ... دين الشرايع على مذهب طليع
واضوى علينا بنوره ذي سطع ... اضواء بمكه وطيبه والبقيع
وبعد ذلحينه القلب اتسع ... رحّب وجاوب على الهرج البديع
يا مرحبا كلما السيل اندوع ... وطش لمزان ظلي يا خليع
حيا بناصر وقوله ذي وضع ... قيفان مرقوم وابتجزع جزيع
سدّد عليّا المشاطي والرُّزَع ... لكن على الله ودعنا وديع
ها الليل يا هاجسي خل الدلع ... رُدّ السلف وابعد الهرج اللكيع
مُدّ القلَصْ واسقني صافي كرع ... يا طفي النار ذي تقرع قريع
يُحْرَمْ على طرف عيني ما هجع ... سهران نومي وخلق الله هجيع
والقلب من حُذْق والاّ من دَوَعْ ... ساعه بيحصف وساعه يا كريع
وبعد يا مرسلي سِيْرِهْ وَقَعْ ... رَعْ خيرة إنسان ذي يدحق وقيع
صلاة لَفْلاَح صَلّ أربع ركع ... وشد عالمهرذي يهرع هريع
لا مطرح أهل المروه والشنع ... وأهل القرون القويه للرديع
على كذا من قوي قرنه ردع ... ومن رجع للوراء حصل صكيع
ومر من حيث لوّل جِيْ ورَعْ ... مأواك (مَرْفد) تصل عالي سريع
واسأل على ناصر الجيد القُرع ... حَيْرْ الظمأ نابه إبْلِذَعْ لذيع
سلام يملا المطارح والبقع ... يدهم على العُر ذي حيده رفيع
يا كِيْل بالكَر قد مرفد يسع ... قسم ابن عامر ولخوانه جميع
قل له وصلني حديثه ذي شرع ... ماشي خطأ غير من ذي يستميع

يا بو عمر ببصر الأمه ضَيَعْ ... من باع جربه معا يكسب قطيع
رعها تواله خيوطي والرقع ... كم لي برّقع ولا فاد الرقيع
رع عاد شور القبايل ما ارتبع ... بين الخُلب كل واحد يا رصيع
ويش آنسي لا قده من جاء رصع ... ما اتْعَبَّرُوا شي ولا كمَّن خَجِيْعْ
ما يُوحي البَرْدَهْ الاَّ من سَقع ... لا جاته الريح ذي تقلع قليع
ومن درج ما بوجهي له طبع ... ولعا تجمل لذي ماله صنيع
ما بحسب أيام شهري والسِّوَع ... بحسب صفر لا كمل بعده ربيع
لا بد من جوع من بعد الشبع ... كلاً يقايس قياسه لا يضيع
ما قايس الوضع لوّل ذي ذرع ... وقع وكيل الغزاله والذريع
منيحة الويل خلتهم سَيَعْ ... ما حد قنع من حَلَبْهَا والزَّويع[1]
ذي بالوسط ما يهمك لا انتخع ... قد با يلقي رقبته للنخيع
لا أصْرَفْ بحاجه لنفسه واخترع ... رجل المربع على رجل الربيع
وانت انتبه لي على مولى الرّبع ... ذي جاء ربيع أمس والليله تبيع
رعنا عرفنا الصنيعه ذي صنع ... وانته وانا احرار ما حد بَنْ مُطيع[2]
هذا ونرجوك تقبل ما رجع ... رع هاجس الخالدي ينتع نتيع
والقلب يا بو عمُر عا به ولع ... يرقص على الطبل لا هو يا قميع
واذكر حبيبك محمد ذي رفع ... دين الشرائع على مذهب طليع
واضوى علينا بنوره ذي سطع ... اضوى بمكه وطيبه والبقيع

---

[1] المنيحة:البقرة الحلوب، وهي هنا كناية عن بريطانيا. الزَّويع: اللبن المخضوض.
[2] بن مطيع: ولد يطيع طاعة عمياء.

(٣٢) قصيدة للخالدي أرسلها لعبدالله صالح الهويد وأهل السُّعيد كافة

هذه القصيدة وجهها الخالدي لأهل السُعَيْد – الموسطه، أثناء فتنة السُّعيدي والمُسعدي، والتي كان سبب نشوبها خلاف بين شخصين ينتميان إلى فخيذتي السعيدي والمسعدي حول طين زراعية في وادي (سراويل) وهو مشترك بين الفخيذتين، وأدى الشجار بينهما إلى عراك ثم أطلق شخص من آل الهويد (سُعيدي) النار على الفحَّة (مُسعدي) وأصابه بيده وتدخل بينهما عبدالله مُحَمَّد بن شيهون وطلب أهل السُّعيد أن تنحصر المسألة بين الهويد والفحَّة درءاً للفتنة وحتى لا تتسع شقة الخلاف بين الفخيذتين، ولكن آل مسعد تعصبوا مع الفحَّة ومعهم آل الجهوري، وبعد بضعة أيام ذهب الهويد إلى طينه ليسقي مزروعاتها فأطلق عليه آل المسعدي النار وهنا تحول الخلاف إلى اشتباك بين الفخيذتين. دامت هذه الفتنة قرابة عامين، وسقط فيها خمسة عشر شخصاً من كلا الطرفين، حتى تم الصلح من قبل عناصر جبهة التحرير معظمهم من ردفان أوفدتهم القيادة المصرية لحل هذا الخلاف، وبعد فترة سيطرة الجبهة القومية على المنطقة وأنهت الفتنة بصلح مدته خمس سنوات، ثم جاء بعد ذلك الاستقلال الوطني وانتهت بذلك كل الفتن القبلية في يافع كما في مناطق الجنوب اليمني وأخذت الأمور منحىً جديداً بعد تحقيق الاستقلال الوطني في ٣٠نوفمبر ١٩٦٧م.

يا الله يا من بخلقك مكتفل لا طف ... يا من بيّدك غياث الخايف الملهوف
فيك الرجاء وانت ملجا الشارد الخايف ... وانت الذي بالعطايا والكرم موصوف
انا احمدك كل ساعه حمد متضاعف ... والشكر لك ذي عليّا لك دعاء معكوف
ما زال عالباب عبدك معتكف واقف ... يا صادق الوعد وعدك ذي وعدته أوف
واستغفرك خوف منَّك ساعة الصاعف ... ساعة تحاسب في أعمالي وانا مكلوف
وما عملته بذاك اليوم يا صادف ... يوم اللقاء يوم لا صاحب ولا معروف
واذكر سراج المدينه نورها الخاطف ... حبيبب قلبي ومالي كنزي المَلْفُوف[1]
عليه ما الحاج زار البيت والطايف ... وحج واحرم وما حول الحمِى بيطوف
ذي بالشفاعه وعدنا حل ما نوقف ... نسعد بسعده صلاة الله عليه الوف
وبعد ذا الساع يالهاجس معي راصف ... طرّح مباني وثيقه واسقف المخسوف
واحْكَمْتْ لظبار ذي لا ينقد العارف ... شرّف وحُسن المباني لا الحجر مصفوف
رَعْ شَفِّي أبْدَعْ وبا سرّح قنا آلف ... ببدع وسرّحت وبقايس بناء لَحْرُوف[2]
وان حَدْ بَدَعْ لي برَجّبْ فيه ما خالف ... بزكن على البدع واجاوب وانا مأنُوف
يا مُرْسَلي شد ظهر المُهْرَهْ الشَّاعف ... سرّح قوافي نميمه بالقلم مرصوف
من حوزة الخالدي والمطرح الطارف ... ذي رامه الخصم من سابق وَوِيْ مَدْهُوف[3]
واليوم بقعه حماها الجد من سالف ... رحنا حماها ولا نهلك على شعذوف
رحنا لها والحقيقه فوق ما نوصف ... ما هو كما ما يخابر واعلن اللّفلوف
حتى ولا حد بيبصر صوبتي تالف ... من علّة البطن ذي يبصر وذي بيشوف
ما هل مع ارْجَعْ جنَاب اللَّحمه الواهف ... والاّ ان معي رمح ذي با يطعن الخنجوف

---

[1] الملفوف: المحفوظ
[2] شفِّي: رغبتي. قَنَا آلف: قد أنا آلف، أي أنني متعود على الشيء.
[3] وَوِيْ مدهوف: آب خائباً.

وبعد يا حامل القيفان قم ساعف ... ريح الصبا ذي تنسنس واجْلَبَهْ نَفْنُوف
بالموسطه مُر حُمّا اليوم متناصف ... والصيره اجزع ومر الوادي المصيوف
وتروّح المصنعه لا الشامخ النايف ... محل لجواد وأهل العز والمعروف
ذي لا بُعِثْ شأن تسمَع حربهم قاصِف ... ما غاره الاّ ويقبل سيلهم كردوف
بلّغ سلامي بعطر العودي الكالف ... بالعود لخضر وزهر الكاذي المقطوف
وللمخوه سلام ألفين مترادف ... مثني ومثلوث من عندي لهم مردوف
وأهل السُّعيد البواسل بيت يا طارف ... كُلاً من العود والكاذي يخذ نقدوف
علماتهم ما تخيب واسألوا شايف ... لما تكسّر وروّح بندقه مشقوف
ليلة وقع ذا مع ذا كَرْف بالصَّانف ... والنذل مُسعد تروح والكبد محروف
قل يا حبايب هتف للخالدي هاتف ... كلّفني البارح امسي جَبّر المعسوف
براجع النفس تتراجع وهي شانف ... ساعه تنسّف وساعه تربش المَنْسُوف
والقلب زعلان من ما يشتكي آسف ... ما حد عرف ليش ما شان السبب مأسوف
خايف يحط المطر بالريح والشّاعف ... وبا يوّرث قفاه البَرْد والرَّاجُوف
لِنْسَان يحذر ولكن قد تجي صارف ... عانا برى كل واحد شفرته مشحوف
ما دام ما بع تكنسل وارد الغارف ... كلاً سمق ويش ذي با يقنع المكشوف
ما هل عمل با نسقي موضع الناشف ... لا ما وقع زرع لازم ما يقع معلوف
قل للرجاجيل من هو حُرْ يستأنف ... من حكم طاغوت نهدم ساسه المنقوف
والعُمده الشور لا قالشور متوالف ... با يرجع التلم من شجّب وهو معطوف
خلّوا لنا الداهره لا جيه والطافف ... ما المسعدي با تردوا خيط غزله صوف
والجهوري ويش مَصْرَف ثقل والاّ خف ... قُل له رجال السُّعيدي تحرز المشطوف
دَلْوَهْ في البير والماء منها نازف ... ذي كان يسني عليها والشرّع مقصوف
والآن يا صبر لا عاجل ولا كالف ... ما شي سلا با نحصل من قفا المعيوف
سيره تهرّاش يا الزاجي على الزاحف ... رحنا ويات ابن صالح شرح عالمدروف
وأهل الظبُي مثل ذلك هم وبن عاطف ... سَرِيحْ لا النصف والثاني قده مسفوف
يا صبر لمّا يريد العادل الناصف ... ما نا عليّا ادّي الواجب بلا تكلوف
حتى ولا حد شتمني قال بي خاذف ... قدما بعّول ولا بسمع خبر مخطوف
ما الحق با قول لا فازع ولا خايف ... من ضاق منّي وحانق يقطع المصروف
ذا ما نعالم ويعلم كل من واقف ... لا الساس واثق فما الحُلَّه قَهِيْ مَرْزُوف
وان حد من الحال بيساقف وبيلاقف ... ما جوّز ان كان لا قالسابعه مسقوف
والشور عز اللحى لا الخالدي سارف ... لا شي غلط راجعوني دون أنا مسروف
واذكر سراج المدينه نورها الخاطف ... بو فاطمه نور عيني كنزي الملفوف
عليه ما الحاج زار البيت والطايف ... وحج واحرم وما حول الحمى بيطوف
ذي بالشفاعه وعدنا حل ما نوقف ... نسعد بسعده صلاة الله عليه ألوف

(٣٣) جواب الشاعر أحمد بن أحمد قاسم الكعبي

نيابة عن أهل السعيدي

أحمد بن أحمد قاسم الكعبي السعيدي شاعر من قرية "لَكْعُوب" بالموسطة، له أشعار وزوامل لم تدون، وأخذ عنه موهبة الشعر نجله الشاعر ناصر أحمد الكعبي، الذي برز صوته الشعري بقوة خلال السنوات الماضية.

كريم رحمن يا سامع ويا شاوف … لا الناس عميان قد رب السماء بيشوف
ونحمده حمد لا نحصيه مترادف … يملأ السموات والأرضين له مردوف
واستغفر الله من ذنبي وانا خايف … فازع من الهاويه من شافها مشهوف
نذكر محمد عدة ما زاره العاكف … وكل بادي وصل أم القرى بيطوف
وارضى عن اَصْحَابته ذي سيفهم حاتف … لكل من خالفه من سيفهم محتوف
قال السعيدي وصلنا خط من عارف … الخالدي بالمحاجي والحلق موصوف
قد رحَّبوا من سمع بما نطق شائف … من بن محمد حماه الله من تصنوف
أهل القعيطي بهم حيَّات بتلاهف … ولا يبيعوا شرفهم في ثمن مهسوف
قال الفتى أحمد بن أحمد هاجسي شاعف … ذيب الخلا ما تصيده لا قده مشعوف
ماليوم يا خالدي يا نقلب السالف … الصوت لوَّل كمل با رد به مخلوف
يا حلقة الموسطة ذي زالت السَّارف … ذي لبَّسِشْ غير ثوبش إجْعَلَهْ مكشوف
مُسعد فجرها وخلّى ثوبها كاشف … والثاني اقبَل وستَّرها في الشنطوف
صاحب عثاره وصل لا يدنا الزاحف … مَدْري عثاره تكنسل والمرق مغروف
قد جاب جُحْشِي خُصَار الضاري الآلف … والدار باعوه بالقاتات والمصروف
سالم محمد فرح قد كان متحارف … أكل وشجَّر وبن صافي قبر معطوف
لا عاد ذروه ولا معزا قده نازف … ولعاد قيمة كفن يا خير من معروف
المُسعدي بدع بمدقته قتل شائف … من هبّة الحوثره وقال ذا سَلْحُوف[١]
والثاني المنصري وقال ذا طارف … من المناصر ولا له بالوطن حذروف
و" تختر " الموسطه صُوبه وقع تالف … وقال ذا (قرمشي) ما همنا حَسفُوف
كانوا بيتفرحوا يوم البلا واقف … لما فتحناه ظَهَّر قصدهم حذروف
وقد طرحنا الحواله في جبل نايف … عقال وافراد شلوها بلا تكلوف
با صفِّي الوعد شف قالقيض متناصف … وحاكم الشرع في صنعاء قده موصوف
وانا في المسعدي لي دين مترادف … وعادنا ديَّنه وا حَمّله مردوف
وجاهم الموسطه لا هز به عاصف … ما همني شي وماهل عالتلا مأسوف
سوّوامرزات يوم الشعب متكاتف … واليوم ذي طيَّره يزكن على التألوف
با حن من ذي بيرجمنا من الكاهف … رجم اللسان البريئة خس من سنعوف
وذا عدُوَهْ ودمه منهم ناشف … كم طعَّنه وامحنه لما أوى مكروف

[١] - تختر: تحوير لكلمة طبيب(دكتور)، ويقصد بها شيخ الموسطة الذي أغتيل والده الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.

وعادنا بالسواء والحق با عاجف … لو با يقولون كانوا راس ذا القرنوف

بتول وا شل حملي ثقل والاّ خف … مانا مثل ذي بيتكلم وهو لخفوف

وان عاد لي حق با شارع وبا ناصف … من بطن لسجال والاّ الشرع عانا شوف

لمه ذكرت الضبي يا خالدي أوقف … (مَنْقَلْ) محطة خيانه والعمل مكشوف

فيه القنابل وسحَّارات مترادف … حسين وثَّنْ ولكن قدم المسخوف

والموسطه ذي بيتصاور وذا زاحف … وذاك راقد وصبَّح قاتهم مقطوف

وذا يفرق زكاته رشوة الآلف … وذا معمِّش معا با يبصر المخسوف

وذاك ولّى بوجهه قال ما داهف … ما نأوي الاّ وذي عاده سَلَمْ مشزوف

وانا توحدت لا ساير ولا ساعف … ذي ساير الجهوري راسه أوي مخسوف

مسعد حكومه وانا لا اقدرت با صافف … خزنات تحته وانا ماهل على تطروف

ذا القول يا خالدي شف هاجسي طارف … من صنعة احمد بن احمد قاسم المهفوف

ولا تنقد عليّا رَعْ قنا شانف … لحرار ضاعوا ولذناب اقبلوا كردوف

واذكر محمد عدة ما زاره العاكف … وكل بادي وصل لا أم القرى بيطوف

(٣٤) قصيدة للشاعر صالح حسين صالح العمري أرسلها للخالدي

صالح حسين صالح العمري شاعر مخضرم ومجيد، من آل عَمر- لبعوس، توفي قبل عدة سنوات عن عمر ناهز مائة عام، قضى فترة من حياته في ذي ناخب، له قصائد كثيرة ومساجلات عديدة مع الخالدي ومع الشاعر المرحوم عبدالله عمر المطري وغيرهما. وهذه القصيدة من أقدم مساجلاته مع الخالدي، بعث بها بعد مقتل الشيخ أحمد أبوبكر النقيب عام١٩٦٣م، ويدين فيها الإغتيال الغادر،ويشيد بعملية أخذ الثأر للفقيد، يقول:

نبدع بذي منّه النعمه بسط — وساق للعبد رزقه وابْسَطَه
الله ذي من زقر به ما سقط — يجنبه من طريق الخربطه[١]
وانا مع من مسك به واشتبط — بدعيه يجعل أموري مُضبَطَه
ويحدنا من مهمات الحمط — وصاحب الحُوب وأهل الحَرْمَطَهْ[٢]
واعوذ به من كلام أهل الغلط — لا نا ولا نا من أهل العنفطه[٣]
واذكر نبي ذي سكن طيبه وحط — وقوّم الدين والشرك اسقطه
وعن علي ذي لقط سيفه وشط — وهز مَرحب وظلى شطشطه
واليوم قالوا من استعمر ونَط — طهّر بها من دعي ذي وهطّه
جمال ذي كسر أصنام الفلط — وزّول أهل السَّرف والزبلطه[٤]
قولوا معي عاش ناصر كم عفط — بقدرته ذي عليهم سلّطه
قال الفتى صالح العمري لقط — من الوَلَه ذي بقلبه لقّطه
يا ليلة النور والضاو اشتخط — وانا بصَنّف حروف الشخمطه[٥]
قم يا رسولي وصَفّه ذا وبَطّ — لا تحمل الاّ رساله مُلقَطَه
ان الهديه لمن يهدي ربط — ما هي لمن قال فكوا مربطه
سر من حلالي وزرَّيت الشَّبط — من حد لبعوس ذي متشربطه
من سُبّة الهون والحبل ابتقط — كم با تعقّد حبال اتبقطه[٦]
ذي ما يقع ذيب واستذيب ونط — كلته ذياب الخلا وا تِسْرَطَه
واجزع مع من بلوديه امترط — واسنَح من أهل الفتن والمَروَطَه[٧]
لا حول لا حول من هذا السَّخط — سوق الفتن كلاً اجلب مسبطه[٨]
وانزل في الجاه من راسه تَوّط — ذي حل به كمّن أحمق حوطه[٩]

---

١ - خَربَطه: اختلاط الأمور، والعمل بدون نظام أو ترتيب
٢ - الحمط: الغضب. الحوب: المشاكل. حَرْمَطَه: سُرعة الانفعال المصحوب بالغضب والتوتر الشديد
٣ - عنفطه: العناد وعدم الرضوخ للحق.
٤ - جمال :جمال عبدالناصر. الفلط: من لا يتقيدون بقيم قومهم. السّرف: الخطأ. الزبلطة: مزج الجد بالمزاح.
٥ - الضاو اشتخط: انتشر الضوء. الشخمطه: كناية عن الكتابة غير المنظمة.
٦ - سُبّة: سبب. ابتقط: انقطع.
٧ - امترط: ذهب خلسة. اسنح: سر في مكان آمن.
٨ - مسبط: مطرقة كبيرة الحجم.
٩ - الجاه: مسقط رأس الخالدي. أحمق: صفة لذوي الإقدام.

بلغ كتابي من أول من شَرَط ... وانشد على ذي بنسمع شروطه[1]

بيت السعه والمروه والنشط ... الخالدي ذي لقلبي نشطه

سلم له الآف مرقومه بخط ... شيمه ومقدار يملا حايطه

بالعود لخضر وماورد اختلط ... وازن ثمر والقعيطي خلّطه

لا اتخبرك قل له الوقت اختبط ... حتى الدول واشيوف اتخربطه

البحر مربوش والبر اخترط ... شيَّب براسي زمان المخرطه

قل الحياء فيه وانزاد الغلط ... والعيب والخَيْب به والغَلْمَطَهْ

لا بل به ذي يحبون الزلط ... حبّواالبطون والظهور اتزلوطه

الجَعل ذي ورّث اجراح النُّفَط ... وهدّم الحيد لنصب وامشَطه

بعد ابن بوبك من العيب امتشط ... من ذي سخي ذاك بيده يفخطه[2]

ذاك النمر ذاك ذي اكمل بالنقط ... رحم بجنات حور منقطه

برهن وبيَّن كرامه بالمحط ... ما تسمع ان كان تاك الحَطحطه

نهار سرّب وللساق اقتعط ... من حنته والحصون اتقعوطه

ما شي وقع مثل ذاك الهود قط ... ولعا يقع مثل تاك القطقطه

على المناكير يهنا من خبط ... في بندقه والنصيل المقشطه

كلاً تفقد حزامه واقتشط ... ما قصرّوا شي رجال الموسطه

سوّوا عمل بالشواجب والوسط ... لما اخرجواالتلم به ذي توسطه

ذا ذي حصل ليك من كثر النشط ... ونرجوا العفو لا شي ابنغلطه

واذكر نبي ذي سكن طيبه وحط ... وقوّم الدين والكفرا سقطه

---

[1] - أول من شرط: أول من غُنيت قصائده على أشرطة تسجيل (شِروَط).

[2] - ابن بوبك: الشيخ أحمد أبوبكر النقيب (أبوبكر ينطق بوبك في اللهجة)

(٣٥) جوا ب الخالدي على الشاعر صالح حسين العمري

نبدع بذي يرفع العالي وحَطْ ... دليل عبده وهو ذي يحبطه
ولا وعد ما اختلف بالوعد قط ... ومن زقر في حباله ما افرطه[١]
مِنْ بَذلَهْ الجُود ما عنده قنط ... ما هل عبيده على الرزق اقنطه
حاشا على الحق ما يغلط غلط ... ما يغلط الاّ على من غالطه
واذكر نبي ذي حوي جمع الخطط ... ليلة دنا لا السماء واتخططه
وروح جبريل لا عنده هبط ... واملاك رب السماء نحوه خطه
قال المولَّع بقيفانه خلط ... من ذا ومن ذاك ما جا بقمُطَه
ما هل تشطَّاي يا الهاجس تشط ... رعني بشوف الطريق اتخَيَّطه[٢]
من قات جردان هات اربع ربُط ... باطلّع الكيف وابليس اعفطه
محلوط شايف وما قط احتلط ... عجّز به الطا ويبّس ممأطه
صلّح لنا عظم صالح ما استرط ... عظم البلا ويش ذي با يمأطه
مَرحَب على الراس مثل الخط خط ... يُعنَى عليّا جوابه بَشخُطَه
با رُدّ له قول من حيث اشترط ... جوّزت عالهرج ذي يتشَرَّطه
ها الليل يا عازم السيره تمط ... رجّع جوابي حروف مُرابطه
اتسند الحيد والوادي تِخَطّ ... حد الصلاحي وذي حُور اسقطه
مأواك لا عند ذي يطعن وشط ... يطعن وبيزل قطع المقشطه
قل قصدنا صالح الشاعر فقط ... بيت الحسب والنسب من محلطه
عَمْري خلاصة جعيدي بالحلط ... والخالدي من صميم المُقعَطَه[٣]
له والمخوّه سلامي ما شَخَطْ ... مردوف وازن جبال الشوحطه
رش الفُرش والعمايم والفوط ... والدّار بالعطر رشّه واسمطه
أيضا ورش المخامل والريط ... اربع قسّم وصالح ضبّطه
يحجب على الدار لنصب ذي قشط ... وأهله رجال الذلق والحشرطه
واخبار واعلام قل له خير غط ... رعنا وصلنا زمان السلبطه
من قال كلمة حنب بين اللوّط ... كم جهد لقبع يرَقّع مخيطه
كم لك عزيزي في المشرق بُرط ... بالكذب كُلاً يراعي مقرطه
جراد روميه ما تعرف سفط ... من بعدها الفقر لا قد حطّطه
ما هل عنايه مشطها ذي مشط ... راعد ثجر يوم حن اتساقطه

---

[١] - زقر مسك.
[٢] - تِشِطَّاي: صعود الطرق الجبلية أوالجدران بالأرجل مع التشبث فيها بالأيدي لصعوبتها.
[٣] - جعيدي: صنف من الذرة البيضاء. المقعطة: نسبة إلى القعيطي ويقال أيضا أبو قعطة.

جمال ذي زلزل اركان السقط ... صارم علي كل فارس نوّطه
وانضم جيش العروبه وارتبط ... مكريبها من تحداه اشعطه
ما عادها لوّله من عط عط ... جزع زمان الهمج والبلعطه
كسب الشرف خير من كسب الزلط ... من هو يبا العز يذرع مسوطه
من زيّد الحمل عالجنب امتلط ... كم لك من الجور عيس اتملطه
ومن نوى العيب لأخوه افتحط ... من يفحط الناس لازم تفحطه
المكر بيحوط بأهله واستحط ... ومن تحدا حجر بتوقطه
لقيطة احْسِين صالح ذي لقط ... شوّع ضيوف ابن بوبك تفأطه[1]
أكل وزيّد غِنِمْ حلوى الحشط ... واشعل على القرص لما شحَّطه[2]
جاعل قده با يقع دعوى نبط ... وابن البعالي بعينه شعبطه[3]
ما شكلّوا كيف لا انزر السبط ... والثور لشعب تكسّر مشحطه
حتى ولا حد هرج والاّ خرط ... ضاعه وضاعه جميع العنوطه
زَرَّيْنَا الهَيْج والحبل اشتنط ... ما شي سلا بعد شيخ الموسطه[4]
وما بع آقول صَفَّينا القَشَط ... عاد الرُّفُه جودها ما اتخبطه[5]
هذا جوابي قصر والاَّ ضبط ... والعفو لا شي غلط فيه اضبطه
ذي كِلْتْ هذا ولا شي رَبْشِ بَطْ ... دُون العصيده عليّا اتبرقطه[6]
واذكر نبي ذي حوى جمع الخطط ... ليلة عرج لا السما وتخططه
والروح جبريل لا عنده هبط ... واملاك رب السماء نحوه خطه

---

[1] - حسين صالح النقيب: ابن عم الشيخ القتيل أحمد أبوبكر والمتهم بالوقوف وراء القاتل.
[2] - حِشْطِه: نصف الصفيحة المعدنية "التنكة"، وأصلها من قولهم حَشَط: أي قطع الشيء بآلة حادة وقسمه نصفين.
[3] - جاعل: اعتقد أو ظن. ابن البعالي: أحمد عسكر البعالي الذي اغتيال الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.
[4] - الهيج: النّير الذي يوضع على ثيران الحراثة. اشتبط: تم شدّه.
[5] - الرُّفه: خليط التبن مع شوائب الحبوب.
[6] - ربش: خليط من أشياء غير متجانسة. بَطّ: نق. تبرقطه: فيها براقط، ومفردها بِرقِطِه وهي عجين متخثر على شكل حُبيبات صغيرة في وجبة العصيد بعد طهيها.

(٣٦) بدع للشاعر صالح حسين العمري مرسل للخالدي

يـا رب عبـدك علـى بابـك ضـعيف احـوج
وانـت اعط لـه ذي طلّب منك ويحتاجـه

انـت الغنـي وانـت أحسـن مـن لهـا فـرّج
مكروب منضـاق سـالك تقضـي الحاجـه

عبــدك دعــا ليــك طــول الليــل يتــبهجج
مـن قلـب خـالص ونيـه يـا تبهجاجـه

دلّــه علــى الخيــر لا يتبــع خطــا لهمــج
وجنّبــه مــن طــرق ظلمــا وهمّاجــه

ســالك بمــا فــي كتابــك والقلــم ذي زج
وبالجلالــه وســـر آســـام زَجّاجـــه

وبفضـل مـن خاطبـك ليلـة ضـياه ابهـج
وتباشـرت بـه ملـوك العـرش بهّاجـه

فَـضْ الحُجُـبْ ليلــة المعــراج وتعــرّج
بـآخر ربيـع المُسـمى شـهر معراجـه

وانــوار شــارق علــى الــدنيا بتــتلعمج
وافتَـك لـه بالسـماء نـور التلعماجـه[1]

صــلوّا علــى غــرة العينــين والمُســرج
علـى النبـي بهجـة الخـاطر ومسـراجه

صـلاة مـا الحـاج نـادى بعد مـا قـد حـج
وكــل مــا طــاف بيــت الله حُجّاجــه

وارضـا علـى ذي لقـط سيفه وكـم فَرْدَج
بكــل ميــدان ذبّحهــم وفردَاجــه[2]

ولا تفُــوت البطــل فــي الآن ذي اتّــوج
جمـال ابـو خالـد المصـري طلـع تاجـه

ذي جاهــد الكُفــر كُــلا منــه ادَّحْــرَج
صَك الخـون سِيْ لهم دَهفَه ودِحْرَاجَـه

قـال الولـع صـالح العمـري سـمع مَهْـرَج
و اصـوات فيهـا اوّلـه للقلـب رجّاجـه

ســـمعتها بالمســـجل وابترجـــه رج
يطرب بها البارعي باصوات رجّاجه[3]

قلــت اخبرونــي منــين الــنظم والمــنهج
قـالوا مـن الخالـدي شـايف ومنهاجـه

مـن غيـل سـبّاح مـن فرعـة ثمـر نهّـج
مـا تسـتوي لَكْرفـه لبحـور نهاجـه[4]

قُـم يـا رسـولي مـع مـن لا عَـزَم دلّـج
مــن يــالله اليــوم بكــرّ لــك ودلاّجــه

سـر مـن حلالـي بلـد لبعـوس واتفـرَّج
وانـزل فـي الجـاه خُـذ لـك بـه تفراجـه

لمــا تصــل عنــد كمّــن جيــد مــا يفلــج
للحــق والاّ الحنــق رجَــال فلاّجــه

بيــت الســعه والمــروه عنــده اتفّــوج
ينـزاد راسـي مـع مـن هـزّه افواجـه

وانشـد علـى الخالـدي واعطـه كـلام ابلـج
وبلّغـه مـن سـلامي الـف لا احتاجـه

بـالعود لخضـر وبريـاح الشـقر ذي عـج
شــيمه لشــايف وتنــزاد التعجاجــه

يمــلا بــلاد القعيطــي قاعهــا والفــج
وينــذلح لا حطيــب الكــور وفجاجــه

لا اتخبـرك قـل لـه ان صـالح بيتفـرج
علــى القصــد ذي بتبــدع للتفراجــه

مـا هـل قـد النـاس ذا يسـمع وذاك الـتج
ويش آ نسوي لذي قد بـه تلجلاجـه[5]

---

[1] ـ تتعلمق: تسطع أنوارها.
[2] ـ فَردَج: جندل الرؤوس.
[3] ـ المقصود المطرب الشعبي سالم سعيد البارعي، رحمه الله، وكان شاعراً وفناناً غنى لكثير من الشعراء.
[4] ـ لكرفه: الأكرفة، جمع كريف، وهو حوض يستخدم لجمع مياه المطر وحفظها للاستفادة منها في سقي الأغنام وأحياناً يشرب منها الناس.
[5] ـ التج: ضعف سمعه. به تلجلاجه: مصاب بضعف السمع.

اقوال فيها الفوائد عاش ذي خرّج　　لذّة على خاطري يهناك خرّاجه

واقوال خلّت علينا ذاك يتغنوج　　زاد الدّلع به عليّا والتغنواجه[1]

زاد الشَلَخ به وزاد الحُوب والمَعلج　　بيسمع المَدح وامسينا بمعلاجه[2]

وكل ما قلت ما هو ليك يتحجج　　قال آ يبي اَنْجِح له الشاهي بثلاجه

ما بع كَفِه مهرة الطاحون ذي سَمّج　　وذه على تاك غثّى بي بسمّاجه

صَدَّق وطربق وزَرّ الحبل ذي شرَّج　　وانا بغض النظر من ذاك شرّاجه

حتى ولا هو حياة البيت والمُسرج　　لا الضآ لاصي فلا تحكي بسرّاجه

واخالدي لا تبيح السّر وتعَنوج　　رعني فزع خاف يسمق بالتعنواجه

من هو غريمي نهار آ جيك لا هربج　　وا قول من ذي تعداني بهرباجه

وا صِيْح وا لِيْح من هو ذي شخط والعج　　وبالإذاعات من ذي شاع برماجه

لوّل صدر فصل والثاني سَوا مُدرج　　بقيس مقيوس له نقشه ورنّاجه

ادعيك أحويك يبّس باليبوس ازعج　　من حلم من علم هات ابيات زعاجه

وانصح بها كل من يسمع وذي هو اصنج　　واطرح وصايا توّهن كل زفّاجه

بيوم ذي برّك القعدان والهُيّج　　لا عاد هدره ولا تاك التهيّاجه

يوم الحما والظمأ والحر يتضهبج　　حد بالظلاله وحد بالحوم ضهباجه

نهار ما أهل المظالم صوتها ابتضعج　　وأهل التقى والنَّقا بأوجاه بهّاجه

عسى يسي لي ولك بالخاتمه مخرج　　هو ذي بيده نجاة العبد واخراجه

لا تنسأ اليوم لآخر من قداه ازخج　　ذكّر شُف الذكر نافع من سمع ناجه

اغنم زمانك وهات اقوال ذي تنتج　　ولا تضيّع فرص واوقات نتاجه

من أجل تُذكَر وتُشكَر بأحسن المنهج　　قالوا رحُم ما طرح شائف بمنهاجه

واخبار لبعوس كنت آخابرك ما افلج　　لكن شُف الناس في ذا الوقت حجاجه

ما عاد بذكُر حَدَا يشتُم ويتلخَّج　　من ذا ومن ذاك قَفَّلنا وصّناجه

قصدي نصائح وترّك من دهج يدهج　　لا نا ولا انته نساير ناس دهاجه

ما ادراك وان ذي له اليد العُلا لبّج　　واينهي الباطل الجاسر بملباجه[3]

يا صبر صبر القدي صابر على لعوج　　لمّا يقع بالقدا مولى التعنواجه

ذا ذي حصل لا تواخذني ولا تحتج　　مثلك يسامح مصنف ذا وهراجه

شف لا حليله ولا هاجس معي سرّج　　لا شي معي هاجس انذر لك بسرّاجه

واختم صلاتي على من نوره اتلعمج　　ومن جبينه سطع ضوء التعلماجه

المصطفى سعد من زاره ومن قد حج　　سقى عليّا لما اعزم سعف حجاجه

---

[1] - تغنوج وتغنواجه: من الغنج، الدلال.

[2] - الشّلَخ: الدلع والدلال. الحُوب: شجار ونزاع لأتفه الأسباب. المعلج والمعلاجة: افتعال المشاكل.

[3] - لبّج: ضرب بالملباج، وهو العصا الطويلة التي تستخدم لفصل الحبوب عن السنابل وقت جفافها.

(٣٧) جواب الخالدي على صديقه صالح حسين العَمري

نبدع بمن سبّل الدنيا ومن ثجّج   وانزل من المعصراتي ماء ثجّاجه
وانهار جاري بتلك الأرض تتراوج   ماء الحياه الذي ذقناه برواجه
شُرب المحبين من ما ليس يتخمّج   يهنى لمن ذاق حلوه بعد خمّاجه
خذناه غالي وباعه رُخص ذي هَبَّج   محروم مظلوم من يسعى بهبّاجه
جاهدت فرعون خذنا نَا وهو ملبج   من بعد موسى لما قلّ تلجّاجه
والجاريه ما تركنا نارها تلعج   قيَّدتها يوم هي جاريه مرّاجه
فنحمده ما ذلح شُخب المطر واهْزَج   ما حن راعد وفيه امزان هزّاجه
واستغفره ذي بيرحم عبده المنضج   يعطف ويلطف سريع الغوث بأفراجه
هو ذي بيزقر بعبده لا حنب وافرج   ما غيره الاّ يبي دهفه ودرّاجه
صلوا على من دنا ليه القمر وانشج   واملاك رب السماء جت ليه هجّاجه
ليلة حد عشر ربيع أول عرج وَبْرَج   شاهد وطاف السماء والعرش وابراجه
الخالدي قال بوحي نوم عيني طج   يحرم على العين ريح النوم ما ساجه
والدَّين عالجنب ما هل يا منجي نج   صالح لقط حيد عجزني بصرناجه
حمّل وزيّد يبي ثور الشقا يحرج   والخالدي لا عجز ذبحه ولا احراجه
حتى ولو كان وسّك واردَف المُعلج   عارف مشاطي جبل ردفان وأوثاجه
ها الليل يا هاجسي قم با نفك الشّج   لا اتقفل الباب با ندخل من اشجاجه
عندي جواب القوافي والنبي ما افلج   با ندخل البحر وا نغرف من امواجه
بَغْطُس وبا جُول مثلي من غطس واخرج   جوهر وياقوت ما هو عاج من عاجه
قم يا رسولي معَا ريح الصبا لا عَجْ   البس سلاحك وشد الخيل وسراجه
سرّح قوافي صنعناها في المحلج   لا عند صالح وخُوته ناس حلاّجه
سر من بلاد القعيطي بالجواب ادرُج   من يا الله اليوم سَعف ارياح عجّاجه
صباح لفلاح بج الحيد بُجَّه بَج   واجزع محامل طرُق سهله ودمّاجه
حد الصلاحي ومن بعده معك منفج   لا حد لبعوس ذي للغزل نسّاجه
ذي تنسجه وبترّده صوف لا اتعشرج   والقامزي كسبهم لا ساعة الحاجه
واسأل على صالح العمري ولا تهرج   خذ لك معه قدر ساعه واسمع اهراجه
قد با يسَلّيك صالح لا ضحك وابْهَج   مثله من اثبت ومثله خير من آجه[1]
سلّم مَلا الدّار لنصب ذي بنى والحج   مثني ومثلوث يملا الدّار وولاجه
بأرياح كاذي وعطر العود ذي ينعج   رش المفارش ورش القطب وادراجه
حيّا بصالح وخطّه حالي المنهج   وابيات جتني رشيقه حالي امزاجه

---

١ - آجَهْ: واجه.

شجاني الصوت وامسى القلب يترجرج　　لمّا سمع هرج صالح له ترجراجه
ما هل شَكى من ضرورة ذي بيتغنوج　　قال آ ينجح له الشاهي بثلاجه
يا بن حسين ارحم المَخبُول لا يفهج　　ما شي سلا يوم تبصر دمعته ساجه
من با يسليه غيرك لا قده يضعج　　لا نا ولا انته لنا رغبه بصناجه
غطّه على لحمة العرقوب لا تسفج　　با تطعم اللحم حالي بعد نضّاجه
ما نا غريمك على ما قلت لا هرَّج　　مانا معك قد معي شربه وخرّاجه
شرع المنيبه بتبرُك للشَمَج والشَّج　　لكن متى جَهْ مواسم سابعه هاجه[1]
الحد لا لي ولا لك حَد بَن دَنْبَج　　قد رقِّى الوقت بَدْو الحد واشراجه
وانته وانا ما نصنّج مثل ذي صنج　　سقطه سليمه ولا دهفه وكرباجه
وان قلت لا ما تبي شي ذاك يتمذقج　　خوفي توافق حجر طحاس روّاجه
مانا له الحمد لا هنجم ولا دربج　　بي خوف منه ومن هرجه ودرباجه
كُن سَوْ شاهي وحوّج مثل من حوّج　　رَعني بنَجِّح وبتْعَنّي بحوّاجه
وارقص معه حل ما يرقص ويتعنسج　　يضحك معيّا ونسيني تلخاجه[2]
حتى ولا نا على المعكاز والاّ اعرج　　با قوم غصبا على تاك التعنساجه
والثانيه قد بننصح كل من دهّج　　بنقول محجور ما يحتاج دهَّاجه
ما هل وصلنا بذا الصادر زمان اروج　　لا قلت للثور يامن كسّر اهياجه
وزارة انسان لا اديته نصيحه طج　　كلاً يرى عقله ارجح بس ما حاجه[3]
من جُملة الناس با نضحك وبا نلهج　　كم ناس تصدق وكم لك ناس لهاجه
با نقصر الهرج حُسنه لا كثر يسمج　　ما دام بي عَرْجَهْ أصْبُر عالتعرَّاجه[4]
والعفو صالح رع ابن الخالدي زوّج　　بنت الثلتعش راغب للتزّواجه
هذا جوابي ورع ذي بالوعاء زلّج　　لمّا هنا آديت كملنا وزلاجه
حاربتني مثل حرب الأوس والخزرج　　لو كان غيري وراسك كان قد واجه
صلوا على من دنا ليه القمر وانشج　　وامْلاَك رب السَّما جت ليه حجّاجه
ليلة حد عشر ربيع أول عرج وابْرَج　　شاهد وطاف السماء والعرش وابراجه

---

[1] - المنيبة: الجمال. للشمج والشج: ربما يقصد بها الحمول الثقيلة. سابعة: موسم تهيج به الجمال.
[2] - يتعنسج: يتحرك بدلال. التلخاج: تقليد صوت أو كلام الآخرين للسخرية، وتعني السخرية إجمالاً.
[3] - طَج: نفر، أو ذهب بعيداً.
[4] - الهرج: الكلام. يسمج: لا طعم له، وأصلها من سمج الطعام، أي انعدم فيه الملح.

(٣٨) جواب الشاعر قاسم عوض المحبوش على الخالدي

(البدع مفقود)

يعد قاسم عوض المحبوش من أبرز شعراء يافع، من آل المحبوش في القعطيي. ولد في قرية (حُربُوب) عام ١٩٠٩م. وتوفي الشاعر في عام ١٩٧٦م، وله الكثير من الأشعار المرصعة بالحكمة، وهذه القصيدة تعود إلى عام ١٩٦٤م، بدليل ذكره لأحداث الثورة ضد الاستعمار البريطاني، وقد أرسلها للخالدي ردَّاً على قصيدة كان قد بعث بها إليه وللأسف لم نعثر على قصيدة الخالدي، ونورد فيما يلي قصيدة الشاعر قاسم عوض المحبوش لعلها تقودنا في يوم ما إلى قصيدة الخالدي.

يـالله أدعُـوك بآيـات الكتـاب الوضـيحه ... لِـن بابـك طلـق مفتـوح مـن غيـر مـرزاح
بـالحرُوف الصفوف القايمـه والصديحه ... نَقش هنـدي وبنـديري مـن الجـاح للجـاح
مـن عَـرَف شـلها فيهـا تجـاره رَبيحـه ... لان فيهــا كنــوز الله مطويــه يــا صــاح
ذي تكلّـم بهـا موسـى وعيسـى ميسـحه ... كلّـم أمّـه بجـذع النخـل هـزّي بالاصـباح
يــا إلهــي توفقنــا الامــور الصَّــليحه ... لان لـي بك رجـا يـا سِرّ ساري بـالارواح
وألـف صلوا عِدِة مـالطَّير تزجل ونِيحه ... مـا درس فـي كتـاب الله عابـد وسـيَّاح[1]
عـالنبي ذي ظهر نـوره بـأرض البطيحه ... قــام بالــدّين واهــدم كــل جبَّــار مــزَّاح
قـال بَـدَّاع بـي ضـارب برأسـي وزِيحـه ... مـن كـلام الغلـط يالقلـب حيـره وسـواح
مـا معـي مُـتَّلأ يَهْـل النفـوس الطحيحـه ... مـا بِعَوّل علـى مـا سِيْر كم جِي وكم راح
وانت يـا ذي تشِلّ المَيْل مَحسَن طريحه ... شُــلّ لــك ذي تِــلا مــا فايــده بالتّوتَّــاح
بعد ذا الحـين جـات أفـواج تـنفج نفيحـه ... هَيَّضــه هاجسـي ذي كـان مُبعـد ومنـداح
هَز بـي فـوج دُنـو الليـل بسمع شـطيحه ... حـن قلـب الولـع وا نُـوب حنّـي بالجبـاح
وأمسه النفس من كُثر الشـواغل بريحـه ... طاب معنا السمر والأنس ضحكه وشراح
وانتــه الليـل وا مـولى الثيـاب النديحـه ... رُدّ بالــدَّان وا نعســان وا نِجــم ضــوَّاح
رحبوا وا نجاوب كل شـي مـن ضريحه ... وا نِــرد الوفــاء بالمِيــه ميتــين مِقــراح
لا تطُول الميَاحَـه خـوف تحصل سجيحه ... بـا نجـاوب علـى المضـمون وِن ذِه بِلِفـلاح
كلمـة الصـدق بـالميزان رَعهـا رجيحـه ... زِن وضَـرِّف بكَيفـك عـاد للـوزن رِجَّـاح
وا نِطَـرِّح مَبــاني عــالحيود الصــحيحه ... رَع بـن الخالـدي قـد بَـردَح الحَيـد بِـرداح

---

[1] - نيحه: ناحت، في لهجة يافع تقوم الهاء مقام تاء التأنيث الساكنة.

كَـدّ خَطّــه ذَرَع بــالجو زَيَّــد مَتيحــه ... وافق الهَرج عندي لُغز به رَمز وَضَّاح

كم ذكر لي حِكَم فيها مَهَارم شبيحه ... ما حَدَا شي سَكَت كُلّن من البَاطل اصتَاح

بَعد يا بُو محمد با نُقّك السفيحه ... قَرّب الكاس عندي كَيل من غَير صِقّاح[1]

وابْرِج الخالدي ماهي بكلمه كليحه ... لا تقولون شي قاسم مهَوّن وسَجَّاح

بعد يا مُرسلي شِلّ الحرُوف المُريحه ... رُدّ له قول من عندي مَذرأ وفِقّاح

سِر من أحسن وطن فيه الشوامخ نزيحه ... تنزح الخصم والشَّرفا درُوبه ولَشبَاح[2]

خَزنِة أشعاب غلاَّبه لَوَاجم ضحيحه ... كَيّتُه ذي مَعه بالطّارفه طِيْن مِربَاح[3]

واعزم الصُبح حُمَّا الشمس بَزَّه ولِيْحِه ... شِلّ خطّي معك وا طَير مَرقوم لَجنَاح

واعبُر الجو من فوق الجبال الفسيحه ... والمحَطّه بـ(جَاه الخالدي) خَير مِطرَاح

مزرع العوبلي والبُرمَحسَن جَديحه ... والحوايط بها بُنّه وعَنبا وتُفّاح

واقصُد الشاعر المشهور مَولى القريحه ... ذي بيمهَر في المَوجَه سِبَاحَه ومِيَّاح

وافتَهِن عند شايف عالفُرُش والطّريحه ... با يجِيب التُتُن والقات يَهل التّمرقاح

وادُّه الخَطّ مَغري مِسك يُعرف نفيحه ... ما قده يعرف المعنى ولو كان رشّاح

قل له النار في صيره بتِلصى وقِيحِه ... في عدن قامت الثوره بتلعَب بهم جاح

والعَرب أرضها بالفَرك تُحجَر وبِيحِه ... والمُبَاح احتَجَر والمَحجَر اليوم مُبتاح

باللّهَى والطّمع قلوبهم مستريحه ... عاشوا أهل الحِيَل والكذب به يا تمصلاح

ثوب ما يدفي العاري متى امسِي دَحيحه ... من لبس ثوب غيره ما يفيد التمدَّاح

ذي بِيشبِر بيوت الناس يُذرَع صَرَيْحه ... عالأمور المهمه ضرب بيقَع وقيَّاح

ذا وذي به عليله لا يجِسّ شي أليحه ... والجِراحه تبا تَختَر مداوي وبرَّاح

راعي الداهره قال المحَاجِر صديحه ... ما دري عا قفا الدِّهَّاج فَقلَه وذِبَّاح

لا جزى خير ذي قاد الجَمَل لا السَّديحه ... ما يفيده كلام الزَّبدحه والتفلاَّح

ذا وخُذ ما حصل والحُب غطّى الجَليحه ... لا تقول الخطأ رَع زارة إنسان مكباح

ما قَصَر سامحوا يَهَل القلوب السَّميحه ... ما بعاند حَدا مانا معي قلب سمَّاح

وألف صلوا على أحمد ما تبُزّ الضحيحه ... عالنبي ذي نفح من قبره المسك ذي فاح

عَدّ ما هَزَّه أفواج النَّسيم الوقيحه ... أو ترنَّم حمام أرقم بصوت السَّجا ناح

---

[1] - السفيحة: المليئة حتى حافتها. صقَّاح: جمع صَفحَه: ملء قبضة الكف من الحبوب ونحوها.

[2] - الشرفا: صنف من البنادق.

[3] - لواجم ، جمع لجَمه: الجبل المسطح ليس بالضخم. كيّته: بمعنى يا ويله أو يا ندمه.

(٣٩) بدع للشاعر صالح حسين العمري باسم (الناخبي) مُرسل للخالدي

أرسلها من ذي ناخب حيث كان يسكن حينها، جواب على قصيدة شهيرة للخالدي، للأسف لم نجد نصها كاملاً، وما تبقى في ذاكرتي منها ما جاء في مطلعها، يقول الخالدي:

حنّي يا الكُبِيْد الساعه، من رأس الجبل لا القاعه

بنت العسكري مخطوبة، لا راضي ولا مغصوبة

من ذي في عُرسها راضي ، وين الشرع وين القاضي

با نسأل لمن مطلوبة، لا راضي ولا مغصوبة

وقد أجاد الخالدي فيها توظيف الرمز..حتى ظن البعض أنه يتحدث عن بنت محددة أرغمها أبوها العسكري على الارتباط بشخص لا توده ولا ترغب أن تكون شريكة حياته، فبقيت على حالها (لا راضي ولا مغصوبة) ، فيما كان يرمز بها إلى يافع ورفضها الارتباط بالمستعمر البريطاني، وهو ما أدرك معناه الشاعر صالح حسين العمري الذي نظم تعقيبا شعريا رائعا من وحي هذه القصيدة، وكان حينها يسكن في ذي ناخب فاستهلها باسم الناخبي، لكي لا يعرف الخالدي من يعرف القائل، وهذه أبياته:

قال الناخبي حيّا به يملا وادنا واشعابه ذي يبدع قُصُدْ مندوبه
حِنَّي وازجلي وا نُوبه

حيّا الخالدي واقواله بارياح الشقر واذواله من حيطاننا المكسوبه

وانتي رحبّي يا القاره يا عاصمة جيش انماره والخمسة معي حيوا به[1]

من قاعة سُلُب لا المَشْهَد قالوا مرحبا بو مخلد جو عاني على ترحوبه

وامسينا نفكر لَقْوَال من نظم الولع والرجال ذي لحّن بصوت النوبه

ذهنّي كلام الشاعر وَمْسَى طَرْف عيني ساهر والنفس اصبحت مرهوبه

من كلمة نطقها شايف ما يدري بها الاّ العارف ذي يزكن على تركوبه

بيّت خاطري يتفرج من هي البنت ذا تتزوج ذي قال انها مخطوبه

من هو العسكري ذي وجّب من شان ابصره واتعجب كم سَوْ لَهْ في الخرعوبه

ان هو من قُدَاكم قل لي وان هو من هنا وصّه لي من ذا يفرط المهيوبه[2]

والكلمه تقع بالجمله وانسقف من احسن حُلّه تبقى عالشرف محجوبه

---

[1] - القارة: حاضرة السلطنة الهفيفية في يافع. الخمسة: يقصد بها عدد مكاتب يافع بني قاصد(الناخبي، السعدي، اليهري، الكلدي، اليزيدي).
[2] - من قُداكم: من جهتكم، ناحيتكم.

وانلـــوي عليهـــا الـــداير	لا تسـعف لمـن هـو فـاجر	مـا تقـدر تصــابر حُوبــه[1]
قالــت لَجْنَبــي مــا تشــتيه	وابــن العــم بتقــول اســيّه	مــن بــرده ومــن قَشْــبُوبه[2]
لا يَسْــــمَق ولا يَتْسَـــــادي	لــو يــدفع مــلان الــوادي	مــا هــي شــي غــنم مجلوبــه
مــا تشــتي حــدا بالخــالص	يقنــع ذي بهــا بينــاخص	يتــرك صُــحبة المجذوبــه
بــا تجلـس علـى كسـب الأب	حتـى لـو كَلَـهْ صَفْحَهْ حَبْ	مــا هــي للعــرس مرغوبــه
وان حــد قــال بــا زَوّجْهَــا	مســـكينه وبـــا يغصـــبها	لعبـــه بـــا تقـــع ملعوبـــه
لا تعصـــــد ولا بتـــــنجح	بـا تشـنق نهـار آ تصـبح	مـا تنطـاع شـي المغصـوبه[3]
يــا الغــالي حســين القامــه	مـن صـاعك عسـى لا دامـه	تصـــبح راحتـــه منهوبـــه
خـــذ لـــك بـــالمعزه هبّـــه	والكــاره تقــع لــه صــربه	مثــل الجربــه المصــروبه[4]
إســلا واشــترح واتنهجــر	مــا دامـك حَسِـيْن المنظـر	واحـــذر كلمـــة المعتوبـــه
لا تـــدخل بتـــاك الســـاحه	ذي قـــدها هَمَـــلْ مُبْتَاحـــه	باعــد مــن طُــرُق تقروبــه
قـــال النـــاخبي أشَّـــرْنا	يَهْــل المعرفـــه واختمنـــا	فـــي قيفانـــه المكتوبـــه
جـــاوبني علـــى ذه اللفظـــه	يــا ابـن الخالـدي بالنهضـه	ذي الحسـبه معـك محسـوبه
صـلوا عـالنبي يـا الحضـره	عَـدّ آلاف مــا هــي مــره	يســعد مــن ذكــر محبوبــه
	حنّـــي وازجلـــي وا نُوبـــه	

[1] - حوب: اثارة مشاكل ونزاع.
[2] - لجنبي: الأجنبي، والمقصود الاستعمار البريطاني الذي رفضته يافع. قشبوب: قشعريرة وارتجاف من شدّة البرد.
[3] - لا تعصد: أي لا تجيد تطهي وجبة العصيد. تنجّح: تطهو الطعام.
[4] - الجربة المصروبة: الطين المحصدوة ثمارها.

(٤٠) جواب الخالدي على الشاعر صالح حسين العمري

قـــال الخالـــدي يـــا حيّـــا   يــدهم فــوق يــافع عليــا   حيــا النـــاخبي واَصْـــحُوبه
حنّـــي وازجلـــي وا نُوبـــه

ذي صـــدر لنـــا ذه لبيـــات   لي شّف أسْمَعَه بالسَّمرات   روحـي دوَّرِيـه يـا نُوبـه[١]

اِنْ هُوْ مـن وطـن بـن نـاجي   وان هو مرشدي أو حـاجي   بـا ننشـد سَنَقْ واشْـعُوبه[٢]

وِنْ هُوْ بَنْ طويرق موصوف   قد هو شيخهم والمعروف   وان هــو داودي حَيّــوا بـــه

وان هو من نواحي بن شيخ   حيّـا فيـه قـد لـه تـاريخ   قـد جـاء قبـل ذا مكتوبــه

بــا رمّــل وبَضْــرُب بَشــعَه   واطلـع بُـر بعـد الشَّسَـعَهْ   واقصـي وادي المكسـوبه[٣]

وان مـــا لاح بَرجَـــع نـــازل   وازُور الحبيــب الفاضـــل   واجلـس عنـد ذي يـدروا بـه

عنــد المرشــدي بــا رسّــي   بـــاظلي معـــاهم وامســـي   لمـــا يطلقـــوا لـــي بُوبـــه

واســـألهم لحتـــى يصـــفى   مــا ظنــي علــيهم يخفــى   مـولى النِّصـله المشـطوبه

لجـــل آقـــول عـــزّه بـــالكَرْ   عــزّه مثــل ذلــك واكثــر   صـفّى الفضـه المصـبوبه[٤]

ذي كـــد الحـــديث الـــوافي   خــلاّ نــار كبــدي طــافي   والطـين اصـبحه مشـروبه

قـــال الخالـــدي رحبنـــا   والهَــرْج المليـح اعجبنـا   رحـب يـا عسل فـي كَوْبَـه[٥]

قــد حيّــا القعيطــي وأهلــه   وأهـل الموسـطه بالجُملـه   خمســه واربعــه محســوبه

قـــالوا كلهـــم بالواجـــب   حيّـا الله عُـول ذي ناخـب   كمّــن حُــر يعــرف صَــوْبَه

خطـــه ذي وصـــل شـــرَّفنا   يســـألنا بكلمـــة قلنـــا   بنـــت العســكري مخطوبـــه

قـــد عنـــده بـــذلك فهمـــه   فصـــلها بمعنـــى الكلمـــه   معنَاهَـــا أمنّـــا المحبوبـــه

رحنـــا جارهـــا والقُرْبَـــهْ   رحنـــا أولادهـــا بالنســـبه   مـــا هـــي لا حَـــدَا منســـوبه

لا سَـمِّق بهـا ابـن الخالـه   مـا هـي شي على ما قاله   مثـــل النعجـــه المحلوبـــه

بـــا تجلـــس بشَـــحم اِكلاَهـــا   والجـــــزار لا يملاهـــــا   مـــن لوســـاخ ذي فـــي ثوبـــه

---

١ - شف: غرض، هدف. النوبة: النحلة.
٢ - بن ناجي، مرشدي، حاجي، بَنْ طويرق داودي، بن شيخ: أسماء فخائذ في ذي ناخب. سنق: جبل في ذي ناخب.
٣ - البَشَعَه: نوع من التحري، حيث يُسخن لسان حديدي ويوضع في لسان المتهم. بر والشسعه: قريتان بذي ناخب.
٤ - كَرّ: جمعها "كرور" كلمة هندية تدل على العدد مائة لك، واللّك مائة ألف.
٥ - الهرج: الكلام. كوبه: كأسه، قدحه.

رعها بنتنا وانت افطن   ما هي بنت صاحب حِلْيَنْ   ذي قد سقّطه مركوبه [1]

حتى لا تسادي هدّار   ما هي مثل شاة الجزّار   قُدّامه جِدَأ لبلوبه

ضاعت خالته والعَمّه   وايصبُح بأدْرَا ظُلمه   لا قد صبّحه مسحوبه[2]

ما رحنا وياكم واحد   لو حن المطر والراعد   سقينا وسقيتوا به

والبنت المليح العذرا   ما نرضى عليها قهرا   وا تلبس رُقع مخشوبه[3]

قدها الآن لابس مخمل   لا يكشف علهيا المَجْوَل   ذي قد شقته مقطوبه[4]

آمنا بها صدقنا   نعشقها وبا تعشقنا   ما نعشق سوي زنوبه

هذي البنت ذي أشرّنا   يا ذي تعرفون المعنى   ذي سميتوا الخرعوبه

جيتوا عالوثن والعَلمَه   والجهال قالوا حُرمه   ما تعرف بقر مرسوبه[5]

قال الخالدي جاوبنا   يا ذي تحكمون المبنى   والزارع من المَصْلُوبه[6]

با نسلا بشرح الخاطر   من حب الحَمُول الجاير   بَيْشِلَّه على قَنْتُوبه[7]

ختمنا بذكر الهادي   ذي نوره علينا بادي   من صلّى بلغ مطلوبه

حني وازجلي وا نُوبه

---

[1] ـ صاحب حِلْيَن: السلطان هدار بن محمد صالح هرهرة.

[2] ـ أدرا: غَدْرَا، أي ظلام.

[3] ـ البنت: كناية عن يافع. رُقع مخشوبه: قطع قماش مغسولة.

[4] ـ المَجْوَل: قطعة قماش شفاف يغطي وجه العروس في موكب زفافها. مقطوبه: مقطعة.

[5] ـ الوثن: نصب حجري مستطيل "سحبول" يُغرز معظمه في باطن الأرض ويترك جزء قليل منه ظاهراً، وهو يبين حدود قطعتي الأرض الزراعية المتجاورتين.

[6] ـ المصلوبة: الأرض الصَّلَبْ، التي لا تزرع.

[7] ـ القَنتُوب: أعلى الظهر، الجنبان.

(٤١) بدع للشاعر صالح حسين العمري موجه للخالدي

(أثناء أحداث منطقة سُلُبْ في ذي ناخب التي ذهب ضحيتها سبعه أشخاص بعد الاستقلال)سسس

قــال المولــع صــالح، بمبــدأي بــا كـــافح ... ســعيف مــن هــو ناصــح، بــالثوره المهتابــه
علــى الــوطن بــا جاهــد، بــالعزم والعقايــد ... وابيــت راكــع ســاجد، لمنشـــيء الســـحابه
وادِّي فروضــي الخمســه، بقَـوْمَتي والجلسـه ... وادفــأ بتقــوى لبســـه، وثــوب مــن ثيابــه
وادعيـه يحفـظ لَـوْلاد، حسين وأحمد لجواد ... وأخـــوانهم زَرْع أكبـــاد، جِــرُوزهم كتابـــه
وا هاجسـي بـا نبـدع، علـى طِسِـه ومَرصَـع ... بالقنبلـــه والمـــدفع، تـــدمِّر العَيَّابـــه[١]
مقاومـــه شـــعبيه، وكلهـــا قوميـــه ... ذي حطَّمــوا الرجعيـــه، بطَارفِــة نُخابــه[٢]
رجــال كَمَّــن ثــاير، ذي ينهُــوا المَنَــاكر ... رخــيص لا نــا طــائر، مــن جُملــة الحَرَّابــه
ماهـل أسـف عالسَّـبعه، ذي قَتَّلـوهم شَـبْعَه ... جانـــا خبـــرهم فَجعَـــه، وانـــزَادَه الغُلابـــه
جَسَّـوا لهـم بالجانـب، ولا نفـع بـن غالـب ... والعَيب مالـه صاحب، قاعة سُلُب واشعابه[٣]
استشـهدوا بالرَّصده، مـن غيـر لا سُو هَدَّه ... حُكم القـدر مـن عنـده، ذي سَوَّه العصـابه[٤]
مـن بعد ذا قُم والـزم، وا ذي بشُـوفك مُهـتم ... بلّـــغ كتـــابي واســـلَم، رَع قَنْـــت بالنيابـــه[٥]
لاهُو اختَجَل بن علوان، معك سعيف الرحمن ... مُـر السِّـيَل وسِـخيَان، والمَحجَبَـه واقرابَـه[٦]
لمّـــا تصـــل لا البنـــدر، وبـــالمُعلاَّ اتفكَّـــر ... علـــى الصـــديق اتخبَّـــر، ذي يكـــرم الوَلاَّبـــه
الخالـدي بُـو خالـد، شـوري وشـوره واحـد ... بنبـــدع القصـــايد، عـــالعُود والربابـــه
سَـلِّم عليـه مليـون، يمـلاً عـدن وميـون ... مــن الشُّــقر والحَنُّــون، يــرش بــه ثيابــه
وان قال عِلمك شايف، من اليمن والطايف ... والخالــدي بالهــاتف، قــل لــه صــفي حســابه
أنــا بصَـفِّي المعقـاب، وهُـو بيزقـر كُـلاّب ... وذي قـــنص بالمحنـــاب، واليـــوم بالحنابـــه
عاشي معك لي صافي، صريح شافي وافي ... وانتـــه وانـــا متعـــافي، ســـالين مـــن عقابـــه
لعا تسي لي جَلبُوب، شُفني معا أقدر للحُوب ... وذي كُتـــب بـــالمكتوب، رَع قـــد نَفَـــذ خطابـــه
رُويـد لا حَـد يَحْمَـا، مـن الحجـار الـدَّرما ... بالسيله الشَّقّي أعمـى، والكَيْل من جرابـه[٧]
سِـي بالدَّقيقـه طعنـه، مـعَ عليهـا رَكنَـه ... كـــل المشــاكل منـــه، وسُـــبّته واســـبابه[٨]
ذا وانت صاحب معقول، خُذ داخله بالمسئول ... لا عـاد جاهـك مقبـول، فُكُّـوا يهـر وابوابـه
والـــودِّه البحريـــه، كـــلاً يقـــوي النيّـــه ... بالحيـــد بـــاقي لَيّـــه، وا نِســـكِه الشـــغابه
شرحت لك ذه القيفان،والعفو لاشي نُقصان ... صـدِّر جـواب ذا الآن، صـالح طلـب جوابـه
ختومهـــا بـــالأنوار، وبالحبيـــب المختـــار ... صلّوا معي يا حُضَّـار، علـى النبـي واصحابه

---

[١] - طسه ومرصع: منطقتان في سُلب بالعرقة من ذي ناخب.
[٢] - نُخابه: ذي ناخب.
[٣] - جسَّوا: جلسوا.
[٤] - الرصدة: طريق السيارات. هَدَّه: عراك أو اشتباك.
[٥] - رَع: تقال للفت الانتباه، بمعنى (شُف). قَنت: ادغام لكلمتي قد أنت.
[٦] - اختجل: تأخر لسبب ما. سعيف: مرافق. السِّيَل وسخيان والمحجبة: أسماء قرى.
[٧] - الحجار الدرما: حجارة شبه مستديرة غير مستوية ولا تصلح للبناء.
[٨] - سي: عمل. الدقيقة: اسم منطقة في سلُب حدثت فيها عملية قتل السبعة المشار إليهم في القصيدة.

(٤٢) جواب الخالدي على الشاعر صالح حسين العَمري

نبـدع بواحـد وحـده، كـريم صـادق وعـده　　المكتفــل فـــي عبـــده، ومـــن دعـــاه أجابـــه

فنَحمَــده مــا ذكَّــر، جــنح العشـــي وبگَّــر　　بـــالرزق ذي لا سَـــخَّر، يفـــتح لعبـــده بابـــه

مـــن يحمـــد الله زاده، وصَـــحتُه الســـعاده　　ومـــن بلـــغ مـــراده، يلقـــى جـــزا ثوابـــه

بدعيـــه كـــل ســـاعه، يرزقنـــي القناعـــه　　وبطلـــب الشـــفاعه، والعفـــو مـــن جنابـــه

يـــالله عســـى بلحظـــه، عافيـــه بعـــد مَرضـــه　　وكُـــلّ مَـــن وحَظّـــه، مانـــا ضـــمين يـــا بَـــه

قــد كِلــت بالمُــذَلَّق، جهــدي لمـــا تفَلَّـــق　　ومَـــن حَسَـــب ودَقـــق، مثلـــي صـــفي حســـابه

مـن بعد ذا يالـهاجس، سَرِّح قـوافي يـابس　　زِن البنـــاء وقـــايس، فـــي كُـــلّ عَقـــد كَابـــه

واروِع تغيّــر مَبْــدَاك، اِبنِــه ووثّــق مَبنــاك　　واكبِــر مُهــم المــدماك، ذي لا تقــع شَــرَّابه

قُــم وا رســولي بــدري، بلّــغ كتــابي مغــري　　صــالح حســين العمــري، ذي نيتــي لــه طابــه

قـد هُـو صـديقي لَـوَّل، واليـوم مـا يتبـدَّل　　ماهــل علينـــا اســـتعجل، لمَّـــا طلــب جوابـــه

جـاني كتابـه لَـزَّام، والوعـد بـه سَبَع أيـام　　وقلـــت صـــالح قُـــدَّام، بـــا قدّمـــه حَيَّـــا بـــه

وا حامــل القــوافي، رُدّ الجــواب الشــافي　　واركــب وسِــير حــافي، نحــو النمــر ونابــه

عند أهل مرشد شُوفه، قد با تجد وصوفه　　وان قــد قضـــي شـــفُوفه، لحقـــت فـــي ركابـــه

دَوّر عليـــه بلبعــوس، بمُســرجه وفــانوس　　واطــرح عليـــه جاســوس، يحتـــاج لا رقابـــه

لمَّـــا قــــدك تلاقيـــه، وتعرفـــه بحقّيـــه　　خُــذ مــا سَــهَل ولَقّيــه، مالخالــدي أتـــى بـــه

وابلـغ سـلامي بـالكَر، مقـدار صـالح لَعْصَر　　ومـن ولـب بالمحضـر، مـن اخوتـه وأصـحابه

جُملــه ســلام وإفــراد، أيضــا وخُــصّ لــولاد　　بعطــر عُــودي نــوَّاد، عــاده ورد مــن شــابه

واثنـه سـلامي مقدار من قبل تشرح لخبـار　　سـلِّم علـى بُومحضـار، قُـل لـه وصـل كتابـه

وانـــا عليَّـــا واجـــب، بتفَقَّـــدك واجَـــاوب　　زاد الحَـــلا يالصَّـــاحب، شـــاهي بـــلا سِـــكابه

زايــد لَــبَن وسُــكَّر، غــر الغشــيم وانكَــر　　لا قُلـــت أنــــا بَتـــذكَّر، بَهْلَـــكْ مِـــنْ الغُلابـــه

ذكَرت لي بالمكتوب، لا عاد سِيْ لك جَلبُوب　　كُـل العســل مــع النُّــوب، ماحَـد طعـم شـرابه

ومـا سِلِم علـى الطَّيْر، يتصرفوا بـه الغيـر　　اصبح شـريك بـالخير، ذي مـا حضـر صُـرابه

ذا ينـــدعي لَـــه مَقدِيـــه، وذاك رايـــه بيديـــه　　وســـالم الله يهديـــه، ســـالك هنـــه حبابـــه

كم هـي جروح داميـه، من باطل الحراميـه　　خـــاين وميـــه بالميـــه، ولا اســـلمه وتابـــه

ماهل بسعد الابطال، ما يتركوا لها حال   شعب الجنوب لو زال، ما با تعود أذنابه

وكل من تمرَّد، يلقى جزاه باليد   رُويد يا بُو أحمد، با تمطر السحابه

عاد الخريف وصَّال، اقبَع على الخَوَن فال   بعد الخضر وعشال، وصاحب النقابه

والسَّبعه الضحيه، سَوّوا بهم قضيه   الطغمه الرَّديه، ذي خالفه وعابه

ما بانغض لنظار، لازم نخُذ في الثأر   خاين وكل مكَّار، ما ينجح انقلابه

نحنا لمن تعدّي، وضد من تحدّي   رَعهَا نسور واحْدِي، تِكسِر ويا لُوَابه[1]

شعب الجنوب صَمَّم، إيَّاك عاد تهتم   رَعنَا كُرَب جَهَنَّم، مَن سامنا عذابه

صاحب طِسِه ومَرصع، شُفُ كم خسر وضَيَّع   لمَّا سَرَح تبَضَّع، سينا عليه دابه

يسرح دخيل معزوم، واصبح شقي ومحروم   من كان شوره البوم، مأواه لا الخرابه

كُلّ الخَوَن في القَيد، ما با يحصلوا فَيد   من رَام طَلعَة الحَيد، با تُوكله ذيابه

واختم بذكر طه، ما الشمس من سماها   أنور لنا ضياها، وما اشرقه وغابه

[1] - احدي: جمع حداء. لوابه: حوامه في الجو.

(٤٣) بدع من الخالدي مُرسل للشاعر عبدالله عمر المطري

(يدين فيها انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٨م الذي أطاح بالرئيس عبدالله السلال في صنعاء)

لا عَمْـــري ولا أريـــاني   نامي واذهني يا أعياني[١]   لا فاقـــد ولا محزونـــه
يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَضْـنُونه

يـوم النـور طـاب المَقْيَـل   حيَّـا الله بضـيف اتوصـل   جـاب العـود والأرمونـه
ببصُـر مُهْـر خلّـي واجـي   جـاء زوَّار أو هـو لاجـي   غطّى الخد في صَارونه[٢]
قلّـد لـي برتبـة باشـه   خذ عقلي وروحي هاشه   واسْحَرني بغمـز أعْيُونـه
بعـده ميـة جنـدي رامـي   يتبختـر ويمشـي حـامي[٣]   وأسيَاف العِدَاء مَسْنُونه
قلنـا لـه حبيـب استَنَّى   واطلـب كـل مـا تتمنّـى[٤]   ذِهْ عَنْبَـا وذه ليمونـه
لا تفـزع عقـاب السَـيِّه   مـن لَـذْنَاب والرجعيـه   قـدها بالشـبك مشـحونه
كـل أهـل الخيانـه راحـوا   من شعب الجنوب انزاحوا   موسى حاق في فرعونه
لا رجعـي ولا تحريـري   راحوا دَرْجْ تِيْرِي بِيْري[٥]   عميـاء خضَّـبَهْ مجنونـه
نحمـد ربنـا مـا نخضـع   معنـا القنبلـه والمـدفع   واجْلَبْنَـا جميـع المُوْنَـهْ
لازم مـا نحـارب لَعْـداء   من شان الشرف والمبدأ   والميثـاق مـا مـن دونـه
بعـد السَّـاع يـا فُـكْ البـاب   يـا الهاجس تذكر لصحاب   رَعْ عـاد الكبـد محنونـه
عبـدالله عمـر لـو شـفته   رَعْ لـي وقـت مـا حصَّلته   ماهـل وصـفه ابْيِدُّونـه
لا اتقـدَّم ولا نـا مثلـه   نـاظر لـي وأنـا نـاظر لـه   كُلّـن حبّتـه مَشْـحُونه
والسـاعه وجب من عنـدي   يـا زوره وبـا ادِّي جهـدي   تبـرأ الذمـه المديونـه
قـم يـا مرسـلي بـالمكتوب   واسرع بالجواب المطلوب   مَنْعَـك رَعْ بقلبـي شُـونه
اتْوَكَّـل وخـف الخطـوه   مُـر الجَاعلـه والخَلْـوَه[٦]   من حيث الصَّدف مخزونه

---

[١] - العمري: الفريق حسين العمري، والأرياني: القاضي عبدالرحمن الأرياني الذي خلف السلال بعد انقلاب ٥نوفمبر.
[٢] - الصارون: قطعة قماش تلف بها المرأة الهندية الجزء العلوي من جسدها، والمقصود هنا غطاء الرأس.
[٣] - يمشي حامي: أي بسرعة.
[٤] -استنَّى: انتظر.
[٥] - تحريري: نسبة إلى جبهة التحرير التي أقصتها الجبهة القومية عن الحكم بعد الحرب الأهلية في عدن عشية الاستقلال. راحوا تيري بيري: ذهبوا بدون رجعة.
[٦] - الجاعلة والخلوة: أسماء أماكن .

وا تجزع بوادي ذي حُور   من حيث أربعه شلّوا ثور   حَدْ بِيْدَهْ وحَدْ بأذْونه
سامع به وما نا عارف   غُوْري ويش دَرّى شايف   لا شُفته ولا أعرف لونه
وا حَوّط بِذِكْر المولى   من كلمه توافق رَوْلى[1]   من صان العرب بتصونه
وَتْرَوَّح مَحَل أهل أحمد   لا حد خابرك وَتْنَشَّد   قل له عسكري من بُونه
حامل خط شافي وافي   واحسن علم ذي به كافي   قد لا بُد ما تقْرَوْنَهْ
زُر عبدالله أحسن راجل   واخضع له كما هُو عاقل   يذلح كلمته موزونه
سلّم له بعطر المَضْرَبْ   خِيْرِةْ من تعنّى واجْلَبْ   رُوح الرّوح بيسمُّونه
وارْيَاح الشذى ذي تنفح   سلّم له ملان المطرح   يدهم شُمَّخَه وحصُونه
أيضاَ وأخْوته بالمرَّه   وأولاده ومن بالحَضْرَهْ   بالكاذي وزهر اغْصُونه
فرّق بين لخوه يا راس   ولمن كان حاضر لا باس   من لصحاب لا تنسونه
والضَّيف الزّلب والقادم   قد شُغل الهديه لازم   بتقع يا فتى مسهونه
واشرح بعد ذلك هَرْجِيْ   للعاقل ومن عنده جي   من لَحْبَاب بيزورونه
قل يا بُو عمر عبدالله   ردّينا الشُّكى نحو الله   كم با تشتكي المَغْبُونه
ما حد فادني بالواقع   ولعا انْجِحْ بمَافي ساقع[2]   تبقى بالقَدَحْ معجونه
دلو الماء شربها الساني   والطباخ سا بالعاني   زيَّد ملح عالصانونه[3]
لوّل ذي كسب واتْجَلّب   والثاني وصل يتجذَب   بِيْسَجّل في المَرْهُونه
كُلاً من جَنَابه ينهم   واخبار اليمن قَنْت أفهم[4]   ذي لذناب بيشيعونه
ما رايك بوحدة صنعاء   ذي جغمان فيها يسعى[5]   والرجعيّه المَهْيُونه
هل نرضى بوحدة لذناب   أو فيما يذيع الكذاب   كل أعمالهم مفطونه
لستعمار غرَّر فيهم   والرشوات ذي بتجيهم   من لعداء بيمدونه
بيدافع بها عن عرشه   والمغرور قصده كرشه   مثل الكبش بيسوقونه
يسعر لا حِوي من رُبعي   بالدينار تقتل رجعي[6]   والتابع بقصعه تونه
ما با ينجح الوهابي   صبرك با يجيك النابي   لما يكسرون اقرونه

[1] - كلمة رولى: كلمة غير سوية.
[2] - أنجح: أطبخ. مأفي: وتنطق موفى أو طابون وهي التنور. ساقع: بارد.
[3] - سا بالعاني: فعل الشيء بتعمد. الصانونة: الإدام.
[4] - قنت: ادغام لكلمتي قد أنت.
[5] - يشير هنا إلى رفض الوحدة مع النظام الرجعي كما كان يطلق على نظام صنعاء بعد انقلاب نوفمبر على السلال.
[6] - حِوي: احْتَاج. رُبعي: صنف من المكاييل .

ما شعب الجنوب اتأكّد   جمهوريه زقراً باليد   وَعْد الحريه مطعونه

آمنا في القوميه   والميثاق والحريه   مبدأ القوميه ما خُونه

كل الشعب لا جانبها   والشّوفه مع صاحبها   خذها ذي سبق عربونه

بُو خالد رئيس الوحده   لِسْرائيل أعد العدّه[1]   ماهل عادها مدحونه

لكن والنبي با تُكسر   وميه بالميه با تخسر   من قواتها المخزونه

ما نفتح لَبُوها مرسى   وابطال العرب ما تنسى   ذي تحت الثرى مدفونه

هذا ما سهل واسمح لي   من تقليد والاّ أصلي   بحت أسراري المكنونه

وانته من جزيل احسانك   من لولك ومن مرجانك   رَوِّ الخالدي نامونه[2]

وأختم بالنبي نور العين   ذي شق القمر له نصفين   يا حُضَّار لا تنسونه

تغشى المصطفى بالقاسم   ما طلّع قنيف الجاهم   واسْتَاله شخوب امزانه

يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

---

[1] - أبو خالد:الزعيم العربي جمال عبدالناصر.

[2] - نامونه: عينة أو نموذج.

(٤٤) جواب عبدالله عمر المطري على شائف الخالدي- نوفمبر١٩٦٧م

الشاعر الشيخ عبدالله عمر المطري من مواليد ١٩١٧م ، في قرية"آل أحمد" في لبعوس– يافع،شاعر فحل وشيخ حكيم ومصلح اجتماعي. له أشعار كثيرة تعرض فيها لقضايا وطنه وقومه وقد نُشرت أشعاره عام ٢٠٠٧م في ديوان باسم (المزن الماطر) جمعها وقدم لها د.علي صالح الخلاقي. توفي في ١٩٩٢/١١/١٥م.

ما با طيع حُكُم الزيدي   بنَّا صاح وَ امَّهْ حَيْدِي[1]   والاَّ حنَّه المحنونه
يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

والاَّ صِحتْ لا كُل اقليم   وين الجيش وين التنظيم   من يسمع يسد أذْونه
لا حد يتبع الأرياني   ذي بيروم مَحكَى ثاني   يمكن جَدّته مقرونه
حتى لا تسادى حتى   هذا أمر ما يتأتَّى   مَحْجَا عيب ذي يبنونه
وا حُكَّام صنعاء ماعَهْ   بطلّنا ولا ذه الساعه   محكى غش بترومونه[2]
ما با نتفق عالوحده   وانتوا قد قلبتوا السده   والدولار بتحبونه
قاسم جابكم قرص أربع   وآمنتوا بغالب لجدع   ذي من قبل بتسبونه[3]
بتأسف ولكن ماذا؟   ما نبغى دِفَاهُم يِهْذا   والاّ سرّهم يفشونه
ويش با سي ليحيى جغمان   استحوذ عليه الشيطان   فرعون اسرفه قارونه[4]
والعَمرِي حجرته درما   حصّل شعب غافل واعمى   ذي بيقول بيقولونه
فيصل جَرَّهم لا صَفّه   واسقاهم كرع من كفه   وأهل الخير بيدلونه
آنِسْكِهْ لنا وانبْرِد   وا قلبي تنسَّم واهمد   واحجز لا تفك الغونه
اسْلا وافتهن واتنسّم   وانته وا رشيق المبسم   ذي عادك قطعت النونه
يا ذي رحمتك في قلبي   ناظر لك متى با تِنَبِّي   والسّمره تقع ماكمونه[5]
لو تسمح مقدَّر ساعه   جاوب قال تحت الطاعه   ويش الحل ذي تشتونه
بِبْصُرها قِدَا مثل المَيْل   وانته ويش عقلك بيكيل   واجب لَخْجَف آتردونه[6]
وانته لا أنت با تتجمَّل   جاوب ذي بدع وتزمَّل   إن الضيف بيعزونه

[1] - وامَّه حيدي: نداء استغاثة بالأم من خطر محدق، وكأنها الحصن الحصين، والحيد هو الجبل.
[2] - ماعه أو مَعْ بمعنى لاشي باللهجة الصنعانية.
[3] - قاسم منصر وغالب لجدع من المشايخ الذين وقفوا ضد الثورة قبل انقلاب نوفمبر.
[4] - يهذا: يتبلل بالماء. اسرفه: أغواه عن جادة الصواب.
[5] - با تنبي: تأتي بالنباء.
[6] - لخجف: الغبي.

اسمع ما يقوله شايف   شاطر ما بيرقد طارف   مَحلا الهرج ذي بيظونه[1]
حيَّا لا محل أهل أحمد   أحسن من تراجع واحْتَد   وان جاء حَبْ بيبطّونه
لبُّوا واقبلوني جمله   من حدَّان لمَّا الحجله   كُلاً ضمّني بِحْضُونه
قالوا يا بُو أحمد جاوب   لا تنسى العهيد الصاحب   قل للخالدي يا عُونه
قرَّبنا الخشب والحلّه   ما نسقف بحلِّه دَقله   لا عوجا ولا محجونه[2]
ما ترقل حجرة الباني   ما هل وقت جانا ثاني   بتمشي على قانونه[3]
قم يا مرسلي وَتْوَكَّل   واسرح بعد ما تتفأّل   وَتْقَرَّع على صانونه[4]
اجزع بالوطا بالجانب   ذي منَّه يشل الصَّارب   سمراء كِنَّها مرغونه
أصحاب الضَّميد استكفوا   باعوا كلهم واستعفوا   بالماطور بيسقونه
سُبحانه مُغيِّر لَحْوال   اشفق بالمرَّه والرجال   ذي كان اهتدب جحنونه[5]
من راس الشفا خُذ نظره   والجاه انزل أول مره   حيث البُن ذي يجنونه[6]
وان حصَّلت حد بالوادي   قل له سعفكم يا أسيادي   هُو حَدْ شايف آتِدْعُونه
عاد أحسن مروِّه بالجاه   الطارف يرويّك إيَّاه   ما لي ظن با يخفونه
قد نا عارف انَّه صمصموم   سوّى وعد بيّن معلوم   وأصحابي بيتوحَّونه[7]
لا شي عذر شرعي لا باس   بَخْرُج فيه قُدَّام الناس   مَيْد آقُول لا تلومونه[8]
سلِّم له بعرف العنبر   ذي التاجر جلَبْ وَتْخَيَرْ   وأهل الفن بيبيعونه
والعطر الجميل المعدوم   ذي جا في قصاعه مختوم   ينفح من قفا ماعونه
وأصحابه ومن جاء عنده   بَرْسَل عطر (بابو هنده)   من باريس بيجيبونه[9]
يا شايف محمد صبرك   لا تشكي ولا نا أبكي لك   كلمه قلتها مفطونه
السَّاني غنمها فرصه   والطباخ نجَّح قُرصه   سوّى له مَلا طابونه
وأهل البيت والولأبه   بيصيحون وامَّه وا بَهْ   لا حد يقرب المعيونه
والمتوكليه زاله   كل أعمالهم بطّاله   يوم العيد بيصومونه

---

[1] ـ الهَرج: الكلام. بيظُونه: يلوكه.
[2] ـ حُلّه: أخشاب البناء. دَقلَهْ: رفيعة، غير متينة.
[3] ـ ترقل: تتحرك أو تهتز.
[4] ـ تتفأل: تتناول الفال وهو وجبة الفطور. صانونة: أدَام القوت.
[5] ـ اهتدب جحنونه: تقوس ظهره.
[6] ـ الشَّفَا: رأس الجبل المطل على الوادي .
[7] ـ يتوَحّونه: يترقبون وصوله.
[8] ـ قُدّام: أمام . مَيْد: لأجل.
[9] ـ بَرْسَل: طَرْد،سبق شرحها. بابو هنده: ماركة عطور .

أصحاب العروش اخْتَانه   وين البدر وين أخوانه   جِتْ له جِنْ ويشلّونه

يا اقْبَعْهَا عليهم حِيّهْ   جزَّوا دقنهم واللحيه   ثوب العز بيبيعونه[١]

ما نا قد عرفت المَدَّهْ   من يوم التجوا لا عنده   بيحازي وهم يفتونه[٢]

قم واقرأ عليهم آيه   بدّلنا العلم والرايه   ذي كانوا بيتمنونه

جاء للزيت ذي بيزيِّت   والحارس نُقُّز بيْهَوِّتْ   من هُو لُص بيذبُّونه[٣]

من ضاعه عليه الفكره   ربَّى له حنش بالعجره   يلقع بالذنب واسْنُونه

قل يَهْوى على ثورتهم   مَسْرَع غيروا سُمعتهم   والسلال بيذمُّونه

ذي نكَّل ببيت الإمّه   وبذل للوطن بالخدمه   قالوا بس ما يشتونه

صنعاء وأهلها ما درَّاك   ما با يعترف ذا من ذاك   شُف حبل الشرع يطوونه

وصَّلنا الجمال المرسى   وانْ عيسى كما ذي تعسى   خَرْش أخضر وبيدومونه

رد الأمر له والخيره   ما نا شف بقلبي غيره   من ذا الرأي ذي يدُّونه

سَوْ مجلس وبينادوا به   وابطال الجنوب الْتَبَّهْ   ذي يبنون بيدقونه

طيِّب خاطرك وَتْنَسَّم   حتى لا تِنَتَّع لَبْكَمْ   ماهل طَيْن ما يخزونه

القوميه تمسي تنهم   ماهل ما نبا سفك الدم   مبدأ سلم بيمشونه[٤]

جمهوريه لا يوم الدين   خل الميه تصفى تسعين   صوت الحق با يعلونه

وا نِدْعِي لعبدالناصر   بِعْقَاب العَشِي والباكر   يهلك ذي بيتعدَّونه

اسرائيل بعد النكسه   ما عِذري لهم من هَسَّه   حتى اسمها يمحونه

لا يبقى لَبُوها باقي   والجيش اللعين الطاغي   يلقى درس لا ينسونه

يا الله قم براية لِسْلام   وأهلك عابدين الأصنام   والجور الذي بيسونه

جاوبنا بقدر المعقول   قلنا دُون شايف معجول   أيام الذري مسهونه

لا هاجس ولا نا شاعر   الحملان لاشي قاصر   منّي منعكُم توفونه

واختمها بذكر الهادي   محبوبي وطب أكبادي   يا حُضَّار لا تملّونه

---

[١] ـ اقبع: أسوأ. حِيّه: عيشة.

[٢] ـ المدَّه: توجيه البندقية نحو الهدف، والمعنى أنه عرف وجهة الأمور.

[٣] ـ نقُز: قفز فجأة . بيهوِّت: يصيح. يذبُّونه: يقضون عليه.

[٤] ـ ما نبا أو ما نَبِيْ: لا نريد.

(٤٥) جواب الشاعر عبدالله عمر المطري على الخالدي

(بدع الخالدي مفقود)

وموضوعها استنكار إزاحة السلال وتنحيته عن الحكم بعد حركة نوفمبر ١٩٦٨م، وقد اتخذ الشاعر موقف النظام في الجنوب حينها ضد النظام في صنعاء

على الإرياني آقول الله اكبر   وذي بيساند العمري وصَبْرَه
ولا تصلح عمل قاسم منصر   وتجعل كيد بن لجدع بنحره
وبن لحمر ومن معهم تآمر   وعرقل سيرة الثوره بسحره
فرحنا باليَمَنْ لمَّا تَحَرَّر   ولكن عاقبة لفراح حسره
أسف كيف أصبح الموقف مدهور   وباقي كان له بالحيد جرَّه
عيال السوق ردّوا لَيْسَرْ أيْمَنْ   وخائف لا تقع له خس جَزْرَهْ
وثور إبليس للجزار لَغْوَرْ   يسِنْ القَطْع له باليوم مرَّه
وذي خلف الشفا بيجي وعشّر   وسوّى بندقه قارح ودفره
قطعت الياس وا قلبي تنهجر   كم آ تجلس تحزم ناس بَطْرَهْ[1]
مَعَاد الاَّ بشوف السُّمعه أكبر   عرفنا مغزأ العمري وشعره
معه يد أجنبيه ذي بتشعر   وبتغني معه في كل حَضْرَهْ
شمالك يا يمن بالآن مغتر   وقف جغمان له سَحْبُول عثره[2]
فهمنا كل ما صرَّح وقرر   ولا به خير كانه فاد عُمْرَهْ
ومهما قال أنَا ما بسمع أصْوَر   ولا بَرْضا ولا با طيع أمره
يطالب من في الوحده ويسخر   على ذي يعرفوا خدعه ومكره
وكيف آنتَّحد والرَّاعي أخبر   من الدَّحاس ذي قد ضاع فكره
وثورتنا عليها تسعتعشر   بتمشي بعد لِسْتقلال حُرَّه
رجاجيل الجنوب الموت لحمر   وجيش أرْدَمْ بها لله درَّه
ولا رَجْعِيْه بعد اليوم تُذكر   ولا ذي كان له شُخره ونُخره[3]
ولستعمار ذي سَبَّر وعبَّر   أَوِيْ بيشل عفشه فوق ظهره[4]
قرَحْ راعد وهَزَّه ريح صرصر   ولا بقّه في المِطْيَاب ذرَّه[5]
من المربوش والحَبْ المُهَجَّر   وذي ما بع قرَحْ بالسوق سعره
ظهر له مندعي من خير مصدر   وذلحينه بحمد الله وشكره
وبعد الحين جاء خلّي وأثَّر   بمَحْكَى كان كاتم له بصدره
شرح لي كل ما في قلبه اضْمَرْ   وأنا من عادتي بعطيه جَبْرَهْ

١- بطره: عريانة.
٢- سحبول: حجرة مستطيلة.
٣- له شُخره ونُخْرَهْ: كناية عن القوة والجبروت.
٤- سبَّر: مهد وخطط. أوِيْ: عاد من حيث أتى.
٥- المطياب: مكان فصل الحبوب عن الشوائب.

وقلنا له حبيب أنت المخير　　نقيِّل وان تبا في الليل سمره
تحدَّد وعد من عندك مُقرر　　ولا اتكرَّمت في الأسبوع مَرّه
وبا صَيِّح لشائف لا المعسكر　　حكم بيني وبينك طال عُمْرَهْ
وكاس الخالدي عندي مُصبَّر　　وذي بيحب حد يعرف بقدره
ولاشي زام عنده عقلك احزر　　فلا نرضى بحاجه ذي تضرَّه
تراضينا وموقفنا تبرَّر　　وأنا وأنته على رِيْشِهْ ووقره[1]
وبا أرسل له كتابي بالريجستر　　وحتى لا اندحن لا بعد بكره[2]
قد العنوان سجّلته بدفتر　　فزع لا يلفأه واحد وطرَّه
على اسم الخالدي بعدا تخبَّر　　ويوم آتْصَادفه مِنْ مَا يسرَّه
وبلّغ له سلامي مية مَخْطَرْ　　عدد ما النوب تجني كل زهره
وبَرْسَلْ عطر عاده جاء مُسَمَّرْ　　هديه رشرشه في كل حُجْرَهْ[3]
ومن عنده حضر والاَّ تخبَّر　　علينا من بني عَمَّهْ وصُهْرَهْ
وخيرة علم كافي ما تحرَّر　　بخطي والقلم ينطق وحبره
شرحنا لك أمل قاسم منصر　　وصل بيباهش الضاحه بظفره
قفا ما حارب الثوره وغيَّر　　بسمعتها كفاك اليوم شرَّه
فَتَحْ له سُوق للقَايم ومَكْسَرْ　　بشي ما يملكه فرَّط بسعره[4]
وما رايك بذا الشي يوم يظهر　　قلم والشعب شاهد به بأسره
على من با تروّح ليلة الشر　　على ذي باع أو ذي شد أزرَهْ
عليهم فالهم لَقْوَرْ ولَشْوَرْ　　ولا حد جرِّته بقعا تجرَّه
وذا ما طلّعه عقلي وفسَّر　　ورَعْنِيْ مثل ذي قابض لجمره
معيَّا قلب ثاني يوم يضجر　　بنطلع حيد وبنمسي بوعره
إلهي سالك ارحم كل مضطر　　وتقضي حاجة المِحْوِيْ وفقره
وتجعل حال عبدالله مستَّر　　وحسن الخاتمه تالية عُمره
وتهدي لي عُمر لَشْبَحْ ولَبْتَرْ　　وهو ذي با يحوِّل لي بزقره
كما قد هو فتى ما قط قصَّر　　عسى الله لا قطع وَحْيَهْ وذِكْرَهْ
ونختم بالحبيب البدر لزهر　　محمد ذي شرح مولاه صدره
صلاتي عد ما سبَّح وذكَّر　　وما الحجَّاج بيزورون قبره

[1] - الرّيشه: الفاصل بين قطعتي الأرض الزراعية. الوقرة: حجرة مثبتة تحدد نقطة الفصل بين قطعتي الأرض.
[2] - الريجستر: البريد المسجل.
[3] - البَرْسَلْ: إنجليزية عُربت واصلها **parcel** بمعنى رزُمة أو طَرْد.
[4] - سوق للقايم ومَكْسَر: أي للبيع بالجملة والتجزئة.

(٤٦) بدع من الخالدي مُرسل للشاعر عبدالله عمر المطري

(على صوت البال- وجواب المطري مفقود)

الخالـدي قـال ضـربه للعـداء فاصـله ... والبرجوازيــه أبشــر عادهــا واصــله
وا قلبـي اَهْـرُش عليًّـا مرحلـه مرحلـه ... ذي جـزَّع الليلـه آيِجْـزِع لنـا القابلـه[1]
ضـوِّي عَلَـيْ يـا الثريـا واطلعـي منزلـه ... لا شـي تغـابين سـالش بـالنبي مسـأله
مُـرّي بـي السَّيله البيضـاء مـع القافلـه ... لا تجزعينــي قـدا الزاهـر وسـيلة بِلِـهْ
يـا ليلـة النـور طابـه والهمـوم انجلـه ... يـا سلّي القلـب يـوم القلـب عـاده ولـه
وا هاجسي قل لعبدالله عمر واِحْك لـه ... الجِيْـد ذي يقطـف الزهـره وهـي مُسْبله
قد بحسبك مثلما روحي ولـي بـه صله ... الله يخلّيــه لا وقــت الحوايــه سِــلِهْ
قل لـه رَعْ العَيْل حطَّـه والنسور اعْتَلَـهْ ... والخالــدي عــاد رجلــه طالعــه نازلــه
شُفني بـرى اليـوم شـرَّق والعُوَلْ زاهلـه ... والعاســمه ســيّعه لَبْتَــال والعائلــه[2]
شــرَّق علينــا غــداها والكُبيــد امتلــه ... مـن قهرهـا كبـدي آتِقْـرَح كمـا القنبلـه
رَعْ كِنْ بـي شـك لا دونـه غـداء مُقبلـه ... يرجـع غـدانا عشـانا وانْ ذه مشـكله[3]
ذكــر النبــي بــا نفئِــل خيــر للمثقلــه ... قولـوا وَلَـدْ وا نسمِّي بعد مـا نغسـله[4]

---

[1] - اهرُش: تأنَّ، تمهَّل. القابله: ليلة الغد، مساء الغد.

[2] - العاسمعه: الطاهية. سيَّعه: أهملت.

[3] - يوظف هنا حكاية الحميد بن منصور التي تقول أنه وجد خروف دون صاحب فذبحه وفي اليوم التالي جاءته زوجته بوجبة الغداء باللحم فطلب منها العودة وتغيير اللحم لأن صاحب صاحب الخروف قد جاء فجأة إلى الطين وسأل الحميد عما إذا كان قد رأى الخروف الذي فقده منذ اليوم الأول ولم يجده. فوجد الحميد نفسه في موقف محرج، ولكي يتفادى فضيحة اكتشاف أمره أنشد مخاطباً امرأته يقول:

وا مقبله بنت مقبل - ردِّي غدانا عشانا - وادِّي لنا زاد ثاني
ردّي الرّمق وادّي الزوم - مولى العنيِّه على السوم

[4] - نفئّل: نتفاءل. المثقلة: المرأة الحامل .

(٤٧) بدع أرسله الخالدي للشاعر محسن محمد لشطل البكري

محسن مُحَمَّد عبدالله لشطل بن عز الدين البكري، شاعر فحل ومن أشهر شعراء يافع المعاصرين وهو سليل آل بيت عزالدين البكري، الذي نبغ منه فقهاء وعلماء وقضاة وشعراء، كانت لهم شهرة في أرجاء يافع، ومنهم من تلقب ب(قاضي يافعين). عاش الشاعر في قطر الشقيقة وتوفي عام ٢٠١١م، وله قصائد ومساجلات تعود إلى مطلع شبابه، وبينه وبين الخالدي أربع مساجلات كان الخالدي فيها جميعاً هو(شاعر البدع) ما يعكس اعجابه به،وهذه أوَّل قصيدة بعث بها الخالدي ١٩٦٨م بعد تعرفه عليه.

شـــكيت مـــن مـــا جـــرى لـــي، والعـــالم الله بحـــالي

مظلـــوم ماحـــد رثـــى لـــي، والقلـــب يلصـــى بنـــاره

قـــدَّمت دعـــوى للاعـــرَاف، وقُلـــت يـــا قِـــلّ لِنصَـــاف

مظلـــوم والقلـــب مختـــاف، حَمامـــة الجَـــوف طـــاره

يـــا أســـياد ســـاهن وراجـــي، الهَجـــر غيَّـــر مزاجـــي

قـــد جِيـــتكُم جـــار لاجِـــي، والجـــار يلجـــأ بجـــاره

هـــل عـــاد يـــا تنصـــفوني، أحبَـــاب قلبـــي جَفَـــوني

كـــأَّن مـــا يعرفـــوني، جَـــابُوني أيسَـــر سُـــمَاره

فـــارقتهم يـــوم لثنـــين، وقلـــت مســـموح يـــا عـــين

ابكِـــي غُلابـــه علـــى الـــزَّين، لا أمســـيت أفـــارق ديـــاره

لا تبكـــي المـــال ذي راح، كَـــم راحَـــهْ أمـــوال وارواح

وكـــم تجـــارات واربـــاح، راحَـــهْ وكـــم جَـــهْ وســـاره

العافيـــه خيـــر مكســـب، وكُلَّـــه المـــال يـــذهب

بالقلـــب مكريـــب يلهـــب، وُيْـــش بـــايطفِّي شـــراره

أمســـيت جِـــرّ النهـــودي، عليـــك وا عَطـــر عُـــودي

والـــدّمع جـــرَّح خـــدودي، سَـــوّى بخـــدِّي اِمَـــارَه

قلبـــي يـــرادف حنينـــه، مـــن فِقـــد بـــاهي جبينـــه

ماحَـــد يفـــارق ضَـــنينه، مَـــنْ حَـــبّ مضـــنون زاره

زيارتـــه فـــرض واجـــب، وا راســـي ابـــدع وجـــاوب

وقُــــل لـــــزين الحواجــــب، تكفـــي الحلـــيم الإشـــــاره

بــــا رُدّ بالصـــــوت مقلـــوب، حَــــزين والقلـــــب متعـــوب

وريـــــث بـــــالحُزن يعقــــوب، ويـــــن القمــــيص البشــــاره

دواء العَمَـــى ثـــوب يوســـف، لـــو كُنـــت يالخـــلّ تعـــرف

والاَّ رَعَــــهْ صَـــوب مُتلــــف، مِـــنْ الحَمَــى والحــــراره

بـــا جِـــنّ مـــن ظُلـــم خلّــي، وكَــم ظَلَــم نـــاس قبلـــي

أيضـــا وكـــم نـــاس مثلـــي، للـــزَّين تخضَـــع جَبَـــاره

حَنَّيـــت بـــا جِـــنّ ضـــابِح، شـــريك مُحســـن وصـــالح

ذي ســـجَّلوا قـــول واضـــح، يســـمَع مـــدير الإداره

ماشـــــي علـــــى بَـــــنْ محمد، لا حَـــــنّ والاَّ تنهَّـــــد

وا ناســـع الجَعـــد سْـــوَد، لَحْمَـــال عالجَنـــب جـــاره

حـــاربتني يـــا عزيـــزي، كمثـــل حـــرب (الرُّبيـــزي)[1]

(سُـوري) و(يـاس) انجليـزي، شـدّ السـفر مـن مطـاره[2]

عليــــك بــــالله تــــرحم، حــــزين عاشـــق مُتـــيّم

يســـهَر لشـــأنك ويـــألم، بَـــدَّلت ليلـــه نهـــاره

شـــكى لكـــم مـــا جـــرى لـــه، وأدلـــى لكـــم فـــي ســـؤاله

وابـــذل بحالـــه ومالـــه، وانتـــوا تَبُـــون احتكـــاره[3]

ليــــال والعـــين تبكـــي، عليـــك وا نَـــدّ مَكّـــي

كـــم لـــي وانـــا صِـــيْح وأشـــكي، مِـــنْ الطَّفـــر والبَسَـــاره[4]

حبيـــب سِـــيْره وَقَّاعَـــه، ذا السَّـــاع يـــا خيـــر ســـاعه[5]

قُـــل يـــا رســـول الشـــفاعه، خـــايف تفـــيض المـــراره

كـــم لـــي مـــن الهَجـــر صـــابر، صـــابر علـــى اصـــواب نـــافر

[1] - الربيزي: إشارة إلى مقاومة قبائل رُبيز في شبوة للاستعمار البريطاني وقصفه لمناطقهم بالطائرات.
[2] - سُوري: آسف (من الإنجليزية) . ياس: نعم (من الإنجليزية).
[3] - تبون: تريدون.
[4] - الطَّفر: انعدام المال.
[5] - وقاعه: بتمهل.

وَيْـــش الـــذي بـــا يخـــابر، يـــا دولتـــي والـــوزاره
وَيـــن أشـــتكي وَيـــن باصِـــيْح، مَقْـــدِر علـــى البَـــرد والـــرّيح
قَفَّـــــل وشَـــــلّ المفـــــاتيح، ذي نَـــــا ويَاتُـــــه سَـــــيَارَه[1]
بَصـــــبُر لِهَجـــــره وبُعْــــدَه، وبَعْـــدَهْ الــــزَّين بَعْـــدَه
لمَّـــــا قـــــد الله يـــــردّه، وبـــــا نِعِيْـــــد الزيـــــاره
بَلعَـــب وبَسْـــلى مـــع الحُـــور، وبـــا تقـــع ليلـــة النـــور
مِـــنْ قـــات جَـــردَان مَطيُـــور، بَهْـــدِي لخلّـــي عِقَـــاره
لـــو خيرّونـــي فلســـطين، والهنـــد والـــروم والصـــين
أيضـــا وســـبعه ملايـــين، مِـــنْ عـــزّ مـــال التجـــاره
والشـــرق لوســـط بأســـره، والغـــرب يَمنَـــه ويَسْـــرَه
مـــا بـــا تكَفّـــي بنظـــره، بَيْعَـــه عليَّـــا خســـاره
قـــد بحســـبه راس مـــالي، وجَنَّتـــي والحلالـــي
حـــاكم وقاضـــي ووالـــي، فـــي بَرَّهـــا والبحـــاره
بـــالله يالقلـــب مَهـــلا، علـــى الحبيـــب المُهـــلاّ
خُـــذها بـــأهلا وســـهلا، والوقـــت كُلّـــه عِمَـــاره
وبالرســـول المعظَّـــم، صـــلّي عليـــهِ وســـلّم
الخالـــدي قـــال خـــتَّم، ذرأ وروَّح ثمـــاره

[1] ـ ذي نـا وياته: الذي أنا وهو. سيارة: رفقاء سفر.

(٤٨) جواب الشاعر محسن محمد لشطل على الخالدي

يالخالـــدي مَرحَبَـــا بـــك، مِـــنْ وَيـــن رَبّـــي أتـــى بـــك
شـــرّفتنا فـــي خطابـــك، أســـعد صـــباح البشـــاره
محســـن محمد صـــديقك، ولـــو حســـبته شـــقيقك
يجـــزع طريقـــه طريقـــك، باديـــه والاَّ حضـــاره
سَـــلِّم لـــذي عَرَّفـــك بـــي، خـــالي صـــديقي نســـيبي
رَعَـــه دِفـــأ رِدف جنبـــي، خُصّـــه بـــريح الشّـــقاره
يـــا عَالمـــك مـــن علـــومي، سَـــهران أعِـــدّ النجـــومي
حَرَّمـــت أكْلِـــي ونـــومي، قلبـــي تحطَّـــم جِـــداره
كُـــلاً رثـــى لـــي وفكَّـــر، والشَّـــيب بـــالرأس بكَّـــر
يـــا قلـــب محســـن تـــذكَّر، واكتُـــب بظلمـــك عبـــاره
نيـــران بالقلـــب تَسْـــعَر، تقـــول تـــدريب عســـكر
قلبـــي شـــكَى شـــدّة الحـــر، وابلـــغ عريـــف الخفـــاره
فـــؤادي أكثـــر حنينـــه، القلـــب ســـوّى دفينـــه
مـــن أيســـره أو يمينـــه، وهـــدّدوا بانهيـــاره
بالقلـــب هَجَّـــه ورجَّـــه، مـــا عـــاد للصَّـــبر حاجـــه[1]
رَعْ شَـــوكة الحـــق رَاجَـــه، يـــا قنصـــلي بالســـفاره
قلبـــي شـــكى مـــن فـــؤادي، والكبـــد رَاحَـــتْ رَمـــادي
والنـــار تحـــت الزّنـــادي، والحـــرب عَكّـــى غبـــاره
تقـــول ثـــورة فِيتْنَـــام، جَـــيش المُريكـــان مـــا دام
ذِبَّـــاحهُم مثـــل لَغنَـــام، مـــا فـــادهم (مكنمـــاره)[2]

[1] - هجَّه ورَجَّه: صخب ووضوضاء.
[2] - روبرت سترانج ماكنامارا (١٩١٦ - ٢٠٠٩)، هو ثامن وزير دفاع للولايات المتحدة. عمل ماكنامارا وزير دفاع في عهد الرؤساء جون كينيدي وليندون جونسون خلال [حرب فيتنام] من ١٩٦١-١٩٦٨.

شـــعب الفِيتْنَـــام مَـــاكِنْ، تشـــهد لـــه الإنـــس والجِـــنّ

حَطَّــم سياسات(جُنْسُــن)، كــم كَبَّــده مــن خســاره[1]

رئيســـــهم جِيْـــد شَـــرّي، عفريـــت بحـــري وبـــرّي

لـــو قـــال لـــلأرض دُوري، مـــن شـــدّة البـــأس دَارَه

شُـــجاع تســـلم يمينـــه، حتـــى ولـــو كـــان شَـــيْنِه

رَيْـــت أمّـــه أمسَـــه مَكينـــه، كـــم بـــا تخلّـــف نمـــاره

اســم البطــل (هُوْشِــي منّــه)، حربــه بــ(سيجون) شَـنَّه

والقتـــل والنَّهـــب فنّـــه، والســـيطره والجَسَـــاره[2]

والسَّـــع تفضَّـــل وبـــا قُـــول، بِقَـــول واضـــح ومعقـــول

قلبـــي كمـــا الســـيف مصـــقول، حـــاول يريـــد انتصـــاره

ظلمنـــــي الخّـــــل واقفَـــــى، واعْـــــدَاي كُـــــلاً تشـــــفَّى

عمَّـــش عَليَّـــا وخَفَّـــى، واصـــبح ضُـــماري وَدَارَه

جَـــرَح فـــؤادي بحُبّـــه، يَهْـــوَين مـــا خـــاف رَبّـــه

ولا مُفكّـــر بعيبـــه، وقفـــا ركـــب فـــي قطـــاره

ببِيْـــت مـــن ظُلمـــه أعـــوي، ســـا لـــي بكبـــدي مكـــاوي

ويـــن الـــدوا يـــا المـــدواي، الحَـــلّ انـــا بانتظـــاره

شـــكيت للخـــل مـــرَّه، مَـــرَّه قفـــا ألـــف مَـــرَّه

أوضـــاعنا مـــا اســـتقرَّه، رَدّ المـــودّه شـــطاره

كيـــف البَصَـــر كيـــف سِـــي بـــه، سَـــبَّب لقلبـــي مصـــيبه

حـــرَّق فـــؤادي بحُبّـــه، كمـــا حريـــق الســـجاره

---

[1] - ليندون جونسون (١٩٠٨ - ١٩٧٣) الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة خلال الأعوام(١٩٦٣ - ١٩٦٩). زاد من التدخل الأمريكي في حرب فيتنام من ١٦٠٠٠ جندي أمريكي عام ١٩٦٣ إلى ٥٥٠٠٠٠ جندى في أوائل عام ١٩٦٨.

[2] - هو شى منه (١٨٩٠ - ١٩٦٩) مؤسس الدولة الفييتنامية الشمالية والرئيس الأول لها خلال (١٩٤٥ - ١٩٦٩) خاض معارك عنيفة لاجبار الفرنسيين على الانسحاب ، توفى دون أن يحقق حلمه التاريخي بتحرير الجنوب واقامة دولة فييتنام الموحدة لكن مع استمرار القتال من قبل الثوار وتحريرهم للمدن الفييتنامية الجنوبية الواحدة تلو الأخرى وتراجع القوات الأمريكية استطاعت قوات الفيتكونغ في ٢٩ نيسان١٩٧٥ من إسقاط العاصمة سايجون نفسها وتغيير اسمها فورا إلى مدينة "هو شي منه".

الحُـــبّ مـــا لـــه مـــداوي، بـــي صَـــوب بـــين الكَـــلاوي

مَـــريض لا اســـرح ولا آوي، دمـــار قلبـــي دمـــاره

الحُـــبّ سَـــا لـــي مراحـــل، رَمـــى بمحســـن بســـاحل

خلاّنـــي الخـــل ناحِـــل، مَثِيْـــل عُـــود النجـــاره

الحُـــبّ شـــيّب برأســـي، يـــا ريـــت أنـــا كُنـــت ناســـي

كيـف الخبـر كيـف بـا سـي، لَرْجِيْـل مـا عـاد سـاره

بِـــدعي عســـى الـــرَّب يســـمع، وبـــين لَحبَـــاب يجمـــع

كـــم لـــي وعينـــي بتـــدمع، والكبـــد راحـــه هـــداره

مَـــنْ حَـــبّ صـــاحب وفـــارق، يبـــات قلبـــه مُعلَّـــق

وان اشـــتكى مـــا لقـــي حَـــق، بواطـــل الوقـــت جـــاره

تشـــهد معيَّـــا الثريـــا، محســـن ســـليم الخطايـــا

لَـــيْش الجَلافـــه عليَّـــا، يـــا ورد فـــتَّح زهـــاره

يـــا ســـاجي أعيـــان سَـــوداء، رُوَيـــد فينـــي رُويـــدا

كـــم لـــك لمحســـن تحـــدًّا، مـــا جـــاك يطْلـــب سَـــبَاره[1]

جـــا يطلبـــك فصـــل واحـــد، وانتـــه لـــذا الفصـــل جاحـــد

لـــو كنـــت عـــارف وزاهـــد، أحســـن تنفـــذ قـــراره

كـم لـي ونـا أبكـي وكـم صِيْح، يـا ضـوء زيـن المصـابيح

أخـــاف لا أذهـــب مـــع الـــريح، عشـــاء الأســـد والنمـــاره

بعـــد الجفـــاء رَدّه الله، قـــال الهدايـــه مـــن الله

سَـــمحت لـــه كُـــل زَلّـــه، أيضـــا قبلـــت اعتـــذاره

يـــا ســـاجي أعيـــان كَحـــلا، حيّـــا وصـــولك وسَـــهلا

مـــا لَعَّبُـــوا كُـــلّ حَجْـــلا، خيُـــول تمهَـــر مهـــاره

شُـــفته مـــذلّح جعـــوده، والـــورد يحـــرس خـــدوده

[1] ـ سَباره: طعامه وقوته اليومي.

الله يحمـــي وجـــوده، مِحْصِـــي حِبُـــوب الثمـــاره

ســـلّم وصـــافح فـــي الكَف،مـــولى الجَمَـــال المُكَلّـــف

هـــلال شـــعبان لا انصـــف، بَعـــد الـــوَكَس والغَـــدَاره

ســـاعِة رمـــاني بعينـــه، وشَـــل كبـــدي رهينـــه

خطـــوات بينـــي وبينـــه، حَرِقـــت مِـــنْ حَـــوم نـــاره

بالقلـــب نـــاراً تلظّـــى، كـــواه طـــولاً وعرضـــا

ضـــحك فـــي اســـنان بيضـــاء، تقُـــول بـــارق مَثَـــاره

كَهـــرب ســـطع مـــن جبينـــه، أضَـــا لكـــل المدينـــه

حتـــى الـــذي بالســـفينه، شـــافوا وهُـــم بالبِحَـــاره

وقلـــت لـــه حـــين شُـــفته، يـــا عَـــزّ ســـاعه صَـــدفته

وذي بقلبـــي حكيتـــه، مُحســـن بـــرَهَن الإشـــاره

لـــو خيَّرونـــي هديّـــه، أمريكـــه اللاتنيـــه

والهنـــد واســـكندريه، وافريقيـــا خيـــر قـــاره

والاّ مدينـــة جبـــوتي، والاتحـــاد الســـوفيتي

بـــا صِـــيْح وارفَـــع بصـــوتي، لا ثُـــمّ لا يـــا خســـاره

والشـــرق كُلّـــه فـــلا احتـــاج، والغـــرب لا ســـاحل العـــاج

مَرْضـــا ولا قـــول محتـــاج، يـــا كـــم ملايـــين ســـاره

مُحســـن محمد تـــنظَّم، بَـــدَع وجـــاوب وخـــتَّم

ذِكـــر النبـــي يجلـــي الهَـــم، مالشـــمس بـــالجو داره

والخـــتم صـــلّي صـــلاتي، يـــا سَـــيّد الكئنـــاتي

شـــفيع ليلـــة ممـــاتي، والجســـم مطـــوي بكـــاره

(٤٩) بدع للخالدي مرسل إلى الشاعر محسن محمد لشطل البكري

صباح الباكري حيَّا من أقْبَلْ	حبيب الرُّوح حَيَّا الله بوصله
على وعده وصل والحل لوَّل	كما صيف الذره يقبل بحلَّه
بذا اليوم البَرِكْ جاني مُحَمَّلْ	قطف ورده وشَقَّرني بفُلَّه
ومِنْ مَا حَبّ قلبه جَاد وابْذَلْ	ورَدّ الخالدي بالكأس مثله
تراحيب المطر ما شَنْ واهْمَلْ	عدد ما تشرق البيضاء وهلَّه
يعز الضيف من رحَّب وسَهَّلْ	ولا هو عيب من رَحَّبْ بِخِلَّهْ
سَبَرْ يوم الرَّضا سَمْرَهْ ومَقْيَلْ	مع كامل وصُوفه با تِوَلَّهْ
كما حُبَّهْ بقلبي ما تبدَّل	تَرَى فُرْقَهْ عليَّا اليوم فلَّه
بلانا الله بحُبَّهْ أَيْشْ نعمل	عرفته قبل لا أعرف ناس قبله
وذي ما يعرفه ينشد ويسأل	نشرنا بعض وصفه بالمجله
جماله حاز كل الوصف واكْمَلْ	كساه الله من جوده وفضله
وسُبحان الذي حَبَّهْ وفضَّل	وخَلَّا القلب من بعده بِشَغْلَهْ
بروم الوصف وِنْ عاده مؤجَّل	متى وا خاطري بَحْظَى بِوَصْلَهْ
نَهَبْ روحي وخلَّاني مُبهذل	خدعني عاب بي والعيب شُغله
فلا لُومه ولو صَلَّحْ وعَطَّلْ	قده طبعه كذا يحكم وعقله
بيظلم عندما يغضب ويزعل	ويِرْحَمْ لو هداه الله ودَلَّهْ
نسع جعده على أمتانه وظلَّل	سعيد اليوم من هو تحت ظلَّه
ونَقْشِةْ حاجبه والطرف لَكْحَلْ	سَلَبْ عقلي وشلَّه من محله
وله عينين رَمَّاقه بتشعل	كَوَى قلبي بها خَوْفه مِنْ الله
وبارق مَبْسَمَهْ كَمْ ذَلْ واخْجَلْ	كم أخْجَلْ ناس من مثلي وذلَّه
وأنَفْ أهيف مثيل الرِّمح وادْقَلْ	ألِفْ قطعه فُصِلْ مِنْ جذع نخله
وصدره حاء ألف ياء طا مُقفَّل	عليه القُفْل والمفتاح شلَّه
على التفاح خايف والسفرجل	مِنْ الغاصب يشلَّه واستغله
وانا ما حيلتي لو قلت بَجْهَل	صَعِيْبِه ذي تشُوف العين سَهْلَهْ
قد اتقَصَّيت ما خلَّيت منتل	وشُفت العُرف مَاهَلْ حُكْم فُقْلَهْ[1]
ولو قلت الشريعه حُكمه أرْوَلْ	عَلَيَّا با تقوم الناس جُمله[1]

[1] - الفُقْله: في العُرف القبلي هي التعويض المناسب أو القيمة المعادلة للضرر الذي يلحقه الشخص بآخر أو بممتلكاته.

قده غلطان ذي حرَّم وحلَّل ... على مَنْ حَرَّمه ولمن يحلَّه
وبعد الآن يا الهاجس تزَّمل ... شُف الناس اقبلوا عايق وزَمْلَهْ
قلبنا الصَّحن يا طارش توكَّلْ ... بخَطْ الخالدي وِدَّيْتْ مِثله
مِنْ المجراد في طيَّاره ارْحَلْ ... وبا تُوصَلْ قطر هَرْشَهْ ورحله
على محسن محمد خُصّ واسأل ... وبالواجب تزوره لا محلّه
وسلِّم له بعُود أخضر وصَنْدَلْ ... وبَرْسَلْ عطر رَشْرِشْ كل بَدْلَهْ
ورُشّ الكُوت والثوب المُفصَّل ... وعبدالله ومَنْ عنده من أهله
وقُلْ له علم خير السَّيْل سَيَّلْ ... وقع ماطر ولوَّل عند دَهْلَهْ
وذي خلف الشفأ عاده توصَّل ... وعادك نَبِّهْ الغَوْرِيْ وقل له
مَنْ أهْمَلْ ذي معه يصبُح مهَمَّلْ ... كما قال المثل جلجل بِجَلَّهْ
شُف الناموس يا محسن بَغَا زَلْ ... وواجب من معه صاحب يزله
خرج ذا فصل والثاني تمهَّل ... شُفْ الوقت آيَبِيْ طلعه ونزله
وبا تُصْلَحْ قد أفْلَحْ مَنْ تجَمَّلْ ... معاد ينفع بُكَا سيدي بِخَلَّهْ[2]
وذي حَبَّيت حَبَّيته من أوَّلْ ... كفاه الفايده والمال كُلَّهْ
وما ابغى المال كل المال يكمل ... بنيت أربع طَبَقْ من فوق قُلَّهْ[3]
ودَقَّيت البناء لَعْلَى ولَسْفَلْ ... معا تِرْكِدْ صَلاَ من دُون حُلَّهْ[4]
ومسألتي ومسألتك تبا حل ... وما هو بيننا لازم نحلَّه
وصلى الله على البدر المُفَضَّل ... على من عظَّم الرحمن فضله

---

[1] ـ أرول: غير سوي، أعوج.
[2] ـ الخَلَّه: مخزن صغير في غرفة "المفرش" تقع تحت سقف مكان النوم "الهدة" وتستغل لحفظ الأشياء الثمينة.
[3] ـ القُلَّة:أَعلى الجبل وقُلَّة كل شيء أَعلاه(ف).
[4] ـ لعلي: الأعلى. تركد: تثبت مكانها. صلأ: ألواح حجرية تستخدم في سقف البيت اليافعي. حُلّه: أخشاب البناء.

(٥٠) جواب الشاعر محسن محمد لشطل البكري على قصيدة الخالدي

١٩٦٨م

صباح العافيه قال ابن لشطل   بذا الدرويش ذي خذني بغفله

نظرته وان قدم رجلي مع اشتل   تقول إلاَّ غطس ساقي برمله

جبينه قاف ميم الراء تمثَّل   قلبت الأرض ما حصَّلت مثله[1]

وجعده مشَّطه بَاعَيْن وأطْوَلْ   نهب عقلي معه والروح شلَّه

سِيَنْ من عدَّها شهرين ما أكمل   تقول الليل لظلم يوم حله[2]

عيونه نار تتوقد وتشعل   وحمراء تشبه النار المكله

رماني في سهوم الموت لزول   رموشه لا رمش بالعين قَتْلَهْ

وأنفه سيف أبو حدين مُصقل   فلا اَكْمِلْ لَهْ صِفَهْ ونْ قلت نصله

ومَبْسَم جلّ من صَوَّر وكَمَّل   زبيبه من عنب قَيْسَه وقَفْلَه

ضحك بأسنان بيضاء يوم اَقْبَل   كما شُخب البرد لا انداح قبله

خدوده ورد بزهوره محمل   ولا هز الصبا دوَّر بظله

وعنقه بين كتفينه محزقل   كما عنق الغزال الله وهب له

وباطرَاف الكفوف أقلام بَرْكَل   سعُد من كان كَرَّاني يشله[3]

وصدره شُفت رُمَّانه مجوَّل   مغطى بالورق نابت بجبله

وبطنه مال ما له وصف يكمل   ومن شافه شفي من كل عله

وخصره قيس قبضة يد واقلل   نعم ما في حياتي شُفت مثله

كما خيتم سليمان المفصل   عسى الله يحفظ المحبوب لأهله

وفخذين ابتحدَّى السلم والحل   عطُب وبنُوس كامل كل خصله

تماتيك الرُّكب لَيّهْ ومَفتَلْ   على ساقين زل القاع زله

وله رجلين لا اسرَع وان تمهَّل   يقول القاع يا حيَّا برجله

وتبقى دحقته طابع مسجل   تُراب الأرض يحلف ما يمله

ولو شافه إمام الصف يذهل   يقول الخل ذا مسجد وقبله

وريته يسمع الدعوى ويقبل   وبَطْرَحْ له سجل بالجسم كله

ويا ريته طَمَعْ مَنْ شل له شَلْ   بقوة ساعده يهجم يشله

نهبني هاشني والصبر طوَّل   وجُرحي ذي بقلبي ما يفله

شوى كبدي وطلَّعها ونزَّل   وفوَّرها على كَهْرَبْ وشُوله

وحسَّيت الألم في كل مفصل   تقول الاَّ شَبَكْ قلبي بفَتْلَهْ

سباني والكبد قد علَّها عل   على من بشتكي شكواي لله

---

[1] - قاف ميم الراء: بمعنى قمر، أي جبينه كالقمر.
[2] - سِيَن: ضفائر الشعر الطويلة.
[3] - بركل: ماركة أقلام ممتازة. كَرَّاني: كاتب.

نزل دمعي على خدي وسيَّل … مثيل السيل والاَّ نهر دجله
ضربنا له مثل يعدل ولا أعدل … ويأخُذ فكر من عنتر وعبله
جوابه من قتل بالحب يقتل … وكلاً حر يتصرَّف بعقله
وأنا لو قلت بتشكَّى وبسأل … يقولون الشُكاء كُثره مذلَّه
وليش الخالدي يشكي ويزعل … وأنا قد ذقت كأس المر قبله
قلَبنَا السوق والمعنى تحوَّل … ويا طارش بذا المكتوب شله
ومُرّ الجو عالباري توكَّل … بطياره لها بالجو هجله
توصَّل لا عدن يا الغوري اسأل … وخُص الخالدي شائف وقل له
سلامي ما الهلال انصف وما هل … وما ساير تحرَّك من محله
وقل خطَّه وصل لسبوع لوَّل … وأنا ردَّيت له بالصاع مثله
وقل له بالخبر لو حب يسأل … شرحت الوقت وأوضاعه بزله
قرب يوم القيامه ذي تأجَّل … قرب يوم الفناء ما اليوم حلَّه
على سطح القمر لوَّل توصَّل … وسا فوق القمر صايح وزمله
على آله وصل من دون ديزل … حدعشر رقمها تُدعى ابلَّه
وعاده ما قنع لا زال يعمل … بغى لا كوكب المريخ رحله
وموسكو تندعي بالفوز لوَّل … يقول انه طلع لا الجو قبله
كتب دعواه في بُوكَهْ وسَجَّل … ونكسون قال شل الجو كلَّه
عسى الله بالخراج الوقت بدَّل … مناكر مُنكره يا غارة الله
لعا يخسف بنا لعلى ولسفل … وذي سبَّب لنا من دون علّه
خرج ذا فصل والثاني توصل … جواب العز ذي وضحت فصله
ذكرت العز والناموس لوَّل … فلا حد مثل بَن لشطل يزلّه
بزلّه مثل عيني غاية الزَّل … براسي حَلّ والمَفرَق محلّه
وذي عاده غبي ينشد ويسأل … يجي عندي وانا ملزوم دلّه
ونَا ذي برشد التالي ولوَّل … وكُوده من نطق يُذكر بفعله
وموضوع البكاء من قال قابل … ومن شل الفلاجه ويش سي له[1]
وذي كبده عُطُبْ يبكي ويخجل … وذي كبده حجر ماشي يذله
صميلي للبلاء دائم مُدَلَّلْ … حديد أعوج عجي ماشي يفله
وصلوا ما قرا القاري ورتَّل … على طه محمد ختم رسله

١ - الفِلاجَه: انعدام الحجة والقبول بالأمر.

(٥١)قصيدة للخالدي مرسلة إلى قطر لحسن محمد لشطل البكري

(في ١٩٦٩/١١/٢٧)

الخالـــــدي قـــــال مـــــن رأســــي ... بـــا حـــن والقلـــب مـــا لُومـــه

معـــــــذور لا حـــــــن وتنهـــــــد ... يشـــكي مـــن اصـــواب مســـمومه

يـــــا عـــــالم الحـــــال والنيِّـــــه ... لا تحـــــرم القلـــــب مقســـــومه

اتعبتنـــــي يـــــا نظـــــر عينــــي ... وطـــرف عينـــي ســـهر نومـــه

قنَّعـــــــت قلبـــــــي ولا اتقنَّـــــــع ... والـــــنفس بتصـــــيح مظلومـــــه

إن جيـــت بـــا نـــام طـــار النـــوم ... وان نمـــــت بتشـــــقِّي القَوْمَـــــه

وإن قلـــــت بـــــا رجِّعـــــه مَقْيَـــــل ... حـــــوائج القـــــات معدومـــــه[1]

قـــات الـــيمن مـــا يوافـــق لـــي ... واليـــافعي ضـــيف بـــن يومـــه

قـــد خيـــر مـــن ذا ومـــن هـــذا ... بـــا قنِّـــع الـــنفس محتومـــه

بصـــبُر علـــى فـــوج بـــرادي ... حيَّـــــا لبـــــرده ولا حَوْمَـــــه

وبعـــــد يـــــا طـــــارش الليلـــــه ... بَعْطِيْـــــك حـــــرفين مرقومـــــه

لمـــا قطـــر بـــا تصـــل عـــاني ... قـــــدها حكومـــــه ومحكومـــــه

وبـــا تـــرى جيشـــها الباســـل ... وقائـــــد الجـــــيش تقدومـــــه

بلِّـــغ ســـلامي علـــى محســـن ... باريـــــاح نفَّـــــاح مشـــــمومه

وبالشـــــــمطري ومـــــــاوردي ... منِّـــــي هديـــــه وملزومـــــه

وثنـــــه ســـــلامي بعـــــود اخضـــــر ... مـــن عنـــد لخـــوال واعمومـــه

واعطـــــه كتـــــابي وخـــــط ايـــــدي ... ورجـــــع ابيـــــات منظومـــــه

أيضـــــاً ولا اتخبـــــرك محســـــن ... قـــل لـــه رع النـــاس منعومـــه

والقافلـــــه ضـــــمَّها الجمَّـــــال ... ذي كانـــــه أعشـــــار مقســـــومه

مـــا اليـــوم بيســـوقها وحـــده ... قـــدها فـــي الحَبْـــل مخطومـــه

كُلَّـــن تحصـــل علـــى ذي لـــه ... ولحمـــــة الـــــذيب معلومـــــه

[1] ـ مقيل: مكان تناول ومضغ أوراق القات.

تجشر لها لو بها جَشْرَه … لو هي عليله ومزكومه[1]

وأنته وأنا قد تعارفنا … يا بن محمد نَبَا القومه

حبَّيت بشكي عليك أحسن … من نفس ترحم ومرحومه

لو قلت في ذمّتك يا شيخ … رَعْ ذمّة الشيخ مخرومه

وانت الحذر لا تغالطني … رَعْهَا معي غيب مفهومه

وليش بتحن لا داخل … كُن خل لسرار مكتومه

الماء معك والرواء حاصل … لا تَخَلِّي النفس محرومه

رَعْ حائط الليم والعَنبَا … يحتاج شارح على سومه[2]

وذاك مثلك يبى الرَّاحه … وأنته زقرته بحلقومه

أمانتك صاحبك ورِّع … تلصُم على الحرقدي ثومه[3]

لا انته تبا الحج زُر مكَّه … وبالسنه شَهْر كُنْ صُومه

رَبّ البِيَسْ يا فتى باقي … وذي صنع حي في رُومه[4]

وانته بنعمه على المنبر … عندك دواء كل مألومه

ما الخالدي لا نهد ينهد … ببصُر طبقتين مهدومه

وا ظبي عامر مراثي لش … كم لش من الضرع مفطومه

وبالنبي بنا نختمها … صلاه بالقلب مرسومه

---

[1] ـ تجشر: تسعل. والجشرة: السعلة.
[2] ـ رع: للفت الانتباه. حائط: قطعة أرض زراعية. شارح:حارس. السوم: أطراف الطين الزراعية.
[3] ـ ورِّع: توقف. تلصم: تتناول الطعام مع الإدام. الحرقدي: نعت للقمح الممتاز.
[4] ـ البيس: النقود.

(٥٢) جواب الشاعر محسن محمد لشطل على الخالدي

محســـــن محمد يقـــــول اصــــبر   يـــا قلـــب مشـــغول بهمومـــــه
يـــــالله طلبتـــك وانـــا راجـــي   انصِـــر جَمَـــال دَمِّـــر اخصـــومه
هُــــو قائـــد الوحـــده الكُبـــرى   الله يطَــــوِّل مــــدى يومــــه
وبعـــد ذا الحـــين طـــاب الـــراس   وَتنَبَّـــه النَّـــيْم مـــن نومـــه
قلبـــي ذكـــر ذي نَسَـــع جَعـــده   أســـيَان عـــالكتف مَردُومـــه
لمّـــا متـــى بـــا يصـــافحني   فـــي راحـــة الكـــف وابهُومـــه
مـــا حِـــبّ غيـــره ولا بَـــدِّل   إلاَّ الســـماء بـــدَّل انجُومـــه
فِينـــي كَنينـــه مُخبّيهـــا   مـــا بـــين لضـــلاع مضـــمومه
مـــا اليـــوم بـــا قولهـــا ظـــاهر   مَـــنْ حَـــنّ مثلـــي فـــلا لُومـــه
بـــا حِـــنّ مـــا حَـــنّ بَـــن زامـــل   غنَّـــى علـــى أوتـــار مَبرومـــه[1]
كـــم كابـــد الحُـــبّ واتعـــذّب   ضـــحَّى بلحمـــه مـــع اعظومـــه
أيضـــا ويحيـــى عمـــر قبلـــه   وكـــم عـــدد نـــاس مظلومـــه[2]
الحُـــبّ أصـــله مـــن الفتنـــه   باطـــل وهَوْمَـــه قفـــا هَوْمَـــه[3]
لا ذي بقلبـــي علـــى صـــنعاء   تصـــبح سَـــلافخ ومحطُومـــه[4]
قـــد خيـــر بَصـــبُر وبـــا خبّـــي   واشـــجان بالقلـــب مرزومـــه
وبعـــد يـــا طـــارش اتوكَّـــل   قُـــم وصِـــل الخَـــطّ فـــي يومـــه
وانشُـــد علـــى الخالـــدي واســـأل   وَصـــفَه مـــع النـــاس واعلومـــه
وَصـــفَه فـــي العِـــزّ والجـــوده   ذي حَـــوَّز العِـــزّ باســـهُومه
قـــل لـــه ســـلامي فـــلا يُحصـــى   مِـــنْ عَـــدّ ليلـــه مـــع يومـــه
واعطـــه كتـــابي وقُـــل يقـــرأ   نَصـــبَه وخَفضـــه ومضـــمُومه
مَـــنْ دَيَّـــن النـــاس يـــتخَلَّص   وذاك يُـــوفي بتســـلومه
قبِلـــت خطّـــك علـــى راســـي   وقُلـــت حيَّـــا بتقدومـــه
أيضـــا ولا اتخبَّـــرك قـــل لـــه   حيـــاة ذا الوقـــت مذمومـــه
قـــل لـــه فلســـطين تتوقَّـــد   مكريبهـــا مـــا طفـــي حَومـــه

---

[1] ـ بن زامل: الشاعر أحمد عبدالله بن ناصر هرهرة، أشهر شعراء يافع الغزليين بعد يحيى عمر، وقد شغل اسمه ولقبه وكنيته الكثيرين، لأنه كان يقول قصائده متخفياً تارة باسم (بن زامل) وتارة باسم (بن ناصر) أو (أبو ناصر) وقد يذكر لقبه (بن هرهرة) وسبب ذلك مكانته الاجتماعية لأنه ينتمي إلى سلاطين آل هرهرة.

[2] ـ يحيى عمر اليافعي "أبو معجب" شاعر وفنان شهير.

[3] ـ هَومَه: شدة الخوف المفاجئ. يقال: "حصلها هومه" أي انتابه الخوف.

[4] ـ سلافخ: مبددة ومتناثرة.

ناصر حَلَف قال ما نقبل — دولفه لقيطه ومزعومه
ذي لا اساساً لها قطعاً — ماهل من الغرب مدعومه
واجب علينا ندمّرها — رَعْهَا عصابات مرجومه
وأخبار من شعب واشنطن — ذي واجه الحرب واهمومه
خطّه رسمها لهم (جُنسُن) — أسف على كُثر تَعلومه
عصيدته ذي عصد باقي — بالويل والسُمّ معسومه
واليوم قدَّم لها (نِكْسُن) — يؤكل من السُم مقسومه[1]
والاَّ يجي له فلسطيني — يقطَع رقبته وحلقومه
مثل الرئيس الذي قبله — خَبطَه على طُول دَرشُومه
(جُنسُن) خسر واختسر شعبه — رَعَه تسايا في العُومه[2]
خسر ملايين واتمدَّح — قال إن فيتنام مهزومه
شعب الفيتنام ما يُهزم — والصين بعده وتقدومه
وانت اسألك وانت خبّرني — في فصل واضح في اعلومه
ما غَالطك شي ولا بغلَط — قلبك ذعر شَكّ ما لُومه
حذّرتني حَذر بالتَّالي — لا تجزع الظل والعُومه
تَعطِير مقلوب وبِتْبَعَّد — شُف عَرجة الذّيب مفهومه
بعرف من الخَطّ عنوانه — وكم فراصيص بالدّومه
خَذت الغُرابي وهُو طاير — وحَبَّة الفهم مفهومه
إشارتك غيب يا شايف — قلبي فهم قدر مَعلومه
عارف من الليم لا العنبا — لا الشهر ذي قُلت لي صُومه
ما لِيْم قد حَازه الحائط — واقفال البُوب مَبهُومه
عليه حُرّاس ومدافع — وامشاط رشاش مسمومه
واذكُر نبي ما القلم نقَّط — حروف باللوح مرقومه

[1] ـ ريتشارد نيكسون (١٩١٣ ـ ١٩٩٤) ، رئيس امريكا السابع و الثلاثين من سنة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٤م.
[2] ـ رَعَه: تأتي للفت الانتباه . تسايا: نظر وجهه في المرآة. العومة: صورة الظل.

(٥٣) بدع للخالدي مرسل للشاعر محسن محمد لشطل البكري

في ١/٦/١٩٧٠م

صباح الخير يا محسن محمد ... ذَكَرتك بَعد ما غَيّبت مُدَّه
وجِبنَا من غصون القات لَجرَد ... تنقينا من البستان زهره
وحَصّلنا رسول الخط باليد ... وصمّمنا معه لازم نكُدّه
تكلّفنا على عشرين وازيَد ... قوافي طعمها حلوى وزُبده
سَلام أوّل بِدَا بالعُود والنَّد ... تبَخَّر فيه واتشَقَّر بورده
وعَطر العُود بِقراشَه مُبَنَّد ... ترشرش به فراشك والمخدَّه
هديّه لك وعبدالله تأكّد ... حسابه منَّهَا مَعدُود عَدَّه
ولا تنسى ثميم الجَعد لَسْوَد ... على منعك يخُذ قسمه بيده
ومِنْ بعد السلام اشتد واعتَد ... معي للهندواني مَنْ يحدّه
وعندي هاجسي للأخذ والرَّد ... يشُق الحَيْد لا صَمَّم وقَدَّه
وما لي يا ابن لَشْطَل أي مَقصد ... سِوى قصدي من المضنون وَحده
شريك الرُّوح ذي حُبّه مُزَيَّد ... وذي قلبي لفقده جَرّ نَهدَه
كحيل الطرف والخد المُورَّد ... حِلاله حيث يسمع حَنّ رعده
بقلب الخالدي باقي مُؤبد ... مِلكْ بَرْ الحَبَشْ والهند هنده
وحُبّه بالفؤاد احتل مقعد ... وظبي العامري حلّه بكبده
بناصر ذي بيشهد له وأيَّد ... ولكنّي عدو من قام ضده
خرج ذا الفصل والثاني تأكَّد ... بتَول الطّين يا مُحسن بجهده
ذرأنا عوبلي والخير ورَّد ... وعاد الصيف من ردّه بردَّه
شرحت البعض لك من ما تجدَّد ... وبا نسمع جوابك ذي تردّه
نبا منّك خبر صافي مؤكد ... حَمَأ أو عادها الأيام بَردَه
وكيف القافله من بعد ما شد ... بها جَمَّالها لا حيث شَدَّه
عساها جات مطلوبه من الحد ... مع جرو النمر تسعد بسعده
ويبقى حوري الجنّه مُخلَّد ... مع رضوان والمطلوب عنده

بعافية ابن لشطل لو تشدَّد ... من الغالي لُقُط خِيْرة مشَدَّه

كفى والعفو يا محسن محمد ... فتحنا لك من البابين فَرِدَه

وسامح صاحبك رَعنِي مُهدَّد ... وانا والوقت من هدَّه بهدّه

وخامس شهر ذي قد لي مُجمَّد ... بِجَزِّع ليلتي واليوم رَقدَه

وذي ظنّي بهم يشتُوني أطرَد ... يحبّوا ذا وذا يشتون طَرده

وخَلّوا قلب أبُو لوزه مُعقَّد ... عسى ربك يفُك اليوم عقده

وقعنا بالوسط حمّل وقلّد ... ولَوسَط خير يوقف عند حدَّه

وذي بالطارفه يسهر ويقهد ... يدافع عن لواء حجَّه وصعده

كفايه يا ابن لشطل وانته ازهَد ... نَبَا نِسْلا مع منقوش خدَّه

حضرنا ذه السَّنه حَمَّام (يَرهَد) ... وثاني وعد بعد الشرح بعده

وصلّي عالنبي طه المُمجد ... على من عظَّم الرحمن مجده

صلاتي كلمّا كَبَّر وشهَّد ... وما لبّى النداء ركعه وسجده

(٥٤) جواب الشاعر محسن محمد لشطل البكري

ألف لامين ها واحد موحَّد ... وللأمين تشديده ومَدَه
بَنَى الدّنيا بست ايام مُفرد ... رَفع سُمْك السماء والبحر مدّه
خلق آدم من الطّين المجمَّد ... له التسبيح سبَّحنا بحمده
خلق حواء من آدم بعد ما هَد ... قفا ما حَرَّك اِرجيْله ويده
بعثها له من الضّلع المُقدّد ... تزوَّجها وهي من شَق زنده
أمرهم بالزواج الكُل يُسْعَد ... ونزَّل بينهم تاك الموده
تزوجَّها حلال اليد باليد ... زواجة شَرْع واوَّل عَقد عقده
وبعد الآن يا ذا القلب لَحفَد ... كفى التفسِير لا ذا اليوم حَدّه
شريك الروح عندك لا تنهد ... غلط لا اَوْحَيْت بعد اليوم نهده[1]
شريك الروح يسلم لي ويسعد ... ونا بَسْعَد بسُعد الله وسعده
بقلبي سَيْت له قصراً مُشيَّد ... وهُو سَا لي حديقه وسط كبده
وعاهدته وهو بالله عاهد ... ولو شي موت قد يدّي بيده
بساعه واحده لا انقص ولا أزيَد ... وقهري والأسف لو مات وحده
رسولي شلّ مكتوبي مؤكد ... كما من شلّ حق الناس ردّه
توصّل لا عدن لازم تنشَّد ... على ذي وضَّح المعنى وكَدَّه
تنشَّد لي على شايف محمد ... قُعيطي خالدي منسُوب جدَّه
وقُل لك خَط من محسن محمد ... تفكّر ويش مضمونه وردَّه
سلامي لك يا شايف بلا عَد ... ولو جَمَّلت لك ما اقدرت اَعِدَّهْ
سلامي كمَّيات آلاف وأزيد ... شمطري طيّره من كل بنده
وعطر اصلي من اسطنبول ورَّد ... مُخَصَّص رُشّ به منقوش جعده
غزال البَرّ شُف قسمه مُزَيَّد ... يخُذ ما خَذ بدينك لا تردّه
ورُش الدّار كامل جِذْر تَحسد ... دَيَاوينه وسَاسه والبَرَنْدَه[2]
ومن بعد السلام الباس مُشتد ... معي للخصم بازوكه ترده
و(ذُرّيّه) عبث لليوم الاسود ... دمار المعتدي لو فات حدّه[3]
وعندي هاجسي عملاق يصعد ... أبُوه الماس والفولاذ جَدَّه
عنيد أعوَج عَجي ذا اليوم والغد ... وسُوق الموت والتدمير عنده[4]
فلا اتمدَّح ولا بي خَوف من حَد ... ومَن كذَّب جَرَب لو مَدّ يدّه
خرج ذا فصل لا السائل تنشَّد ... يخُذ منّا جواب الحُر وحده

---

١ - أوحيت: سمعت.
٢ - دياوين: جمع ديوان وهو غرفة الجلوس في البيت اليافعي. البرنده: بهو أو صالة البيت.
٣ - ذرية: أي قنبلة ذرية، وهي استعاره مجازية لتهديد الخصم.
٤ - عجي: صعب.

شُف الدنيا حَمَا نار ابتوقَّد　　بخامس شهر من وَقدَه بوَقدَه
ذرينا حرقدي يا بُو محمد　　وشُف عاشور مِحتامه ووعده[1]
وهذا كَون بيد الله محدد　　لأنّه مُكتفل بالكون وحده
وموضوع الطلب ذي جا من الحد　　طلب رسمي كتب محسن بيده
وموضوع المسافه فرق يوجد　　بني بكر الوطن والحد وحده
وثاني فصل قهر الوقت لَقفَد　　قهرنا كُلّنا في كل بلده
أنا مثلك كذا شُف بَختي انكَد　　أنا والوقت من صَعْدَه بصعده[2]
شُفَه شَعْمَل على جسمي ووقَّد　　وراسي شيَّبه مِنْ قَبْل وَعْدَه
وخلاَّني من اقرابي مُبَعَّد　　حدعشر عام والحق تسع بعده
وذي عندك شُفه عندي مُقيَّد　　ولا بَكذب عليك الكذب نَقدَه
بلا فِتَّاش يا شايف محمد　　شُفَه زاد الألم من فوق حدَّه
وثالث فصل قلت انّك مُجَمَّد　　عِزُوم الشغل بامريكه وجدّه
ورزقك حيث يقسم لك ويوجد　　فلا هو حيثما قلبك يودَّه
ورابع فصل من جاوب تقلَّد　　حَكى بالصدق لو به قطع يده
تقول ان قلب أبُو لوزه معقَّد　　نَصيْفك بالسماء صدَّاق وعده
أنا لا كَذّب الصاحب ولا اجحد　　ولا با ننكر القايد وجنده
ولا يلتام من طالب وناشد　　سبيل الحق بين الله وعبده
كما ان هذا الغلط لا أصبح مؤكَّد　　نَكَدنا بالنَّكَد لا بي مجدّه
غَلَط يكرَه بَنُه من يوم يولد　　وعاده ما جرب حَومه وبردَه
له الحق الوفي والأخذ والرّد　　ولا شي يد تُعلى فوق يدّه
يأدِّب مَنْ مِنْ أولاده تمرَّد　　ولكن عيب لو فكّر بطرده
معا شي فايده لا الأب عاند　　متى كرَّر على اولاده بحقده
ولا يلقى عسل لا النوب قد صَد　　بلاش الجَبح لا قالنُّوب صَدّه[3]
وانا جَوَّبت لك من حيث ما أُنقَد　　ومَن ينقد عَلَيْ بَرهَن برشده
وانا بحكُم على الظاهر وبشهَد　　وعا لي ما صُفي لا بعد مُدّه
ونختم بالنبى سيدي محمد　　ومن صلّى معي بخته وسُعده

---

[1] - حرقدي: أفضل أصناف القمح طالبُر". محتامه: موعد حصاده.
[2] - صعده: عصا، ويقصد بها هنا صعوبات تقلبات الزمن.
[3] - الجبح: الخلية التي تُعسل فيها النحل.

(٥٥) من كلمات مشهور محمد أحمد يافعي مرسلة للخالدي

قال مشـهور يـا من سَيْت واطي ورافـع
خـاف مـن يـوم لا جـا مـا معـي أي دافـع
كـل عاصـــي نســي ربـــه وللخيــر مـــانع
بســمع أقــوال ذي للخالــدي قــول رايــع
بـــا يصـــومه ويقنـــع مـــا يـــدوّر مطـــامع
قـل لـــه اقنــع بشــغلك لا تــدوّر مطــامع
كـل مـن مـات والقـوا مـن عليـه المقـانع
لا ســماعه ولا القرعـــه يفــرّق بضـــايع
راح مـــاليوم وقـــت الرجعيـــه والمقـــاطع
راحـت التفرقـــه مـــا بـين شـابع وجــايع
بطّـل التَّمشــيه مـا بـين سـاحل ويـافع
بـــا يصـــل دورك آ شـــايف ولازم تـــدافع
مـــن ذكرهـــا جوابـــه مــن لثــيم المـدافع
كـــان رعــوي بريطـــاني ولا حــد يراجــع
لكـــن اليـــوم وحـــده بـــا تقـــع بالمجـــامع
والثلاثـــه قـــد الســـودان مـــاليوم رابـــع
لا بلــد لطلســي ذي قــد بــه المــوج رافــع
والـــذي نـــذكره فـــي كـــل منبـــر وجـــامع
والـذي صـاح ويـن أهـل السيوف اللوامـع
حقنـــا مـــا يضـــيع والحـــق بعـــده متـــابع
خُنـت جـيش العروبـه فـي جميـع المواقـع
ويـن هـارب مـن الثـوره ومـن كـل شـاجع
واطلـــب العفـــو لا بـــالقول نـــازل وطـــالع

سـالك اغفـر ذنـوبي وانـت نـاظر وسـامع
لا ولـــد بـــه ولا مالـــك ولا أخـــوك شـــافع
بـــا يفـــوز البـــري ذي هـــوه لله طـــايع
قـال رمضـان واصـل هُـوه للـرب خاضـع
الطمـع قـل لشـايف مـا بيبنـي مصـانع
قـرص مـا ينقطـع الاَّ علـى كـل سـاجع[١]
صـاحب المـال حطَّـه غيـر راضـي وقـانع
حريـــه كـــلاً ابيمشـــي ولـــه رأس رافـــع
مـــا ترتـــب حـــد الاَّ كـــان منـــه منـــافع
بـا تجـي رُتبتـك لـو كنـت مـؤمن وشـاجع
ذي كُتـب لـك تقتَّـع فيـه كـم بـا تناصـع
حُرّيـــه شُـــوفها مـــاهي منيحـــة مُرابـــع
كانـــه أوراق لســـتعمار ســـبعين طـــابع
فرقـــوا بيننـــا زيـــدي ولآخـــر شـــوافع
بـا تضـم الـذي هـم بالسـكن والشـوارع
بـا تقـع مـن خلـيج أرض العـرب للتوابـع
هـو زعـيم العروبـه ذي لـه الصّيت شـايع
كـان حـارس مـن الأعداء ومـن كـل طـامع
بـا يجـي يـوم حاسـم ويـن بـك يـا مخـادع
يا حسين الـذنب عُد انـه العرش ضـايع[٢]
بعـت لحـرار بيـع الـرخص يـا خَسّ بـايع
وانـت يـا خالـدي لاحـظ كلامـي وراجـع
وألـف صـلوا علـى مـن لـه ظهر نـور لامـع

---

[١] - ساجع: متوفي، من سجع، أي توفى.
[٢] - المقصود ملك الأردن حسين بن طلال، وهنا إشارة إلى أحداث أيلول الأسود

(٥٦) جواب الخالدي على كلمات مشهور محمد أحمد اليافعي

قـال أبـو لـوزه الشـاعر عمـل يـا مـزراع   كل مـن كـان مخلـص فـي العمـل فليسـارع

هات يا راسـي المهجوس وابدع وصارع   رُدّ بالصَّـاع مثلـه قنـت شـاعر وبـادع

ذي بـدع لـي جوابـه عنـدي الـرد وازع   قـل لمشـهور أبـو مالـك علـى مـن تـدافع

جابتـك ريـح يـا عصـفور بـالجو جـازع   والله إنّـك هديـه جِيـت لا خُشـم سـافع[1]

مـا دريـت ان أبـو مخلـد معـه سيف قـاطع   مـن تحـدَّاه خَـذ يـدَّه وقطَّـع لصـابع

ذي بيحضُـر فـي الهَـدَّات بيقَـع مفـارع   ذي بـلا قـرن يـا مشـهور مـا بـا تـرادع[2]

مـا تقـول إنهـا هَـدرة مقـاهي وشـارع   لا يغـروك حُجّـاج الفُـوَط والمـدارع

شُـفهم أعـوان لسـتعمار ماهـل قرابـع   فـوقهم كـان بيشـد القَتَـب والبَـرَاذع[3]

جـاهم اليـوم ذي مـا لـه مـن المـوت دافـع   بـا نحطِّـم قـواهم فـي جميـع المواقـع

جيشـنا بـا يصـفي كـل رجعـي وخـادع   والحكومـه قويـه نجمهـا الآن طـالع

شُف معاهـا صـميل أخضـر وسبعه مـذارع   لاتأمّـل بعـوده للنعـاج الضـوايع

قـل لـذي كَـل فـي اليـدَّين لـه سُـمّ قـاطع   ما درى أن عاد من لسبوع لـه يوم سابع

هكـذا خيـر ذي لاقـاه والخيـر واسـع   فـوق مالـه وروحـه بـا نشـل البراقـع

وانتـه أوصـيتني بَقْنَـع قـد القلـب قـانع   مـا بـدوّر مـن القرعـه وغيـره مراقـع

ماهـل إنّـي علـى حسـب الصـداقه بتـابع   بعـد الاصـحاب مـا بالأخـذ والـرد مـانع

نحمـد الله علـى الطاعـه وحُسـن التواضـع   كـل يـوم الحوالـه نسـتلم والودايـع

مـا نُخُـذ شـي مقابـل شـي كُـن إنسـان واقـع   لا تصدِّق لـي أصحاب النِّبـع والقَنَـازع[4]

والـتملاَّق لا اتملَّـق ولا كُـون خاضـع   مـا بعـارض علـى رُتبـه ولا نـا منـازع

مـا أشـتي القُرص كُلّـه والسـهر والمواجـع   بـا تقَنَّـع علـى كِسـره وبـا نـام شـابع

ذه بـلادي وبَخـدُمها وبـا كُـون بـارع   واعتمـادي علـى نفسـي بكُـلّ الوقـايع

---

[1] - خُشم: فم. سافع: ضرب من الصقور، ينقض على الطيور ويتغذى عليها.

[2] - هَدَات، جمع هَدَّة: وهي النزاعات والاشتباكات.

[3] - قرابع: لا قيمة لهم. القَتَب: رَحل البعير. البراذع: وقاء للحمير والخيل عند ركوبها أو تحميلها.

[4] - النّبع: خصلة الشعر المنسدلة في مقدمة الرأس. القنازع: مفردها قنزعة وهي خصلة من الشعر تترك على رأس الصبي وهي كالذوائب في نواحي الرأس (ف).

مـا خضـعنا لرجعـي وانـت فـاهم وسـامع يشـهد الله وخنفـر واسـألوا حُصـن يـافع

كــم تعــذبت كــم لاقيــت منَّـــه فجـــايع صَـلَّح القيـد فـي رجلـي ثلاثـه مواضـع

وانتهـى الظلـم وأهلـه وأعقبـوه الطلايـع عَـادُوا الحـق لأهلـه، أمَّنُـوا كـل فـازع

ذا جوابـك وسـامحني رَع القَـبص يـاجع لا تعـارض كلامـي والقُصُـد بالصَّـمَادع

جيـت عنـدي وقـد بِخـرَم لمـن جـا يشـارع مثلمـا يخـرم الصـايم لشـرب المـدايع

وألـف صـلوا علـى مـن هـو لنـا خيـر شـافع كلمـــا يعبـــدون الله ســـاجد وراكـــع

(٥٧) قصيدة للشاعر صالح حسين العمري

أرسلها بعد خروج الخالدي من السجن بعدن مطلع السبعينات من القرن الماضي، حينما كان جنديا في الشرطة، بسبب مكيدة، دُبرت ضده في ليل، من قبل بعض من كانت تغيظهم أشعاره، واتهم فيها بأخذ رشوة قدرها (خمسة شلنات).. وأفرج عنه من قبل الرئيس سالم رُبيع علي (سالمين).

يــــا مرحبـــــا قــــــال صــــــالح ... يــــــوم الرضـــــــا والســــــعاده

شُـــــــفت العنـــــــب والســــــفرجل ... مـــــن فــــــوق لغصــــــان عــــــاده

علــــــى غصــــــون الخضـــــــيره ... شُـــــــفته بعينـــــــي شـــــــهاده

والبَّـــــز مـــــن كُــــــل عِيْنِـــــهْ ... عـــــــاده وَرَد مـــــن بـــــــلاده

وشُـــــــفت لمـــــــوال ذي جَـــــــتْ ... مـــــن أرض حيـــــدر عُبـــــاده

قـــــــروش فضّـــــــه جديـــــــده ... مـــــا عـــــاد تشـــــتي نُقـــــاده

غَنِّـــــه معـــــي واشـــــترح لـــــك ... يـــــا المنـــــدكي عالوســـــاده

خلِّـــــط قصـــــاع الشـــــمطري ... مـــــع قصـــــاع الزَّبـــــاده

يـــــا قلـــــب صـــــالح تنهجـــــر ... مـــــن حبَّـــــه الله زاده

ذا اليـــــوم ذي شُـــــفت شـــــائف ... كمـــــا نهـــــار الـــــولاده

مـــــن بعـــــد مـــــا كـــــان غائـــــب ... بـــــالحبس أو بالقيـــــاده

خَـــــرَج ســـــليم الخطايـــــا ... يـــــا الله عســـــى بالعيـــــاده

بـــــا نتفـــــق وا نغنِّـــــي ... علـــــى السَّـــــلا والقُصَـــــاده

قـــــدَهْ بـــــيفهم كلامـــــي ... والخـــــط يعـــــرف مـــــداده

تكفـــــي الحلـــــيم الإشـــــاره ... مـــــن شـــــاف ليَّـــــام جـــــاده

يجُـــــود فيهـــــا ويعمـــــل ... ويَقْضِـــــي الله مـــــراده

وا نِجـــــزَع الخـــــط ســـــاني ... كُلَّـــــن بيمســـــك حيـــــاده

شـــــرحت لـــــك هـــــرج صـــــادق ... والحُـــــوب مـــــا بـــــه إفـــــاده

وأحســـــن مـــــن الهَـــــرْج مـــــا قـــــل ... وانتـــــه مقلَّـــــد قـــــلاده

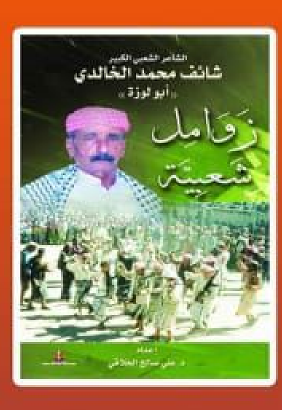
واذكـــــر حبيبـــــك محمد ... ذي فضَّـــــله بالســـــياده

(٥٨) جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر صالح حسين العمري

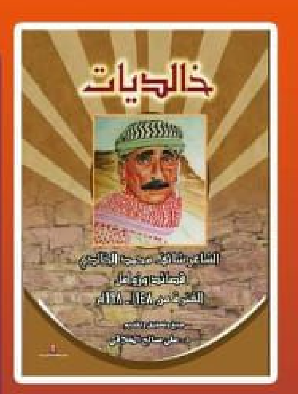
الخالـــدي قـــال شـــائف | شـــوقي ومـــا لـــي إراده
مـــا شـــي علـــى القلـــب لا حَـــنْ | والاَّ نهـــد مـــن فـــؤاده
يـــا عَيلَمَـــاني مُضـــلَّع | ذي نُمرتـــه فـــي زنـــاده[١]
والـــرَّنج فـــوق الجريـــده | عـــاده بيلمـــع ســـواده[٢]
طَـــرْف العيـــون الحزينـــه | ســـاهر وحـــرَّم رقـــاده
مـــن فقـــد زيـــن المشـــالي | ذي هـــاش عقلـــي وصـــاده
مـــا زالـــت الـــنفس تهـــواك | والقلـــب حبَّـــك زيـــاده
أنـــت الحبيـــب المفضَّـــل | علـــى مشـــايخ وســـاده
ويـــش اقنـــع القلـــب منَّـــك | لـــو بـــا تحـــدَّه حـــداده
حتـــى ولا قـــال صـــالح | قلَّـــدني الله قـــلاده[٣]
مـــا يُعـــدَم الخيـــر شـــاقي | ولا يفوتـــه حصـــاده[٤]
بـــا نتفـــق يـــا بـــو أحمـــد | ومـــن يناديـــك نـــاده
قـــدني مـــن الحُـــوب هـــارب | مكريـــب نـــاره إبـــاده
حتـــى ولا بـــان طـــافي | عـــاد الحَمَـــا فـــي رمـــاده
والحَـــبْس مـــا فيـــه عِيْـــره | كـــم لـــك عســـاكر وقـــاده
مـــا حـــد مـــن الـــدَّهر مصـــتان | ولا ســـلم مـــن عنـــاده
صـــاد الظّبـــاء يـــا بُـــو أحمـــد | ذي مـــا بيقـــنص جـــراده
ســـبَّر خطـــأ واجـــزع المـــاء | مـــن غيـــر مَحْمَـــلْ وعـــاده
مـــا مـــن تحاســـب بذنبـــه | قـــد بـــا يقولـــوا أزَاده
ولكـــن الصـــبر طيِّـــب | مـــا قـــدَّر الله أراده
ذكـــر النبـــي لا تملَّـــه | ذي مـــا يصـــلِّي لـــداده
وصـــل أو لا تصـــلِّي | ربَّـــك غنـــي عـــن عبـــاده

[١] - عيلماني مُضلَّع: صنف من البنادق الجيدة. نمرته: ماركة الصنع.
[٢] الرّنج: الطلاء. الجريدة: نعت لماسورة البندقية.
[٣] - قلّده: استحلفه بالله. القَلادَهْ: القسم.
[٤] - شاقي: عامل بالأجر اليومي.

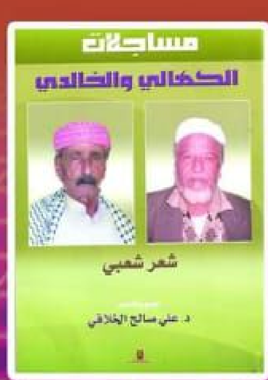
المحتويات

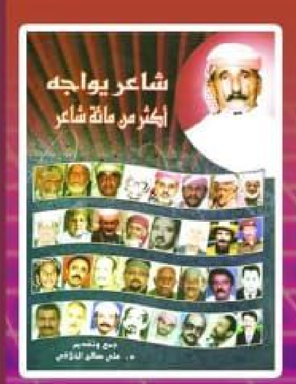


الشاعر شائف الخالدي



أحد فرسان المساجلات الشعرية التي تُعرف شعبياً بقصائد "البدْعْ والجوَاب"، وأبدع وبرع فيها منذ بداياته المبكرة، التي تعود إلى عقدي الخمسينات والستينات، وهي بيت القصيد في هذا الديوان، ولم نعثر إلا على النزر اليسير منها، وما زال الكثير منها في حكم المفقود. ويلاحظ إن مساجلات الخالدي منذ بداياته المبكرة قوية في مبناها ومعناها، لأنها صادرت عن موهبة شعرية فذة، وتميزت تلك البدايات بالصبغة القبلية مع نزعة وطنية برزت تدريجياً في مجرى تطور وعي وفكر وثقافة الشاعر، كما غلبت عليها اللهجة المحلية لأنه كان يخاطب من حوله في بيئته ومحيطه اليافعي بلغتهم التي يفهمونها.





تؤرخ هذه المجموعة الثمينة من المساجلات لمراحل تاريخية هامة ولأحداث قد لا نعثر على ذكر لبعضها في المصادر أخرى، وهنا تكمن القيمة التاريخية للشعر الشعبي، كمصدر مساعد، بل وأساسي في تدوين بعض الأحداث، ويمكن اعتبار شعر الخالدي سجلاً للتاريخ ورصداً للحوادث والمتغيرات التي شهدتها بلادنا على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين، والتي عاشها وعايشها وأبدع في تصويرها بكلماته السلسة والقوية التعبير.

